

النَّحْ الشَّافِعِيُّ

وَيَلِيهَا صِيقَةُ التَّلَقِينِ وَالسَّلْسَلَةُ الْذَّهَبِيَّةُ
وَالتحذير من البحث في عوبيصات التوحيد

النَّصِيحَةُ

لِإِمَامِ الرَّبَانِيِّ وَالْعَارِفِ الصَّدَقِيِّ

السَّيِّدُ لَلَّاهُ بْنُ سَكَرِ الرَّأْيِ

مُؤْسِسُ طَرِيقَةِ الْأَدَارَةِ الْخَادِرِيَّةِ الْأَزْلِيَّةِ

هَدِيَّةٌ

الْبَيْتُ الْخَادِرِيُّ

صَدُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظٌ لِلْمَسِيَّخَةِ

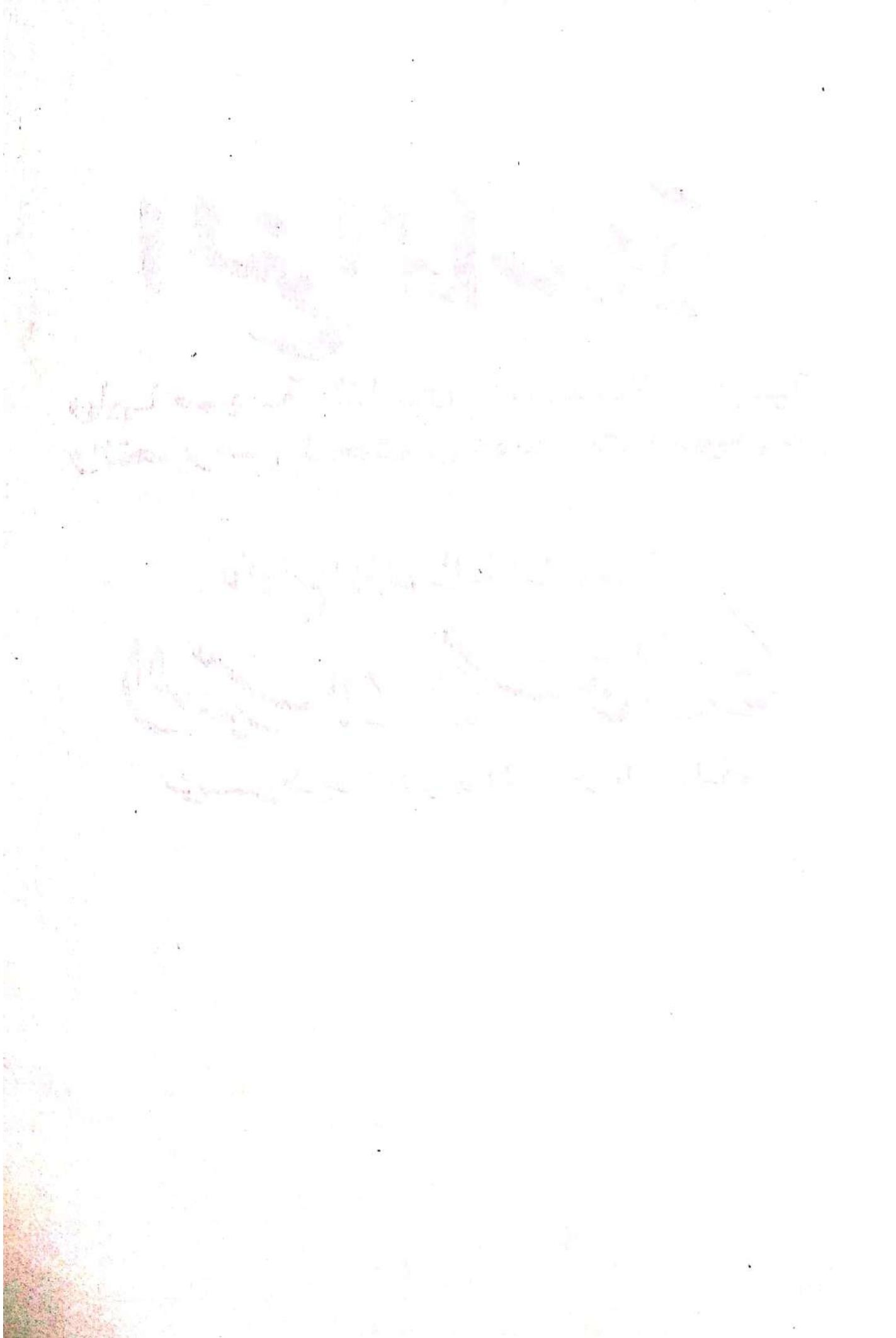
المنجى الحامية

وبلها صيغة التلقين والسلسلة الذهبية
والتحذير من البحث في عوبيصات التوحيد

لأمام الريانى والعارف الصدافى

السيد لله رب العالمين الرضا

مؤسس طريقة السارة الحامية الشافية









الحمد لله رب العالمين .. المفيض على عباده
المخلصين .. هن أنواره المقدسة ما يفتح لهم أبواب المعرف
والحقائق الالهية .. فيشاهدوها عظمته .. ويدركوا عن
طريق مخلوقاته صفاته .. والصلوة والسلام على أشرف
رسله وأكرم خلقه .. وأفضل من عرف لله حقه .. وعلى
آله وأصحابه الذين غمرهم نوره صلى الله عليه وسلم ..
حتى أصبح عرش ربهم بارزاً أمامهم .. والجنة واضحة
يعاينون تزاور أهلها .. والنار بلهيبها مسيرة يسمعوا
عواء أهلها .. فلزموا باب الله .. لا ييرحونه طمعاً في
قربه ورضاه .. ورضي الله عن أمامنا الأعظم سيدى
سلامه الراضى .. وعن أستاذنا وملاذنا سيدى ابراهيم
سلامه الراضى ..

أحبابي في الله تعالى

سلام الله عليكم ورحمةه وبركاته وبعد

على بركة الله - وبذنه تعالى .. وبمشيئته جل علاه

أقدم لكم « المنح الحامدية والنصيحة » تلك الجواهر

الفريدة من علم الصوفية .. وأمام العارفين .. ورائد

الحقين .. والدنا العظيم .. وشيخنا ومؤسس طريقتنا

السنوية .. العارف بالله تعالى .. سيدى سلاطى الراضى

رضى الله عنه وقدس سره .. ونفعنا بنفحاته ومدده

.. وقد طبعت فى صورة واضحة لتكون نبراساً نهتدى

بنوره ودليلاً نسير على هداه .

أحبابي

أدعوا الله خائعاً أن يسدد خطاناً جمِيعاً .. ويلهمنا
الرشد والصواب على أن نكمل المسيرة بكل العزم
والاصرار .. حفظاً للتراث وحماية للمبادئ .. فعلينا
جميعاً أن نفرغ نفوسنا من كدورات الدنيا .. ونخلصها
من الغل والكبر والكره والتندى وأن نتفانى في المحبة
وملازمة الصدقه .. والتoward بالاخلاص والوفاء لرفع
شأن الطريق .. أعز الله من أعز طريق الله .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خادم القراء

حامد بن سلامه الراضي

1. What is the role of the government in the economy?
The government has a significant role in the economy. It provides essential services like infrastructure, education, and healthcare. It also regulates markets to ensure fair competition and protects consumers. The government can stimulate economic growth through fiscal policy (taxes and spending) and monetary policy (interest rates).

2. What are the main components of a market economy?
A market economy consists of several key components: producers (businesses), consumers (individuals), prices, supply and demand curves, and competition. Producers offer goods or services, while consumers purchase them. Prices determine the value of products. Supply and demand interact to set market equilibrium. Competition among producers drives efficiency and innovation.

3. How does inflation affect the economy?
Inflation refers to a持续的 increase in the general price level of goods and services over time. It erodes the purchasing power of money. High inflation can lead to economic instability, as it creates uncertainty about future prices and can lead to a decrease in investment and consumption. Central banks often aim to maintain low and stable inflation rates to promote long-term economic stability.

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين (وبعد) فيقول الفقير الى ربه الكريم العزيز سلامه بن حسن الملقب بالراضي الشاذلي كان الله له وتوئي هداه ووفقه الى ما يحبه ويرضاه . لما كنت من المحسوبين على السادة الصوفية وان كنت لا علم ولا عمل ولست أهلا لهذه النسبة العالية ولكنهم قوم كرام ونزليل الكرام لا يضام التزمت التبرك بكلامهم ومواعظهم وحكمهم لما اعتقاده من أن كل كلام يبرز عليه كسوة القلب الذي منه بروز وظهر فأنوار قلوبهم قد تخللت كلماتهم ولدى اطلاعى عليها تلوح منها أنوار لها سطعات تتصل بقاب المعرض لنفحاتهم وذلك مدد فائض من روحانياتهم التي امتزجت بكلامهم الذي يكسي الحياة بحياتها الباقة

المفاضة عليهم في البرزخ من سر شهادتهم بموت نفوسهم فهم مقتولون في جهاد النفوس وهم شهداء المجبة رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل النعيم المقيم مثواهم وبلغهم أعظم مطلوبهم ومناهم وجعلنا من حزبهم ومن السائرين على آثارهم : و كنت كلما مررت بحكمة أو حديث أو موعظة نفيسة أقيدها عندي حتى يسر الله لي أن أجمع ذلك وأضفت إليها كلامات للفقير اظهاراً لفرق بين أهل المعرفة وأهل التقصير أذاقنا الكريم من عذب شرابهم وأفاض علينا من سنى بهي أنوارهم بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين

يا طالب العلم ها هنا وهنا ومعدن العلم بين جنبيكا
فقم اذا قام كل مجتهد وادع الى أن يقول ليكا
أول وصال العبد للحق هجراته لنفسه وأول هجران العبد
للحق مواصلته لنفسه . موت القلوب من شهوات النفس .
السماع للأحياء (انك لا تسمع الموتى) . كل الكلمات كلمة
بالنظر الى ذات التوحيد وكل كلمة كلمات لسعة العلم الازلي
(الحديث) من أصاب ذنبًا فندم عليه غفر له بذلك قبل أن يستغفر
طعام القلوب في ترك الذنوب واصلاح العيوب والتمتع
بمشاهدة المحبوب والرضى بحصول المطلوب وحوائجه الشهوج
والتقوى وترك الكبر والدعوى والرجوع الى المولى في السر
والنجوى (الحديث) ليس ذنب بعد الشرك أعظم من قطيعة الرحم
(الحديث) ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثة قالوا بلى يا رسول الله قال
الاشراك بالله وعقوق الوالدين (الحديث) من زار قبر أبيه أو
أحدهما كل جمعة غفر الله له وكتب بارا . قال في الشرح الصغير
في مذهب الإمام مالك . ومن الكذب المحرم الثناء على الغير بما
ليس فيه والعزومة على الغير باللسان مع كونه لم يعزم بقلبه

بل قال انزل عندنا حياء لعله يمتنع (حديث) لا يحل لسلم أن
يهجر أخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض
هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام . قال في الشرح الصغير ويحرم
حضوره (أي من أكل ثوماً أو فجلأ أو ما له رائحة كريهة) . مجامع
ال المسلمين كمصلى عيد وحلق ذكر وعلم ووليمة ومثله من به جرح
له رائحة كريهة أو فيه صنان ويكره لهم حضور السوق .
هذا اذا لم يجد ما يزيل به الرائحة (حديث) من كظم غيطاً
وهو يقدر على اتفاذه ملاً الله قلبه أمنا وايمانا (حديث) اذا أكل
أحدكم مع الضيف فليقلمه بيده اذا فعل ذلك كتب له عمل سنة
صيام تهارها وقيام ليلها (حديث) اللهم مغفرتك أوسع من ذنبى
ورحمتك أرجى لي من عملى

ذنبى وان فكرت فيها كثيرة ورحمة ربى من ذنبى أوسع
وماطمعى في صالح قد عملته ولكننى في رحمة الله أطمع
في مذهب مالك سن عينا لا أكل وشارب ولو صبياً تسمية
وندب الجهر بها ليتبه الغافل ويتعلم الجاهل وان نسيها في
أوله أتى بها حيث ذكرها فيقول بسم الله في أوله ووسطه وآخره .
من مذهب مالك أيضاً كراهة غسل اليدين قبل الطعام لأن وجد
أن العمل ليس على حديث (الغسل قبل الطعام ينفي الفقر وبعد
ينفي اللحم) ولكن الإمام مالك غسل قبل الطعام وعلى كل حال
 فهو بدعة حسنة . (حديث) نقوا أفواهكم بالخلال فانها مجالس
الملائكة . اذا وجدت الفقير بحسن ثوبه فلا ترجم خيره . من
أكل فضول الطعام أخرج فضول الكلام . ما أخلص أحد الله قط الا
أحب أن يكون في جب . لو صحي منك الهوى أرشدت للحيل . اذا
كان آدم خرج من الجنة بذنب واحد مع عظيم مرتبته وقربه
فكيف ترجو دخولها بذنب لا تحصى

تزاد أضعافاً على كفره
يزداد إيماناً على فقره
مشتغلاً يزري على دهره
ينصرف الدهر على أمره

كم كافر بالله أمواله
ومؤمن ليس له درهم
يالائم الدهر وأفعاله
الدهر مأمور له أمر

من كان يعلم أن الموت مدركه والقبر مسكنه والبعث مخرجه
وانه بين جنات ستبهجه يوم القيمة أو نار ستتضجه
فكل شيء سوى التقوى به سمج وما أقام عليه منه أسمجه
ترى الذي اتخذ الدنيا له وطنًا لم يدر أن المنايا سوف تزعجه

إليك اشاراتي وأنت مرادي
واياك أعني عند ذكر سعاد
طريقنا بتعریض العذول بذكركم
فنحن بواد والعذول بساد

خاطبنا العاذل عند الملام
بكثرة الجهل فقلنا سلام
وليس لي من عشقه مخلص
لكتني أسئل حسن الختم
اخترت مولى فياليت لو قال يا بشراي هذا غلام
والمنتهل العذب كثير الزحام

نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والأسى لك لازم
نس بما يفني وتفرح بالمنى كما سر باللذات في النوم حالم
وشغلك فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم

إذا استوحش الثقلان مني انت بخلوتي ومعي حبيبي

لا يعز الله من ذلنا كل من ذللنا ذل لنا

إن هذا الموت يكرهه كل من ليمشي على الفبرا
وبعين العقل لو نظروا لرأوه الراحة الكبرى

وأين الشريك في المرأينا
فلا هو يعطيوني ولا أنا سائله
وقال النقطة لاتنقسم
موهومه تقسم اذ يتتسنم
كل نجد للعامريه دار
وانما يحسن عن جاتي
ودفنه يروى من المكرمات
اما رأيت الله عز اسمه قد وضع النعش بجنب البناء
 (يشير الى النجوم المشهورة ببنات نعش . قد يبعد الشيء
من شيء يشبهه . قبة الشافعى رضى الله عنه وأرضاه
قبة مولاي قد علاها لعظم مقدارها سفينه
لو لم يكن تحتها بحار ما كان من فوقها سفينه
وفيك داريتك أقواما لا خلاق لهم لولاك ما كنت أدرى انهم
خلقوا فعند التناهى يكون الفرج . هون الامر تعش فى راحة
رأيت على خده خنفسه وكانت ترى قبل ذا سندس
كنست فؤادي من عشقه ولحيته كانت المكتنسه

صل من دنا وتناس من بعدها لا تكرهن على الهوى أحدا
قد أكثرت حسواء ما ولدت فإذا جفا ولد فخذ ولدا

واذا ما هممت باللغو في الباطل فاجعل مكانه تسبيحا اذا
استولى الحب أدهش عن ادرك الالم .
واذا اعتراك الشك في ود امرئه وأردت تعرف حلوه من مره
فاسأل فؤادك عن ضمير فؤاده ينبيك سرك كل ما في سره

لا تنكرن لأهل مكة قسوة والبيت فيهم والخطيم وزمزم
آذوا رسول الله وهو نبيهم فحموه أهل طيبة منهمو خاف الاله على الذى قد جاءه سلبا فلا يأتيه الا محروم

حدث عن الوتر أيها الوتر من فاته الخبر سره الخبر

عذبه بالهجر مولاه ومله عامدا وأقصاه
قد كتب الدمع على خده مت كمدا يرحمك الله

أوده ود صحيح وهو عنى متغاضى
فهو فى الظاهر غضبان وفي الباطن راضى
كل خى الى الفنا يؤول ما كان عنك فانه شغلى
وشغلت عن فهم الحديث سوى واديم نحو محدثى نظرى أن قد فهمت وعندكم عقلى

أريد لانسى ذكرها فكأنما تمثل لي لي كل سبيل

يامن علوا وعلوهم أجيوبة بين البشر
الدهر دولاب وليس يدور الا بالبشر

فقد أصبحت تنوينا واصحى حبيبي لا تفارقه الاضافة

بل في الشدائيد تعرف الاخوان وكل عذاب فى محبتهم عذب

يا مظهر الشوق باللسان ليس لدعواك من بيان
لو كان ما تدعى به حقا لم تذق الغموض أو ترانى

بل في الشدائيد تعرف الاخوان (الزمخسرى) كثرة الشك والخلاف وليل يدعى الفوز بالصراط السوى

الى الله أشكو أن في النفس حاجة تمر بها الأيام وهي كما هي
فاسئل فؤادك عن فهوي كفيسي

تشاغل قوم بدنياهم وقوم تخلوا لولاهم
فأذلهم باب رضوانه وعن سائر الخلق أغناهم
رأى لجة ظنها موجة فلما توسيط فيها غرق . بكل تداعٍ وتنا
فلم يشف ما بنا

على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من نهواه ليس بذى ود

وأبصر المسك وبدر الدجى
فتعاقبة الصبر الجميل جميـل
ولقد جعلتك فى الفؤاد محدثى
فالجسم مني للجليس مؤانس
فأيس لى فى غيرهم أرب

ومن شيءى انى اذا المرء ملنى وأظهر اعراضا ومال الى الهجر
أطلت له فيما يحب عنانه وشاركته فى حسن حال وفى ستر
فان عاد فى وصلى رجعت لوصله وان لم يعد أمهلت ذاك الى الحشر

اذا ايصرت رشدا في طريق فسر فيها ولا تبغى سواها
ولا تعدل الى التشبيه حتى يكشفك العيان بها شفافها

أرى ولد القتى ضررا عليه لقد فاز الذى أضى حى عقيما
فاما أن يريه عدوه واما أن يخلفه يتيمـا

يأنظرا في الكتاب بعد مجتنيا من ثمار جهدي
بى افتقار الى دعاء تهدية لى فى ظلام لدى

اذا لم يكن عندك صلة ولم تجدى بدامن الصبر فاصبرى

اما بيتك فى الدنيا فواسعة فلينت قبرك بعد الموت يتسع

وخير امور الناس ما كان سنة وشر الامور المحدثات البدائع

اذا النفس لم تتبعك في طلب العلا فأنت من الاموات لا الحيوان

واكرم من يدق الباب شخص ثقيل الحمل مشغول اليدين
ينوء اذا مشى حنقا ونفخا وينطح بابه بالركبتين
واكرم شافع يمشي اليها أبو المنقوش فوق الصفحتين
ودع عنك رسولا سوى رسول يقال له الدرهم
وكم من طالب يسعى لشيء وفيه هلاكه لو كان يدرى
ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

وما الفضل في هذا الزمان لأهله ولكن ذا الذل الكثير له الفضل

واذ لم يكن من الذل بد فالق بالذل ن القيت الكبارا
ليس اجلالك الكبير بذل انما الذل ن تجل الصغارا

ومن بيت الكلاب طلبت عظما لقد حدثت نفسك بالمحال
يغطى عيوب المرء كثرة ماله
أفكر ما ذنبى اليك ف بلا ارى على سبيل غير انك حاسد

لا يصلح النفس ان كانت مدبرة الا التنقل من حال الى حال

النصح أولى ماقبلت وان أتاك به بعيمه . من سؤال الناس
أحرموه وسائل الله لا يخيب
شفيعي اليك الله لارب غيره وليس الى رد الشفيع سبيل
اذا تم عقل المرء قل كلامه هيئات نضرب في حديد بارد
زرنا لتحيى بك النفوس فما يطيب عيش ولست تحضره
لو وضع الدرهم الصحيح على باب حديد لذاب أكثره

«صيغة في المصلحة على النبي صلى الله عليه وسلم» لشيخنا الراضي رضي الله عنه

اللهم صل على سيدنا محمد صاحب الطلعمة الجميلة مفرد
الحسن في ذاته وصفاته . قمرى لوجه ذى الرائحة المسكية الذى
يخطر عند ما يذكر فيه من صفا وتحلى بالمحبة والوفا
فتتشعشع نوره فسطع فلمع فتموج فاخترق الكائنات
كلها علوا وسفلا ذات كلها جمال ذات كلها جلال ذات كلها كمال
تمتعى يا عين وآشهدى جمال انوار المحمدى هذا نوره ظاهر
هذا حسنـه باهر الى متى لا تهيمين في حبه وأنت في نوره
وقربـه بل انت غارقة في انوار جمالـه يا رسول الله صلى الله
عليـك وعلى آلك وصحابـك نجوم الهدى انت قرة عينـى يا رسول
الله انت نور سرى يا رسول الله انت منى قلبـى وروحـى يا رسول الله
الله سرك ظاهر وانت بحقيقةـك معـى وكيف لا اراك يا رسول الله
فأقسم عليكـ بمـ يعزـ عليكـ ان تمدنـ بيـارـقةـ منـ نورـكـ يستـنـيرـ
بـهاـ قـلبـىـ ويـكتـحلـ بـهاـ بـصرـىـ وبـصـيرـتـىـ وـيـزـولـ عنـ قـلبـىـ
غـشاـوةـ الجـهلـ وـالـغـفلـةـ فـأـتـمـتـعـ بـالـنـظـرـ إـلـيـكـ وـأـتـمـلـىـ بـأـنـوـارـ مـحـاسـنـكـ
الـمـحـمـدـيـةـ وـأـشـهـدـ شـمـائـلـكـ المـفـرـدـةـ الـبـهـيـةـ اللـهـمـ اـنـ اـتـوـسـلـ إـلـيـكـ
بـعـجـاهـ هـذـاـ النـبـيـ العـظـيمـ الذـىـ لاـ يـرـدـ مـنـ دـعـاـكـ بـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ

وعلى آله وصحابه أجمعين أن توصل معنای بمعناه وتمن على
بمشاهدة حسن طلعة رسول الله وأسعد بمطالعة جمال محياه
وان ترزقني حسن الادب معه في حضرته الفائضة من حضرتك
وان يجعل ذلك تقريراً وسبباً للوصول اليك واحفظني في ذلك
كله بحفظك ورعايتك وانظر الى وحفي بآثار عنایتك ولا تقطعني
عنك وطهرني من الشرك والشك والنفاق وسوء الاعمال وخذنى
اليك مني وارزقني الفناء عنى واكشف لي عن كل سر مكتوم
يا حي يا قيوم

وقال رضي الله عنه «صوفيات»

«الجنيد رضي الله عنه» من أشار الى الله تعالى وسكن الى
غيره ابتلاء الله بالمحن وحجب ذكره عن قلبه وأجراه على لسانه
فإن انتبه وانقطع الى الله وحده كشف عنه المحن وإن داوم على
السكون الى غيره نزع الله من قلوب الخلائق الرحمة عليه
والبسه لباس الطمع فيهم فيزداد طلبها منهم مع فقدان
الرحمة من قلوبهم فتصير حياته عجزاً وموته كمداً وآخرته أسفما
نعود بالله من الركون الى غير الله . أكثر الناس علمًا بالآفات
أكثرهم آفات . لون الماء لون آثاره (أى العارف بحكم وقوته)
مكايدة العزة أيسر من مداراة الخلطة . من اراد أن يسلم له
دينه ويستريح بدنه وقلبه فلا يلق الناس فان هذا الزمان
زمان وحشة فالعاقل من اختار فيه العزلة . المريد الصادق غائب
عن علم العلماء . الصوفية هم أهل بيت لا يدخله معهم غيرهم .
اذا رأيت الصوفي يسبّ بظاهره فاعلم أن باطنـه خراب . (للراضي
نفعنا الله به) اذا تمكـن منكـ الهوى لا يجد شـيخـ لكـ دوا .
(لـ الجنـيد أـيـضاـ) ما احتـشم صـاحـبـ من صـاحـبـ أـنـ يـسـأـلهـ
حـاجـةـ إـلاـ لـنـقـصـ فـيـ أـحـدـهـمـاـ (أـبـوـ عـثـمـانـ الـحـيـرـيـ رـحـمـهـ اللهـ)

احتقار الناس في نفسك مرض عظيم لا يداوى . انت في سجن ما تبعك مرادك فاذا فوضت وسلمت استرحت . اصبحوا الاغنياء بالتعزز والفقراء بالتلذل فان التعزز على الاغنياء تواضع والتذلل للقراء شرف . الزهد في الدنيا هو ان لا يبالي بمن خذها . من لم تصح ارادته لا تزيده الا يام الا ادبارا عن الطريق طوعا او كرها (ابو الحسين احمد بن محمد النورى) من لم يعرف الله تعالى في الدنيا لم يعرفه في الآخرة . من رأيته يركن الى غير ابناء جنسه ويختالطمهم فلا تقرب منه ومن رأيته يسمع القصائد ويركن الى الرفاهية فلا ترج خيره ومن رأيته من القراء غافل القلب عن السماع فاتهمه . لكل شيء عقوبة وعقوبة العارف انقطاعه عن الذكر . الديمة على القاتل (آه على شهداء المحبة) لا يعبأ بالمريد اذا لم يبذل روحه في الطريق . من علت همته على الآتون وصل الى مكونها ومن وقف نفسه على شيء سوى الحق فاته الحق لانه أعز من أن يرضى معه شريكا . من قعد مع القوام وخالفهم في شيء مما يتحققون به نزع الله نور الايمان من قلبه . اذا اتفقوا سقطوا اذا اختلفوا لقطوا . المحبة هي الموافقة في جميع الاحوال ولو قيل لي مت مت سمعا وطاعة وقلت للداعي الموت اهلا ومرحا

(سمنون بن حمزة الخواص رضي الله عنه) ذكر الله تعالى باللسان دون القلب رباء . (أبو الفوارس شاه بن شجاع الكرمانى) من صحبك ورافقك على مالا يحب وخالفك فيما يكره فانما صحبك لهواه فهو طالب بصحبتك راحة الدنيا لا غير . الفضل لاهل الفضل مالم يروه فاذا رأوه فلا فضل لهم (ابو الحسين الرازى) نظرت في آفات الصوفية فرأيتها في معاشرة الاضداد والميل الى النسوان . اذا اردت ان تعرف العاقل من

الاحمق فحدثه بالمحال فان قبله فاعلم انه احمق
(الحكيم الترمذى) كفى بالمرء عيبا ان يسره ما يضره (ابوبكر
الوراق) عوام الخلق هم الذين سلمت صدورهم وحسنـت
اعمالهم وطهرت سنتهم وفرو جهم فاذا خلوا من هذا فهم من
الفراعنة لا العوام . اذا غالب الهوى اظلم القلب واذا ظلم
القلب ضاق الصدر واذا ضاق الصدر ساء اخلاقه واذا ساء
الخلق ابغضه الخلق وابغضـهم وجفاهـم وهناك يصير شيطانا .
مثل النفس كماء الصافى ارائق فاذا حركته ظهر ماتحته من الطين
فكذلك لا تظهر صفات النفس الا عند الفاقة والمحن والمخالفـة
لـاهـئها ومن لم يعلم ما طوى من الصفات في نفسه كيف يعرف
ربه ان في ذلك لـآيات للمتوسمـين هو الذى يـعـرف الوسمـ والـعلامـاتـ
فيـميـز أـعدـاء اللهـ من أـحـبـابـهـ . لـقـى بـعـضـهـمـ مـجـنـونـاـ فـقـالـ لهـ قـفـ
يـاجـنـونـ فـقـالـ أـتـدـرـىـ مـنـ الـمـجـنـونـ لـاـ فـقـالـ الـمـجـنـونـ مـنـ يـخـطـوـ
خطـوةـ وـلـمـ يـذـكـرـ فـيـهاـ رـبـهـ

(ابو العباس احمد بن مسروق) ما سر احد بغير الحق الا
اورثـهـ ذـلـكـ السـرـورـ الـهـمـومـ وـالـاحـزانـ . وـدـخـلـ عـلـيـهـ مـرـةـ رـجـلـ
بـغـيرـ دـعـوـةـ فـوـلـيـمةـ فـوـضـعـ خـدـهـ لـلـرـجـلـ عـلـىـ الـأـرـضـ وـمـشـىـ الرـجـلـ
عـلـىـ خـدـهـ

(ابو الحسن على بن سهيل الاصفهانـى) نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ غـرـورـ
حـسـنـ الـأـعـمـالـ مـعـ فـسـادـ بـوـاطـنـ الـأـسـرـارـ . لـوـ رـأـيـتـ مـنـ يـهـجـرـنـىـ
الـلـهـ تـعـالـىـ لـوـضـعـتـ خـدـىـ لـهـ (اـحـمـدـ بـنـ سـهـلـ بـنـ عـطـاءـ الـأـدـمـىـ)
ادـنـ قـلـبـكـ مـنـ مـجـالـسـةـ الـذـاكـرـينـ لـعـلـهـ يـنـتـبـهـ مـنـ غـفـلـتـهـ وـاـيـاـكـ انـ
تـكـوـنـ حـاضـراـ عـنـ الـذـاكـرـينـ وـلـاـ تـذـكـرـ مـعـهـمـ فـتـمـقـتـ (مـحـمـدـ بـنـ
خـفـيفـ) الـعـبـودـيـةـ اـذـاـ طـرـحـ كـلـهـ عـلـىـ مـوـلاـهـ وـصـبـرـ مـعـهـ عـلـىـ بـلـوـاهـ
(سـهـلـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ) لـاـ يـصـحـ التـعـبـدـ لـاـحدـ حـتـىـ لـاـ يـجـزـعـ مـنـ
أـرـبـعـةـ أـشـيـاءـ مـنـ الـجـوـعـ وـالـعـرـىـ وـالـفـقـرـ وـالـذـلـ . مـنـ عـلـامـاتـ

ال العبودية ترك التدبير و شهود التقدير .
الجريري) عبيد انعم كثير عديدهم و عبيد المنعم عزيز
وجودهم . (الدقاق) انت عبد من انت في رقة اما نفسك و اما
دنياك (بالمعنى) (ابن منازل) العبد عبد ما لم يطلب لنفسه
خادما فاذا طلب لنفسه خادما فقد خرج عن حد العبودية و ترك
آدابها . (لا تدعنى الا بياعبدها) فأنه اشرف اسمائى . قال
بعضهم انما هما شيطان سكونك الى اللذة و اعتمادك على الحركة
فاذا اسقطت عنك هذين فقد اديت العبودية حقها (الواسطى)
احذروا لذة العطاء فانها غطاء لاهل الصفاء (الجوزجاني)
الرضا دار العبودية والصبر بابه . كما ان الربوبية نعت للحق
سبحانه لا يزول فالعبودية صفة للعبد لا تفارقها

وقال رضي الله عنه «(الصدق والاخلاص)»

(حديث) اذا اراد الله بعد خيرا استعمله فقيل كيف
يستعمله يا رسول الله قال يو فقه لعمل صالح قبل الموت .
امارة الارادة ترك العادة والعادة هي الغفلة والشهوة . الارادة
لم يوض القلب في طلب الحق سبحانه فلذلك قيل لها لوعة
بهون كل روعة . دخل بن ابي الحواري التنور عند ما قال له
المداراني ادخله لما اكثر عليه قوله حمى التنور فلم يحترق
لقوه ارادته . المريد يسير والمراد يطير . الاخلاص تصفية الفعل
عن ملاحظة المخلوقين . الاخلاص التوقي عن ملاحظة الاشخاص
(حديث قدسي) الاخلاص سر من سرى استودعته قلب من
احببته من عبادى . الصدق التقى من مطالعة النفس .
المخلص لا رباء له والصادق لا اعجاب له . متى شهدوا في
اخلاصهم الاخلاص احتاج اخلاصهم الى اخلاص . من
علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسopian رؤية

الاعمال في الاعمال ونسبيان اقتضاء ثواب العمل في الآخرة
 (سهل) لا يعرف الرياء الا مخلص . رباء العارفين فضل
 من اخلاص المريدين (المرعشى) الاخلاص ان تستوى افعال العبد
 في الظاهر والباطن (السرى) من تزين للناس بما ليس فيه سقط
 من عين الله تعالى . اشد شيء على النفس الاخلاص لانه ليس
 لها فيه نصيب . الاخلاص سر بين الله وبين العبد لا يعلمه ملك
 فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هو فيميله . لا يبلغ أحد
 حقيقة الايمان وعلى وجه الارض شيء يخافه . أهل لا اله الا الله
 كثير والمخلصون منهم قليل . (مكحول) ما أخلص عبد قط
 أربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
 (يوسف بن الحسين) أعز شيء في الدنيا الاخلاص وكم اجتهد
 في اسقاط الرياء عن قلبي فكانه ينبع على لون آخر (حديث)
 لا يزال العبد يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله
 صديقا ولا يزال يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله
 كذابا . الصديق الكثير الصدق . من أراد أن يكون الله معه فليلزم
 الصدق فان الله تعالى يقول ان الله مع الصادقين . الصدق منع
 الحرام من الشدق . الصادق يتقلب في اليوم أربعين مرة
 والمنافق يثبت على حالة واحدة أربعين سنة . لا يشم الصدق
 عبد داهن نفسه او غيره . الصادق لا تراه الا في فرض
 يؤديه او فضل يعمل لربه فيه . حقيقة الصدق ان تصدق في
 مواطن لا ينجيك منها الا الكذب . يتحقق الصادق بثلاثة اشياء
 الحلاوة في منطقه والهيبة عند رؤيته والملاحة بضياء الطاعة .
 (ذو النون) الصدق سيف الله ما وضع على شيء الا قطمه .
 سئل فتح الموصلى عن الصدق فأدخل يده في كير الحداد وخرج
 الحديدية المحماة ووضعها على كفه وقال هذا هو الصدق . الصادق

هو الذى لا يبالى لو خرج كل قدر له فى قلوب الخلق من أجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من عمله ولا يكره أن يطلع الناس على السيء من عمله فان كراحته لذلك دليل على أنه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من أخلاق الصديقين . من لم يؤد الفرض الدائم لا يقبل منه الفرض المؤقت قيل وما الفرض الدائم قال الصدق . من علامة الكذاب جوده باليمين بغير مستحلف . ما أملق تاجر صدوق .

الحياء

(حدیث) الحباء من الايمان (حدیث) استحیوا من الله حق الحباء فقالوا انا لنستحی يا نبی الله والحمد لله فقال ليس ذلك ولكن من استحیا من الله حق الحباء فليحفظ الرأس وماوعی ولیحفظ البطن وماحوى ولیذكر الموت والبلی ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحیا من الله حق الحباء . أحبوا الحباء بمجالسته من تستحیون منه . (ذو النون) الحب ينطق والحياء يسكن الشوق يقلق . قال موسى عليه السلام انى ل تعرض لى الحاجة من الدنيا فأستحیى أن أسألك يارب فقال الله عز وجل له سلني حتى ملخ عجينك وعلف شاتك في بعض الكتب ما انصفني عبدى يدعونى فأستحیى ان أرده ويعصيني فلا يستحی مني .

الحرية

الحرية في كمال العبودية . الحر من عتق من رق الاغيار وتساوت عنده الاخطار فيستوى الذهب والحجر لديه ولا تعدو الشهوات والاكون عليه . سئل الجنيد عنم لم يبق عليه من الدنيا الا مقدار مص نواة فقال المكاتب عبد ما بقى عليه درهم . لا تصل الى صريح الحرية وعليك من حقيقة العبودية بقية .

معظم الحرية في خدمة القراء . من استوفى مقامات العبودية سارت وصفه بلا عناء وذاق طعم الحرية وذلك مقام الصديقين والأنبياء . أوحى الله إلى داود عليه السلام يا داود إذا رأيت لى طالبا فكن له خادما . (سيد القوم خادمهم)

وقال رضي الله عنه «فضائل الذاكرين»

إذا كان العبد ذاكرا بلسانه وقلبه فهو الكامل في وصفه في حال سلوكه . (الدقيق) الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر فقد أعطى المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل . كان الجنيد ينزل كل يوم سربا ويغنى على نفسه الحزمة من القضبان إذا دخل على قلبه غفلة . ذكر الله بالقلب سيف المریدین يقاتلون به أعدائهم وبه يدفعون الآفات التي تقصدهم . (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية) . (حديث) إذا مررت برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال مجالس الذكر (فأذكروني أذركم الآية) . قيل إن الملك يستأمر الذاكر في قبض روحه . (في بعض الكتب) أن موسى عليه السلام قال يارب أين تسكن فأوحى الله تعالى إليه في قلب عبد المؤمن (معناه سكون الذكر والحق تعالى منزه عن الحلول)

لا لأنى أنساك أكثر ذاكرا لك ولكن بذلك يجري لساني

(سهل بن عبد الله) ما من يوم إلا والجليل ينادي عبدى ما انصفتني أذكري وتنسىاني وأدعوك إلى وتدهب إلى غيري وأذهب عنك البلايا وأنت معتكف على الخطاب يا ابن آدم ما تقول غدا إذا جئتني (الحسن البصري) تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء في الصلاة والذكر وقراءة القرآن فان وجدتم ولا فاعلموا أن الباب مغلق . من لم يذق وحشة الغفلة لم يجده طعم أنس الذكر . في بعض الكتب ذكرني حين تغضب أذكري حين أغضب وأرض بنصرتني لك

فان نصرتى لك خير من نصرتك لنفسك . الذكر الخفى لا يرفعه
الملك لانه لا اطلاع له عليه فهو سر بين العبد وبين الله عزوجل
وقال رضي الله عنه «عون الاخ لأخيه»

(حدیث) لا يزال الله تعالى في حاجة العبد مادام العبد في
حاجة أخيه المسلم . الفتى من كسر الاصنام (سمعنا فتى يذكرهم
يقال له ابراهيم الآية) . صنم كل انسان نفسه فمن خالف هواه
فقد كسر صنمته وصارفتى على الحقيقة . الفتوة أن تتصف ولا
تنصف . (الجنيد) الفتوة كف الاذى وبذل الندى . خرج
رجل يدعى الفتوة فوصل الى بلد فاستضافه رجل وبعد الاكل
صبت على يديه الماء جارية فقال ليس من الفتوة أن تصب الماء
على أيدي الرجال نساء فقال رجل منهم أنا منذ سنين أدخل هذه
الدار ولم أدران امرأة تصب الماء أو رجلا . (الشيخ أبو العباس
ابن مسروق) من أكبـر الرجال وضع خده على الارض لضيف أتاه
بلا دعوة وحمل الرجل فوضع قدمه على خده وسحب الشيخ
 وجهه على الارض الى أن بلغ الى موضع جلوسه (تقدمت باختصار)
من الفتوة الستر على الاصدقاء لاسيما اذا كان لهم فيه شماتة
الاعداء . دخل أبو حفص على مريض يعوده فقال الشيخ لمريض
أتحب أن تبراً فقال نعم فقال لاصحابه تحملوا عنه فقام العليل
وخرج معهم وأصبحوا كلهم أصحاب فراش يعادون
وقال رضي الله عنه « الفراسة »

(لآيات للمتوسمين الآية) قبل المترسرين (حدیث)

اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى

وقال رضي الله عنه

اذا عرضت لك حاجة فانزلها بالله تعالى الا ان يكون لنفسك
فيها حظ فتحجب عن الله تعالى . قال تعالى (كونوا ربانين)

يعنى علماء متخلقين بأخلاق الحق (أنس بن مالك رضى الله عنه)
زكاة الدار أن يتخذ فيها دار للضيافة قال تعالى (ليس عليكم
جناح أن تأكلوا جمیعاً أو أشتاباً)

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالراحلون هم
سخاء النفس عما في أيدي الناس أفضل من سخاء النفس
بالبذل

وقال رضى الله عنه « الغيرة في الله »
(حديث) مأحد غير من الله تعالى ومن غيرته حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن

(حديث) ان الله يغار وان المؤمن يغار .
(للراضي نفعنا الله به) احذر أن تفرح بما يقطعك عن ربك فان
الحق غيور (حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بعنته فإذا هم
مبسوون) فلا ترض دونه بحال ولا مقام . (أبو عثمان الحيري)
الغيرة على المربيدين فأما أهل الحقائق فلا . لما وطن آدم نفسه
على الخلود وأعجب إبراهيم باسماعيل غار الحق فأخرج آدم
من الجنة وأمر إبراهيم بذبح ولده فلما صفوا تاب على آدم
وفدى اسماعيل . احذر فإنه غيور لا يحب أن يرى في قلب عبده
سواء .

وقال رضى الله عنه - « شروط الولاية »
من شرط الولي أن يكون محفوظا كما أن من شرط النبي أن
يكون معصوما . من كان للشرع عليه اعتراض فهو مغروم مخدوع
زار أبو يزيد رجلا اشتهر بالولاية فتنضم الرجل في المسجد فانصرف
عنه أبو يزيد . بعضهم قال لا يجوز أن الولي يعلم نفسه لأنه
دائما يستشعر الخوف وبعضهم قال يجوز . الولي لا يرائي ولا
ينافق ليس له مع غير الله قرار عبد الله في كل حال .

وقال رضي الله عنه « الدعاء المستجاب »

ذم الله تعالى من ترك الدعاء فقال ويقبضون أيديهم (أى لا يمدونها علينا في السؤال) اختيار مجرى لك في الأزل خير لك من معارضة الوقت

(حديث قدسي) من شغله ذكرى عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين . الخبر المروي أن العبد يدعو الله تعالى وهو يحبه فيقول يا جبريل أخر حاجة عبدي فاني أحب أن أسمع صوته وان العبد ليدعوه الله وهو يبغضه فيقول يا جبريل اقض لعبدي حاجته فاني أكره ان أسمع صوته (حديث) ان الله لا يستجيب دعاء عبد من قلب لاه . الدعاء مفتاح الحاجة وأسنانه لقم الحلال

(حديث) أطيب كسبك تستجب دعوتك . من موسى عليه السلام بربه يدعو وي يتضرع فقال الهي لو كانت حاجته بيدي قضيتها فأوحى الله تعالى اليه أنا أرحم به منك ولكنه يدعوني ولهم غنم وقلبه عند غنمه واني لا استجيب لعبد يدعوني وقلبه عند غيري فذكر موسى عليه السلام ذلك لرجل فانقطع الى الله تعالى بقلبه قضيت حاجته . من أدم قرع باب يوشك أن يفتح له . دعاء العامة بالاقوال ودعاء الزهاد بالافعال ودعاء المارفين بالاحوال خير الدعاء ما هي جنته الاحزان . السنة المبتدئين منطلقة بالدعاء والسنة المتحققين خرست عن ذلك . لسان المذهبين دموعهم . لا يحرم من السر الا جاهم أو مخدول . لو وافت القلوب الجوارح لظهرت الاسرار والفوائد حاشا من سلم من العيوب أن يرى غير المحبوب . من كان مليحا رأى الملاح ومن كان قبيحا رأى القباح

قل للذين رأوا ما ينكرون فينا لصافاشربنا رأوا وجوههم فينا

كل الجمال جمال الله ليس فيه الشك
ولكن عقول الورى غالب عليها الشك
ألا يوارد العين ان حقت زال الشك
الذات عين الصفات مافي المعانى شك
من لازم بعض أشيائنا اذا اعجبه شيء يقول تبارك الله .
زيارة أرباب التقى مرهم يبرى ومفتاح أبواب الهدایة والخیر
(المرسى) للناس أسباب وسببنا الله (ولو أن أهل القرى
آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض الآية)
(حدیث) ان الله يحب العبد المحترف . الحرفة الكبيرة ترك
الحرف قال تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب)

(الشیخ المجدوب)

اذا كان علم الاوراق حدا حلاوة السانی
و اذا كان علم الاذواق رأه استکنلى اکنانی

وقال رضي الله عنه « العلوم الربانية »

(المرسى) اذا رأیت من اعطى العلوم وفتحت له مخازن الفهوم
فلا تجادله بنقل الطروس ولا تحاججه بغيره النفوس لأن
المواهب تفوق المكاسب قال بعضهم لتمیذ له كان شیخاً في
الظاهر اطرح كتابك واحفر في ارض نفسك يخرج لك ينبوعاً
والا فاذهب عنی . (للراضی رضی الله عنہ) الكتب هي التي
 تستمد من القلوب من اول الدنيا الى آخرها . ياعجبا الوائل
 لا يشدد ولا يضيق مع وجود قربه والمنقطع يشدد ويضيق
 مع وجود بعده . جعل الله اهل العلم الظاهر اعلاما ثانتة لا تسير
 ولا تتحول عن مكانها من شاطئ بحر الحقيقة فمن ارد ان يسبح

في البحر اخذ حبلا مشدودا بعلم من الاعلام ودخل البحر والتقط
ما التقطه من الجواهر فاذا استشعر هلاكا او ضلالا نظر الى
الاعلام ورجع متمسكا بحبالها فلا يضل ولا يهلك وعار على
الغواص ان لا يحمى علما يهتدى به في ظلمات البر والبحر فما
وصل الى الخير الا به وان كان العلم راسخا مكانه ولم يغصن
معه ولم يدرك قيمة الدر النفيس الذي التقطه من البحر .
حال اهل الطريق الدنو وحال الناس العلو فكيف يعرفونهم
فمن اراد ان يراهم فلينظر الى الدنو . القوة لا تكون في الجهتين
فمن تقوى باطنه ضعف ظاهره وعكسه . لو حضرت النية وهي
الاكسر الحقيقى لوجدت من يدك على الله بين يديك . اذا
رأيت الناس لا يشهدون للفقير فلا تخسسه انت حقه فان الناس
لا يرون الفضل لمن حضر بل يرون له ملن غاب . كان لسان حال
سيدى على الجمل من مشايخنا يقول اللهم الفضيحة مع الخلق
والسترة مع الحق . (أَنْهُمْ لَنْ يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِلَيْهَا) .
اذا اشتغل الناس بالمحبة فاشتغل انت بالمحبوب او بعبدا
المعبود . لو تجلى المشهود لفني الزاهد والمزهود . لو لا
الواشى والرقيب لم يكمل فرحة بالحبيب . لو لا النار ولذع النحل
لم تدق طعم العسل والشهيد . كما ان الجنة محرمة على من لم
يمت ويبعث كذلك جنة المعارف محرمة على من لم يتمت عن
نفسه وشهواتها وجميع الاشياء . لا تقل انا الا بعد الفنا
لا تدرك الحياة الا بعد الممات . لا تشرق لك الشفوس الا بعد
موت النفوس . الطريق عروس ومهربها بذل النفوس . لا تبلغ
المنى حتى لا يبقى لك بين الانام ثنا . لا تذوق طعم الايمان الا
بالخروج عن الاكون . لا يحصل لك هنا الا بعد الفنا عن اهل
الفنا . لو انهتكت لك الحجب شهدت في ذاتك المحبوب . لو

زالت عنك حجب الاوهام لشهدت الباقي على الدوام . لو طويت عنك مسافة نفسك لما رأيت موجوداً سوى ربك . لو سلمت نفسك من الرذائل لجاء الحق وزهق الباطل . لا تتجرد من الاسباب في الظاهر الا بعد يقظة القلب في الباطن وبعد تجردك من لباس اهل البعد والعادية ولباس الاموات والعمامة

العلم صيد والكتابة قيده قيد صيودك بالحبال الموثقة الاختبار عند ثلاث عند الفاقلة وعند الذم وعند فقد اشهوهة فاذا انشرحت فأنت على نور وبصيرة . (ألم من شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه) . اهل الله يجدون قلوبهم في الرخاء والشدة والصحة والمرض . ان شئت ان تكون غنياً على الدوام فكن فقيراً على الدوام او عزيزاً فكن ذليلاً او علواً فكن سفلياً او حراً فكن عبداً او تكون كما تحب وترضى دائماً فكن مع نفسك على ما لا تحب وما لا ترضى دائماً وان خفت العوائق فاترك العائق . النفس لا تموت مادامت مجاورة ومؤنسة بأهل النفوس الحية انما تموت بمجاورة اهل النفوس الميتة . ايها ان تكون حريصاً على مذاكرة احد الا ان اضطر اليك وعلامة اضطراره ان يتيسر لك ما تمده به من المواهب الربانية التي هي العلوم الوهبية التي ترد على القلوب الطاهرة من الدنيا والاصاف الذميمة . كل من ادعى انه عرف ربها وهو لا يلتفت الى شيء دونه جليلاً كان او حقيراً فهو كذاب . قال الاشياخ لا يرى الحق بالاشباح التي هي مادة الفناء بل يرى بالاوراح التي هي مادة البقاء . من ابدى المليح في المذاكرة واخفى القبيح فهو لا يبرأ من عللها وقد غش نفسه وهو بين يدي الطبيب . اذا تعذر الامر فأجرنا واجرك على الله رب العالمين . الصاعقة لا

تصيب الذاكرين كما ورد (الداراني) اذا عتقدت النفوس على ترك الاثم جالت في الملائكة وعادت الى صاحبها بطرائف الحكمة من غير ان يؤدى اليها عالم علما . من اكب على الدنيا وهام بها وقال الله الله دائمًا لا يجيء منه شيئاً واما من تطهر من اوصافه الذميمة وتخلق بالاخلاق اكر يمة وقام بالمفروض والمسنون كفاه القليل وفتح الله عين بصيرته . لا يعرف المقام الا من دخله ولا يعرف من دخله لا بترك ضده فلا يعرف الفقير الا بالاعراض عن الدنيا والتعرى منها والذل بعدم الانتصار . من لا شيخ له لا قبلة له . من لم يكن له استاذ فهو بطل وحذف الوسائل اختلال واسناد الفعل لها ضلال . من قال لا شيخ اليوم فقد اخطأ وما اصاب لجهله بأوصاف الرجال ورؤيته النقص في عين الكمال ولسوء نيته وعدم اخلاق ولرؤيته العيوب وتقليمه في الاعتراضات ولتسريع نظره في الانكار . (ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلاً) . العجب من لا يرى غير البعد

غابت نظرى فنظر وفنيت عن كل فانى
حققت ما وجدت غير وامسيت في الحال هانى
عقوق الشيخ ليس لها توبة . الحس عين المعنى . من زهد في
الدنيا وخالف هواه واجتنب المعاishi وقام بالمفروض والمسنون
وترك مالا يعني فهو السنى المحمدى . عند تقلبات الاحداث
تعرف اقدار الرجال (سيدى عبد القادر الجيلى)
وما لي ان حل البلاء التفاتة وما لي ان فاجأ النعيم مراتع
فماانا من يسلو ببعض غرامه عن البعض بل بالكل ما انماقتع
(حكمة) متى اعطيك اشهدك بره ومتى منعك اشهدك قهره

فهو في كل ذلك متعرف اليك ومقبل بوجود لطفه إليك . العذاب من وجود الحجاب . الا حساس بالبلاء اكبر حجاب . (حكمة) ما تجده القلوب من الهموم والاحزان فلأجل ما صنعت من وجود العيآن (فو يل للقاسية قلوبهم من ذكر الله او لئك في ضلال مبين) . عظم الله في من اقبل وادبر . اذا نقصك الناس وآذوك فأعلم أنه من نفسك وهي الفاعلة بك ذلك (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغير وا ما بآنسهم) . (ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون) . (وما اصابك من سيئة فمن نفسك) . لا تصفو النفس الا ان جاورت الملائكة ولا تدخله الا ان خرجت من هذا العالم وخروجها منه يمحو نقوشه من مرآتها .

(لشيخنا الراضي رضاه الله)

ارحمنا ايها الاحباب يرحمكم الله وواصلونا ولا تقطعنونا
يوصلكم الله اليه بمحض كرمه - الله يداوينا واياكم . اذا كنت ذا
يقين تام فانت في اعلا مقام قريب من مولاك يسارع الى رضاك فان
رأيت من يضحك منك مستهزءا ولو كان في ظاهر الامر محقا
وكتت ملتفتا اليه فقد نزلت من على مقامك واختل نظام يقينك
وکفى بهذا حرمانا لانك صرت شريكا له في الانكار وعدم التسليم
فلو انصف المستهزء لرأى الامر بيد الله وان مراد الحق من
الخلق ما هم عليه فسلم الامر الى بارئه ولم ينتقد خلقه ولو
انصفت انت وتخلىت لربك من نفسك ووصفك وريالك لما
ركنت الى لائم او مستهزء وله شهدت الامر من الله فاسترحت
ولكنك لما حجبت بغيره كان لسان حالك معلنا بفالاسك وخوفك
من غير مولاك واعظم دليل على ذلك انكماشك عند الذم وفرحك
عند المدح وفقنا الله لما يحبه ويرضاه

(سيدى المجدوب)

طلع النهار على الاقمار ولا بقى الا ربى
 الناس زارت محمد وانا سكنت لى في قلبي
 اذا صادفتم اهل الدعوى فلا جواب اصلاح من السكوت عنهم
 اذا انتفى خصيم النفس انتفى خصيم الجنس واكبر منه كف
 اذاه عنهم وتحمل اذاهم فهذا اكبر تحقيقا .

(لسيدى الراضى) كيف تحب ان تكون لك درجة على
 العوام وانت في درجاتهم وفي احسن صفاتهم . اعمال الناس
 كثيرة ولكن بدون ثمرة لحب الدنيا ولو اعرضوا عنها لكافاهم
 اقل عمل . ذرة من اعمال القلوب توازى امثال الجبال من اعمال
 الجوارح

كيف الوصول الى سعاد ودونها قنن الجبال ودونهن حتوف
 الرجل حافية ومالي مركب والكف صفر والطريق مخوف

ومخطوبة بالحسن محجوبة فلا تائفن سوى الفها
 اذا ما تجلت على عاشق واهدت اليه شذا عرفها
 تغيب اصفات وتفنى الذوات بما ابرز الحسن من لطفها
 فان رام عاشقها نظرة ولم يستطع اذ علا وصفها
 اعarterه طرفا رآها به فكان البصير لها طرفةها
 لا تنتهي فيه النهى لنهائية من شاء يطنب فيه او لا يطنب

وما البحث في الآثار الا مبعد عن المقصد الاعلى من الغاية القصوى
 فلا تقنعن بالقشر دون لبابه ولا تتحجب بالباب عن حضرة النجوى

لعمرى لقد طفت المعاهد كلها وسرحت طرفى بين تلك المعالم
 فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم

عقل عقلك بالاوهمام معقول قد قلب القلب منك القال والقيل
نهيم في مهمه الاوهمام من وله افاده فيشك معقول ومنقول
نحتم بالفکر معبودا وقلت به وذاك عقد بکف الحق محلول
قد عشت مثلك دهرا في مکابدة ولی فؤاد بهذا الداء معلول

هذا الوجود وان تعدد ظاهرا وحياتكم ما فيه الا انتمو
جمالك في مخيلتي وطرفی مقیم ليس يخفى بعد كشف
اذا استيقظت كان بك ابتدائي وان أغفيت كان عليك وقفی
رفعت لنا عن وجهها طرف الخبا اهلا وسهلا بالحبيب ومرحبا
وما احتجبت الا برفع حجابها ومن عجب ان الظهور تستر
مثل النهار بزيد ابصار الورى نورا ويعمى اعين الخفافش
تجلى لى الرحمن في كل ذرة من العالم العلوى الى العالم السفلی
وقال كمالى حير الناس جملة واعجز من ينشى الكتابة او يملئ
فاياك لاتشهد لغير جماله وقدسه اجلالا عن البعد والقبل

والعجز عن ذكر الادراك شمس ضحى
جرت بها فوق جنو الشك افالك

على قدرك الصهباء تعطيك نشوة ولست على قدر السلاف تصاب
ولو انها تعطيك يوما بقدرها لضاقت بك الاكون وهى رحاب

تراه ان غاب عنى كل جارحة في كل معنى لطيف رائق بهج
في نغمة العود والنای الرخيم اذا تألفسا بين الحان من الهزج
وفي مسارح غزلان الخمائل في برد الاصائل والاصباح في البلج
وما نحن الا خطوط وقعن على نقطنة وقع مستوفز
محيط العوالم اولى بنا فماذا التزاحر

قد رشحوك لامر لو فطنت له فارباً بنفسك ان ترعى مع الهمـل
لو لم تحـل ماسمـيت حالـا وكلـما حالـ فقدـ زلا
انا والـحب مـاخـلونـا ولا طـرـ فـة عـين الا عـلـيـنـا رـقـيبـ
مـاخـلونـا بـقـدـرـ ان اـمـكـنـ الدـهـرـ باـنـىـ اـقـولـ جـاءـ الحـبـيـبـ
وـفـيـ ذـوـادـ المـحـبـ نـارـ جـوـوىـ اـحـرـ نـارـ الجـيـيـمـ اـبـرـدـهاـ
جمـالـ لـيلـىـ تـجـلـىـ فـاـشـهـدـ وـطـبـ وـتـمـلـىـ

همـ العـرـيـبـ بـنـجـدـ مـذـعـرـ فـتـهـمـوـ لمـ يـبـقـ لـىـ مـعـهـمـوـ مـالـ وـلـاـ نـشـبـ
تـذـلـلـ لـمـنـ تـهـوـىـ لـتـكـسـبـ عـزـةـ فـكـمـ عـزـةـ قـدـ نـالـهـاـ المـرـءـ بـالـذـلـ
أـتـانـىـ هـوـاهـاـ قـبـلـ اـنـ اـعـرـفـ الـهـوـىـ فـصـادـفـ قـلـبـاـ فـارـغـاـ فـتـمـكـنـاـ
وـاصـرـفـ طـرـفـ نـحـوـ غـيرـكـ عـامـداـ عـلـىـ اـنـهـ بـالـرـغـمـ نـحـوـكـ رـاجـعـ
وـمـاـ زـالـ بـىـ شـوـقـىـ الـيـكـ يـقـوـدـنـىـ يـذـلـلـ مـنـىـ كـلـ مـمـتـنـعـ صـعـبـ
اـذـاـ كـانـ قـلـبـىـ سـائـرـاـ بـزـمامـهـ فـكـيـفـ لـجـسـمـىـ بـالـمـقـامـ بـلـاـ قـلـبـ

قصـواـ عـلـىـ حـدـيـثـ مـنـ قـتـلـ الـهـوـىـ اـنـ التـسـائـىـ رـوـحـ كـلـ حـزـينـ
وـكـمـ فـرـصـةـ فـاتـتـ فـأـصـبـحـتـ نـادـمـاـ تـعـضـ عـلـيـهـاـ الـكـفـ اوـ تـقـرـعـ السـنـاـ
مـنـ لـمـ يـبـتـ وـالـبـيـنـ يـقـرـعـ قـلـبـهـ لـمـ يـدـرـ كـيـفـ تـفـتـتـ الـاـكـبـادـ
صـحـاـ الـمـرـيـدـوـنـ مـنـهـاـ بـعـدـ مـاسـكـرـوـاـ وـلـلـمـرـادـيـنـ سـكـرـاـ عـنـدـهـاـ باـقـىـ
الـحـبـ مـاـمـنـعـ الـسـكـلـامـ الـالـسـنـاـ وـالـذـ شـكـوـيـ عـاشـقـ مـاـ اـعـلـنـاـ
سـكـرـانـ سـكـرـ هـوـىـ وـسـكـرـ مـدـاماـ اـنـىـ نـفـيـقـ فـتـىـ بـهـ سـكـرـانـ
وـعـنـدـ اـجـتمـاعـيـ بـالـحـبـيـبـ اـبـشـهـ اـحـادـثـ لـاـ تـطـوـيـ عـلـيـهـاـ الصـحـائـفـ
وـمـاـ النـاسـ اـلـاـ عـاـشـقـوـنـ اوـلـوـ الـهـوـىـ وـلـاـ خـيـرـ فـيـمـنـ لـاـ يـحـبـ وـيـعـشـقـ
وـمـنـ قـلـبـهـ مـعـ غـيرـهـ كـيـفـ حـالـهـ وـمـنـ سـرـهـ فـيـ جـفـنـهـ كـيـفـ يـكـتـمـ

وان امرا لم يحيى بالعلم قلبه فليس له حتى النشور نشور
 سر الفصاحبة كامن في المعدن والسر في الارواح لا في الاسن
 فإذا نطقت بسر ما اضمرته فهو الفصيح وان يكن بالارمني
 لسان فصيح مغرب في كلامه فياليته في موقف الحشر يسلم
 وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى وما ضر ذا تقوى لسان معجم
 ليس الخمول بعار على امرئ ذي كمال
 قليله القدر تخفى وتلك خير الليالي
 لقد رضيت همتى بالخمول ولم ترض بالرتب العالية
 وما جهلت طيب طعم العلا ولكنها تطلب العافية
 قد كنت بالخلوة مستوحشا فصرت بالخلوة مستائسا
 وصارت العزلة لى مالفا وعهادت الخلوة لى مجلسها
 قد كنت حرا والهوى حاكما فصرت عبذا والهوى خادمى
 وصرت بالعزلة مستائسا من شر أنواع بنى آدم
 ما في اختلاط الناس خير ولا ذو الجهم سلل بالأشياء كالعالم
 بالائمى في تركهم جاهلا عذري منقوش على خاتمى
 وكان على خاتمه منقوش (وما وجدنا لاكثرهم من عهدوان وجدنا
 اكثراهم لفاسقين)
 قالت لنا سودة الاهداب والمقلن ليس التكحل في العينين كالكحل
 الطرق شتى وطرق الحق مفردة والصالكون طريق الحق افراد
 انتم حياتى وانتم مشتكى حزنى وانتم في ظلام الليل سمارى
 فان تكلمت لم انطق بغيركم وان سكت فأنتم عقد اضمamarى
 داميل نحو محمدى ليلى انى امير حديثه عقلى
 وشغلت عن فهم الحديث سوى ما كان منك فإنه شاغلى

يشرنی جمالک بالتدانی فاطمی مع بالامان مع الامانی
فلى في كل جسارة سرور ولی في كل ناطقة معانی

لئن كنت عنى في العيان مفيها
فما أنت عن قلبى وسرى بغايب
اذا اشتاقت العينان منك لنظره
تجليت لي في القلب من كل جانب

هبت نسيم وصالهم سحرا
فجري نسيم الشوق في قلبي
واهتز غصن الوجد من طرب
فتثارت ثمر من الحب
وبدت شموس الوصل خارقة
 بشعاعها لسرادق الحجب
وصفاله وقت اضاء به وجه الرضا عن ظلمة العتب
وبقيت لاشيء اشاهد
 الا ظننت بأنه حبى

لولا مدامع عشاق ولو عتهم لبان في الناس عزماء والنار
فكل نار فمن أنفاسهم قد حلت وكل ماء فمن دمع لهم جاري

وجودي ان أغيب عن الوجود بما ينادو على من الشهد

مازال يشربهما وتشرب عقله
حتى اثنى متوسدا ليمينيه
خبيلا وتوذن روحه برواح
ستكرا وسلم روحه للراح

ياشمس ضحى جبينها وضاح
عشاقك لو فعلت ماشت بهم
ساعات وصلك كلها أفراج
ماتوا كمداً وبالهوى ماباحدوا

تناهت حملاً فـهـيـ وـهـ حـمـالـهـ فـمـقـلـةـ تـأـتـهـ وـمـقـلـةـ تـمـضـيـ

لیس فیها مایقال له کامل اذ کلها کملا
کائی ف نفشه مشلا

اذا مابتت ليلي فکلی اعسین وان هی ناجتنی فکلی مسامع

تامل سطور الكائنات فانها من الملك الاعلى اليك رسائل
اشاراتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير
من كل معنى يكاد الميت يفهمه حسنا ويعشقه القرطاس والقلم
ومن اجل ليلي صرت عبدا لاهلها واكرمتهم طفلا وعبدما وراجلا
وبالحى ان شاهدت حبا احبه فكنت لهم خدنا حبيبا موأصلا
لئن كان هذا الدمع يجري صبابة على غير ليلي فهو دمع مضيع
ومستخسر عن سر ليلي رددته بعمياء من ليلي بغیر یقین
يقولون خبرنا فانت امينها وما انا ان اخبرتهم بأمين

وان كنت بالمدارك غرا وأدركت حاذقا لاتumar
واناس رأوه بالابصار

يموت قوم ويحيى العلم ذكرهمو والجهل يلحق احياء باموات
وان كنت مزكوما فليس بلاائق مقالك هذا المسك ليس بفائق
من لم يكن خلف الدليل مسره كثرت عليه طرائق الاوهام
حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذنی بحسن مما قد رأى بصرى
كالنجم تستصغر الابصار رؤيته والعيب للعين لا للنجم في الصغر
تكفى البيب اشارة مرموزة وسواء يدعى بالنداء العالى

كان لي ظل رسوم فاستوت شمسى فز والا
عشت بالمحبوب حقا بعد ما كنت خيالا

انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة
كل من يشهد هذا حاز اسرار الطريقه

عجبت منك ومني أدنیتني منك حتى
أفنيتني بك عنی ظننت انسک انى

يشهده العارف الليب
 سر تبدى لعين قلبي
 اذا بدا لي على لسانى
 ترى شمس الهوى تغيب
 فخذ حبيبى من سر قلبي
 ان كنت مثلى به طروب
 فان قلبي بيت لربى
 تطوف من حوله القلوب
 مشاهد الحق ادبتنى
 وانما يشهد القريب
 اشاهد في ذاته كفاحا
 فلم ارى شمسها تغيب

نَحْنُ أَسْرَارُ الْوِجْدَنِ لَا نُرَى إِلَّا شَهُودٌ
قَدْ تَجَلَّى سَرَنَا بِاسْمِهِ الْحَيِّ الْوَدُودِ
وَارَانَا اَمْرَنَا * بِمَوَاثِيقِ الْعَهْدِ وَالْوَدْدِ
فِي سِجَافِ الْعَزِّ لَمْ تَخْشِ يَوْمًا مِنْ حَسُودٍ

أنت للقلب غذاء دواء
أنت للروح ضياء
أنت للنفس شفاء

أيها الصادق سابق
كل ما يرضيك عنى
أنا أكفى من يكن لي
حين يغشاه العناء
فليعيش، مستهيج بـ

تجتلى منى الحقائق
قال ربى قل لعبدى
وأنا شأنى الوفاء
أنا أكفيه بطولى
طالع فى قلب حزيم

مدد الرحمن دافق
واجب جاء النداء
فتوجه لي وحدي
انا أغنيه بفضلي
انا في حضرة قربي

فِلَهُ ثُمَّ الْبَقَاءُ

(سيدى احمد زروق) لا شيخ بعد هذه اللحية
صحيتكموا دهرا طويلا مؤيلا لدیکم صلاحا وانظنون فتون
فما نلت منکم طائلا غير انى تعلمت ذل النفس كيف يكون

على كل حال ام عمرو جميـله اذا لبست خلقـنـها او جديـدهـا
ونـحنـ الموـالـيـ في القـبـائلـ كلـهـا وفي حـىـ ليـلىـ نـحنـ بعض عـبـيدـهـا

سكنت في القلب فلا ينبغي يقال للساكن او حشتنى
وشوقنى ذكر الجليس اليكمو فلما اجتمعنا كنتمو فوق وصفه
اذا اعتذر الصديق اليك يوما من التقصير عذر اخ مقر
فصنه عن جفاته واعف عنه فان الصفح شيمة كل حر

فجميل العدو غير جميل وقبيح الحبيب غير قبيح
ليس عناء ان تفهم جاهلا ويحسب جهلا انه منك افهم
ان الصدور التي بالغل قد شحنت لو قطعت بلهب النار مارحمت

فان انت شکكت فيما سئلت فخير جوابك لا اعلم
اذا لم يكن عالما بالسؤال فترك الجواب له اسلم

تحمل من حبيبك كل ذنب وعد خطاه في نهج الصواب
ولا تعتب على ذنب حبيبا فكم هجر تولد من عتاب
ليس يخلو المرء من ضد وان حاول العزلة في رأس جبل
ولكل شيء في تقلبه سبب
ولا يألف الانسان الا نظيره وكل امرىء يصبو الى من يشاكله
تداویت من ليلي بليلي من الهوى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
«وقال رضي الله عنه ناصحا»

(حديث) لو لا أن الذئب خير للمؤمن من العجب ما خلى الله بين عبده المؤمن وبين الذنب أبدا (أم حسب الناس أن يتركوا إن يقولوا .منا وهم لا يفتنون) (ولا تتبع الهوى فيضلوك عن سبيل الله) كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فباطلة .أخذ بعضهم ترابا من جدار ليجفف كتابه فسمع هاتفا يقول سيعلم المتهاون باتراب ما يلقى غدا من طول الحساب

أرى كل من الهاك عن كسب طاعة عدوا وان كان الصديق المصافيا (الحديث) ان الله يبغض الشاب الفارغ . وقد خاب من دسهاها (دنسها ونقصها)

توق نفسك لا تأمن دسائسها فالنفس أخبث من سبعين شيطانا (الحديث) من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة . (الحديث) من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعا كسام الله خلعة الكرامة

خذ من خليلك ما صفا ودع الذي فيه الكدر فالعمر قصر من معا تبة الصديق على الغير (فبأى حديث بعده يؤمدون) . (ان هؤلاء يحيون العاجلة الآية) (وما تشاءون الا أن يشاء الله) . (فلا صدق ولا صلبي ولكن كذب وتولى) . (ثم نظر ثم عبس وبسر ثم أدبر واستكبر)
«وقال رضي الله عنه (الرضا)»

اذا دعاك وقال فليستجيبوا الى ولم تجده فكيف تقول لم يستجب لي اجب دعوته يحب دعوتك . الحق يرضي من عبده

يما يرضى به عبده فكما تريدرضا عنك فهو يحب رضاك عنه (رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خسى ربه) . من اخذ منه المحبوب وكان راضيا عن ربه فهو المحبوب حقا . ارادته قد سبقت خلق الدنيا افترىد ان يعيدها لاجلك ويبيطل ارادته . لا يضيع مراده في رضا عبده ما شاء الله كان ومالم يشأليken . (حديث) قال صلى الله عليه وسلم لبعض الحاضرين اكف عن جشاءك فان اكثركم شبعا طولكم جوعا يوم القيمة (حديث) ألبسوا الصوف وشمرروا وكلوا في نصف البطنون تدخلوا في ملکوت السماء
((وقال رضى الله عنه (آداب التلاوة))

(وكأى من آية في السموات والارض يمررون عليها وهم عنها معرضون) (ساصرف عن آياتي الذين يستكرون في الارض بغير الحق) (الحديث) اكثر منافقى امتى قرأوها (الحديث) اقراؤا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم ولا تله جلودكم فاذا اختلفتم فلسنتم تقرؤنه . قبض صلى الله عليه وسلم عن عشرين الف صحابى لم يقرأوا القرآن غير نظر فلم يحفظ القرآن كلهم منهم الا ستة اختلف منهم في اثنين وقد كان من الصحابة من لا يحفظ الا الجزء والجزأين او السور المعدودة وسورتين وكان من يحفظ الحزب منه وهو السبع او البقرة والانعام علماء فيهم وكلهم كان متبعا لا وامره مجتنبا لزواجه عالمابه فقيها فيه . وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا أمروا أحدهم أن يقرأ سورة من القرآن . قرأ رجل سورة طه ثم غفا غفوة فرأى شخصا نزل له من السماء بيده صحيفة بيضاء وفيها سورة طه وتحت كل كلمة عشر حسنتات الاكلمة تحتها محو فسائل الشخص عنها فقال قد قرأتها وكتبناها ثم سمعنا منادي ينادي أممحوها وآمهنقطوا ثوابها فمحواها فبكى وقال لم فقال من رجل فرفعت حموتك بها لاجله فمحوناها . سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يجهر فناداه يافلان اسمع الله ولا تسمعني . روى أبو طالب المكي في قوت القلوب أن النبي صلى الله عليه وسلم من برجل يظهر التلاوه والوجل فقال من كان معه يارسول الله أتراه مرأئيا فقال بل أواه مني . قراءة الختمة بالنظر في المصحف بسبعين

ختم لأن النظر في المصحف عبادة وكان كثير من الصحابة والتابعين يقرأون في المصحف ويستحبون أن لا يخرجوا يوما إلا إذا نظروا فيه وخرق عثمان رضي الله عنه مصحفيين من كثرة درسه فيهما
وقال رضي الله عنه ((آداب محمدية))

رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب رجلاً يتخطى رقاب الناس فلما قضى صلى الله عليه وسلم صلاته قال للرجل ما منعك أن تصلي معنا الجمعة فقال أ ولم ترني فقال قد رأيتك تأتيت وأذيت . ظن المؤمن كهانة (حديث) اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله (يا أيها الذين آمنوا ان تتقووا الله يجعل لكم فرقانا) نور تفرقون به بين الشبهات ويقين تفرقون به المشكلات (ومن يتقد الله يجعل له مخرجا) من كل أمر ضاق على الناس (ويرزقه من حيث لا يحتسب) يعلمه علماً بغير تعلم من عمل بعشر ما يعلم علمه الله ما يجهل (حديث) ان الله يحب المتبدل الذي لا يبالي مالي مالي . أول التصوف علم ووسطه عمل وآخره موهبة . لاتنال حالة سنية الا بطريقة سنية . روح الجائع تجول حول العرش وروح الشبعان تجول حول الكنيف . روح الجائع تجول حول المساجد وروح الشبعان تجول حول المزابل (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم) . ما أكثر الاشجار وليس كلها مثمرة وما أكثر الثمار وليس كلها بطيب . اذا شحنت القلوب بالخبايث أظلمت وقست وظهر منها على الجوارح عدم الخشية والخزي وقلة الحياء . أولئك لم يردا الله أن يطهر قلوبهم . الحسود مفتاظ على من لاذب له . (كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة) (ألم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) . سبب رجل أبا بكر فقال له ما ستر الله عنك أكثر . (والكافظمين الغيظ والعافين عن الناس الآية) . أسباب الغضب حرصك على فضول الدنيا والجاه فلا تخلص لك من الغضب الا بعد تخلصك منها (حديث) المؤمن ليس بحقود . (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)

صل من قطعك واعف عن ظلمك (ولا تنسو الفضل بینکم) .
(فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) . (ان الذين اتقوا
اذا مسهم طاف من الشيطان تذكروا اذا هم مبصرون) . فلما
نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء الاية . كان
صلى الله عليه وسلم اذا رأى سحابة مظلمة أكثر الدخول
والخروج ويتغير لونه فيقول له بعض أزواجها مالك يا رسول الله
فيقول ما يؤمنني أن تكون كما قال الله تعالى (فلما رأوه عارضا
مستقبلاً أو دينتهم قالوا هذا عارض ممطرنا) .
ولو كنت بي من نقطة الباء خفضة رفعت الى مالم تنله بحيلة

استشعر اليأس في لاثم يطمئنني أشارة في اعتناق اللام بالالف
وقال رضي الله عنه (في اسم الذات)

غنلى باسم من أحب وخـل كل من فى الوجود يرمى بسـها
لا أبـالى وان أصـاب فـؤادـى انه لا يضر شـئ مع اـسـمه
وفيـه أـيضا

اسم اذا قرع القاوب تمايلت
وادا حدا الحادى بطيب حدشه
ترقاح ان ذكر اسمه ويهزها
وادا ابتدأت بذكره فى حضرة

تلذ لى السقام مذ أنت مسقми وان تمتحنى فهى عندي صنائع

وكل أذى في الحب منك اذا بدا جعلت له شكري مكان شكايتها
وما حل بي من محنـة فهو منحة وقد سلمت من حل عقد عزيـمتـي

لبيت مرقعا صرفا وقلتا أنا الصوفي ليس كما زعمتا

وغير تقى يأمر الناس بالتقى طبىب يداوى الناس وهو مريض

كلما أقبل فكري فيك شبراً فر ميلاً

فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا فقد الحياة
 لا يدرك المجد الا سيد فطن لما يشق على السادات فعال
 تورع عن سؤال الخلق طرا وسل ربا كريما ذا هبات
 ودع زهارات دنياك اللواتي تراها لا محالة داهبات

وقال رضي الله عنه «الإقليم على الله»

(حديث) ان الله آية من اهل الارض وآية ربكم قلوب
 عباده الصالحين واحبها اليه اليها وارقها
 علموا بأنى صادق في جهنم وتحققوا صبرى الجميل فعدبوا
 نزلوا بواudi المنحنى من أضلعي وتعجبوا
 سعدت حظوظى اذا رضونى عبدهم والخسر لى انى اليهم انساب
 انا ادرى به ولكن صنونا اتعامي عنه وأبدى جهالة
 عينى لغير جمالكم لاتنظر وسواكم فى خاطرى لا يخطر

(حديث) العاقل من عقل عن الله سبحانه وتعالى أمره وتهيه
 من لم ينتفع بسكت المتكلم لم ينتفع بكلامه . من الكلام كلام
 جوابه السكوت . مخالطة الناس ذل والتفرد عنهم عز . الانس
 بالوحدة علامة وجود الطريق . قليل من التوفيق خير من كثير
 من العمل . الكرم في العفوان أن لا تذكر جنایة أخيك بعد
 ماعفوت عنه . اللئيم لا ينفك عن ضيق الصدر أبداً . حياة القلوب
 التي تموت في ذكر الحى الذي لا يموت . ماوصل عبد إلى مقام
 وهو غير محترم لأمه لا حرم بركته وكان ذلك استدراجاً .
 رأس مالك قلبك ووقتك وقد شغلت قلبك بهوا جس
 الظنوون وضيقت أو قاتك باشتغالك بما لا يعنيك فمتى
 يربح من خسر رأس ماله . استحسان الكون على العموم
 دليل على صحة المحبة واستحسانه على الخصوص
 يؤدى على الفتنة والظلمات . من الحال أن تجده ثم لا تذكره .

مخالفة الشهوات افضل من نوافل العبادات . من لم يصبر على تحمل مشاق العبادة وحنت نفسه الى الفقلة والعاده كان سيره بالظاهر ولم يذق بقلبه ذرة من المحبة . (من حديث) من اقسم على رجل وهو يرى انه سيبره فلم يبره كان ائمه على الذى لم يبره . (حديث) لا نذر الا فيما ابتنى به وجه الله تعالى (من حديث) ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة رحم ولا فيما لا يملك . (حديث) من جامع المشرك وسكن معه فهو مثله (حديث) لاتساكنوا المشركين ولا تجتمعوا هم فمن ساكنهم او جامعهم فهو منهم . (حديث) اذا تسارعتم الى الخير فامشو حفاة فان الله يضعف اجره على المنتعمل . (حديث) من مشى في حاجة أخيه كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين . المتواجد فاقد . من لم يحفظ قلوب المشايخ سلط الله عليه من يؤذيه . من قال لشيخه لم لم يفلح ابدا . بدء كل فرقة المخالفه . ما استصغر أحد أحدا الا حرم فائدته . من رضى عنه شيخه لا يكافأ في حال حياته لثلاث سقط حرمة ذلك الشيخ من قلبه ومن تغير عليه قلب شيخه لا يكافأ في حال حياته لثلا يرق له فانهم محبولون على الكرم . من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم . السفلة من لا يتعرف الطريق الى الله تعالى ولا يعرفه . لا تسكن الحكمة معدة مثلث طعاما . اذا احب الله عبدا اكثر غمه واذا ابغض عبدا وسع عليه دنياه . ترك العمل لاجل الناس رباء والعمل لاجل الناس شرك

(لشيخنا الراضي رضاه الله « زهد الدنيا »)

ان كنت ترجو ان تكون من اهل الصلاح فاستمع نصيحتي فاغلق لباب نعمة بشدة واستبدل العز بوصف دلة وفكرة في الموت ضد الامل ولازم الجهد بترك راحه (الفضيل) انى لاعصى الله فأعرف ذلك في خلق حماري وخادمى . قيل لابى يزيد : بم وجدت هذه المعرفة فقال بيطن جائع وبدن عار . (الداراني) من احسن في ليله كوفء في نهاره ومن احسن

في نهاره كوفئ في ليله . من احسن في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه . اذا سكنت الدنيا القلب ترحلت منه الاخرة . لكل شيء علم وعلم الخذلان ترك البكا . لكل شيء صدا وصدا نور القلب شبع البطن (يحيى بن معاذ) الفوت اشد من الموت لأن الفوت انقطاع عن الحق والموت انقطاع عن الخلق . من خان الله في السر هتك الله ستره في العلانية . تزكيّة الاشرار لك مذمة لك وحبهم لك عيب عليك . هان عليك من احتاج اليك . (احمد بن حضرويه) لا نوم اثقل من الغفلة ولا رق املك من الشهوة ولو لا ثقل الغفلة عليك لما ظفرت بك الشهوة (احمد بن ابي الحواري) من نظر الى الدنيا نظرة اراده وحب لها اخرج الله نور اليقين من قلبه . ما ابتلى الله عبدا بشيء اشد من الغفلة والفسدة . (ابو حفص الحداد) المعاصي بريء الكفر كما ان الحمى بريء الموت (وقال) حسن ادب الظاهر عنوان حسن ادب الباطن . (ابو تراب النخشبى) الفقير قوته ما وجده ولباسه ماستره ومسكته حيث نزل . وكان ابو تراب اذا رأى من أصحابه ما يكره زاد في اجتهاده وجدد توبته ويقول بشؤمni دفعوا الى ما دفعوا اليه لأن الله تعالى يقول (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) (عبد الله بن خبير) وحشة العباد عن الحق او حشت منهم القلوب ولو أنهم آنسوا بربهم لأنس بهم كل أحد (وقال) الاستماع الى الباطل يطفئ حلاوة الطاعة من القلب (وقال) اذا ردت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك . (منصور بن عمار) من جزع من مصائب الدنيا تحولت مصيبة في دينه (حمدون القصار) من ظن أن نفسه خير من نفس فرعون فقد أظهر الكبر (وقال) اذا رأيت سكرانا فتمايل لثلا تبغي عليه فتبلي بمثل ذلك (الجنيد) ما اخذنا التصوف عن القيل وقال لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألفات والمستحسنات (وقال) الطرق كلها مسدودة على الخلق الا من اقتفي اثر الرسول عليه الصلاة والسلام (وقال) لو اقبل صادق على الله الف ألف سنة ثم اعرض عنده لحظة كان ما فاته اکثر مما ناله (قيل للجنيد) انت مع شرفك تأخذ سبحة بيديك فقال طريق

وصلت به الى ربى لا افارقه (أبو عثمان الحيرى) لا يكمل ايمان الرجل حتى يستوى في قلبه أربعة أشياء الاعطاء والمنع والعزوالدل (وقال) خلاف السنة في الظاهر علامه على رباء في الباطن (وقال) الصحبة مع الله بحسن الادب ودوس الهيبة والمراقبة : والصحبة مع الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع سنته ولزوم ظاهر العلم : والصحبة مع الاخوان بدوام البشر ما لم يكن اثما : والصحبة مع الجهال بالدعاء لهم والرحمة عليهم (النورى) من رأيته يدعى مع الله حالة تخرجه عن حد العلم الشرعى فلا تقرب منه (وقال) كانت المراقب غطاء على الدر فصارت اليوم مزابل على جيف (أحمد بن الجلاء) قال لابيه وأمه أحب ان تهبانى لله عز وجل فقالا قد وهبناك لله عز وجل قال فغبت عنهما مدة فلما رجعت كانت ليلا مطرة فدققت الباب فقال لي ابى من ذا قلت ولذك أحمد فقال كان لنا ولد فهو هبناه لله تعالى ونحن العرب لا نسترجع ما وهبناه ولم يفتح لى الباب (وقال) كنت مشى مع أستاذى فرأيت حدثا جميلا فقلت يا أستاذى ترى يعذب الله هذه الصورة فقال وقد نظرت ستري غيه قال فنسىت القرآن بعده بعشرين سنة (روي) قال ما هذا الامر الا بذل الروح فان امكنك الدخول فيه مع هذا والا فلا تستغل بترهات الصوفية (وقال) من قعد مع هذه الطائفة وخائفهم في شيء مما يتحققون به نزع الله نور الايمان من قلبه (وقال) اذا أخذ منك المقال وبقى عليك الفعال فهى نعمة اذا أخذ منك الفعال وابقى المقال فانها مصيبة اذا أخذ منك كليهما فهى نعمة (أبو عبد الله الباجى) سئل عن علامه الشقاوة فقال ثلاثة اشياء يرزق العلم ويحرم فقال ثلاثة اشياء يرزق العلم ويحرم العمل ويحرم الاخلاص ويرزق صحبة الصالحين ولا يحترم لهم (وقال) بت في تيه بنى اسرائيل مقدار خمسة عشر يوما فلما وقعت على انتزاق استقبلنى انسان جندي فسكنى شربة من ماء فعادت قسوتها على قلبي ثلاثين سنة (وقال) لا يقع على الوجد عبارة لانه سر الله عند المؤمن . (يوسف بن الحسين) لئن القى الله بجميع

الماضي احب الى من ان القاه بذرة من التصنع (وقال) اذا رأيت المريد يشتغل بالرخص فاعلم انه لا يجئ منه شيء (وكتب الى اجنيد) لا ذاك الله طعم نفسك فانك ان ذقتها لم تذق بعدها خيراً ابداً (وقال) رأيت آفات الصوفية في صحبة الاحداث ومعاشرة الاضداد ورفق النسوان (وسئل) عن صفة الخلق فقال ضعف ظاهر ودعوى عريضة (وقال) مفتاح كل بركة الصبر في موضع ارادتك الى ان تصح تلك الارادة فإذا صحت فقد ظهرت عليك وائل البركة . كل ظاهر يخالفه باطن فهو باطل . (أبو سعيد الحراز) صحبت الصوفية ما صحبت فيما وقع بيني وبينهم خلاف قالوا لم قال لاني كنت معهم على نفسي (محمد بن اسماعيل المغربي) من راقب الله تعالى في خطرات قلبه عصمه الله تعالى في حركات جوارحه (وقال) تعظيم حرمات المؤمنين من تعظيم حرمات الله تعالى وبه يصل العبد الى محل حقيقة التقوى (وقال) شجرة المعرفة تسقى بماء الفكر وشجرة الففلة تسقى بماء الجهل وشجرة التوبة تسقى بماء الندامة وشجرة المحبة تسقى بماء الاتفاق والموافقة (وقال) متى طمعت في المعرفة ولم تحكم قبلها مدارج الارادة فأنت في جهل ومتى طلبت الارادة قبل تصحيح مقام التوبة فأنت في غفلة عما تطلب . (أبو الحسن الأصفهاني) من استولت عليه النفس صارأسيراً في ظلم الشهوات محصوراً في سجن الهوى وحرم الله على قلبه الفوائد فلا يستلذ بكلام الحق تعالى ولا يستتحليه وان كثر ترداده على لسانه لقوله تعالى (سأصرف عن آياتي الذين يستكبرون في الأرض بغير الحق) (حمد الادمى) من ألزم نفسه آداب الشريعة نور الله باطنه بنور المعرفة . (ابراهيم الخواص) ليس العلم بكثرة الرواية انما العالم من اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنن وان كان قليل العلم

دواء قلبك خمس عند قسوته فداوم عليها تفرز بالخير والظفر
اخلاء بطنه وقرآن تدبره كذا تضرع بالك ساعة السحر
كذا قيامك جنح الليل أو سطهه وان تجالس أهل الخير والخبر

(وقال) الجوع طعام الزاهدين والذكر طعام العارفين . القى بنان الحمل بين يدي السبع فجعل يشمه ولا يضره فلما اخرج قيل له ما الذى في قلبك حيث شمك السبع فقال كنت فكر في اختلاف العلماء في سور السبع . (ابو حمزة البغدادي) من علم اطريق الحق سهل عليه سلوكه ولادليل على الطريق الى الله تعالى الا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في احواله وافعاله واقواله (وقال) من رزق ثلاثة اشياء فقد نجا من الآفات بطن خال مع قلب قانع وفقر دائم مع زهد حاضر وصبر كامل مع ذكر دائم . (ابو بكر الواسطي) الخوف والرجاء زمامان يمنعان من سوء الادب . (ممساد الدينورى) من دخل على شيء بحظه انقطع عن برکات رؤيته ومجالسته وكلامه . (ابراهيم الرقى) أضعف الخلق من ضعف عن رد شهوته وأقوى الخلق من قوي على ردها . (ممساد) دب المريد في التزام حرمات الشمايخ وخدمة الاخوان . (عبد الله المرتعش) الارادة جبس النفس عن مرادها والاقبال على مراد الله تعالى والرضا بموارد القضاء عليه (وقال) من مكنه الله من مخالفته هو فهو اعظم همن يمشي في الهواء (ابو علي الروزباري) سئل عمن يستمع (ملاهي) ويقول هي حلال لي لاني وصلت الى درجة لا تؤثر في اختلاف الاحوال فقال نعم وصل ولكن الى سقر . والتتصوف مذهب كله جد فلا تخلطوه بشيء من الهزل . من علامة الاغترار أن تسوء فيحسن اليك فتترك الانابة والتوبة توهمها منك انك تسامح في الهموات وتري ان ذلك من بسط الحق لك . (ابو بكر الكتاني) الشهرة زمام الشيطان من أخذ بزمامه كان عبده (النهرجوري) الدنيا بحسو والآخرة ساحل والمركب التقوى والناس سقر (وقال) افضل الاحوال ما قارن العلم . (المزين) الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب والحسنة بعد الحسنة عقوبة الحسنة (وقال) من لم يستغن بالله احوجه الله الى الخلق ومن استغن بالله احوج الله الخلق اليه (ابن الكاتب) اذا سكن الخوف القلب لم ينطق الا بما يعنيه . (الابهوري) اذا احببت اخا في الله فاقلل من مخالطته في الدنيا (ابن بزدانيار) اياك ان تطمع في

الانس بالله وأن تحب الانس بالناس (وقال) علم الفناء والبقاء
يدور على اخلاص الوحدانية وصحة العبودية وما كان غير هذا
 فهو المفاسد والزندقة (ابن الاعرابي) أخسر الآخرين من
أبدى للناس صالح عماليه وباز بالقبيح من هو أقرب اليه
من جبل الوريد . (ابراهيم الزجاج النيسابوري) من تكلم
عن حال لم يصل اليها كان كلامه فتنة لمن يسمعه ودعوى
تولد في قلبه وحرمة الله الوصول الى تلك الحال . (جعفر بن محمد
بن نصر) لا يجد العبد لذة المعاملة مع الله مع لذة النفس لأن
أهل الحقائق قطعوا العلائق قبل أن تقطعهم العلائق . (أبو العباس
السياري) ما التذايق بمشاهدة الحق قط لأن مشاهدة الحق فناء
ليس فيها لذة . (ابن خفيف الشيرازي) الارادة استدامة
الكد وترك الراحة . ليس شيء على المرید أشد من مسامحة
النفس) وقال) قربك منه تعالى بملازمة المواقفات وقربه منك
بدوام التوفيق (وقال) عهدى بالصوفية يسخرون من الشيطان
والآن الشيطان يسخر منهم (في الخبر) صلاة القاعد على النصف
من صلاة القائم . (الحسن بن بندار) لا تخاصم لنفسك فانها
ليست لك دعها لما لكها يفعل بها ما يريد

« من حكم سيدى أبي مدین الفوت »

من تحقق بالعبودية نظر افعاله بعين الرياء واحواله بعين
الدعوى . السالك ذاهب اليه والعارف ذاهب فيه . الموت
كرامة والفت حسرة وندامة . الموت انقطاع عن الخلق والفت
انقطاع عن الحق . الفقر فقر ما دمت تستره فإذا اظهرته
ذهب نوره . انما حرموا الوصول بترك الاقتداء بالدليل
وسلوكهم بالهوى . من لم يجد في قلبه زاجر فهو خراب . فقد
الاسف والبكاء في مقام السلوك علم من اعلام الخذلان . من لم
يسمعن على نفسه بالله صرعته . شتان بين من همته الخور
والقصور وبين من همته رفع ستور ودوام الحضور . العبد
من انقطعت آماله الا من مولاه . من لم يخلع العذار لم ترفع عنه
الاستمار . الاسارى اسير نفس واسير شهوة واسير هوى .

الحالى من الانس والشوق فاقد للمحبة . نافخ الكير ان لم يحرقك بناره اذاك بشراره . حامل العطر ان لم يصبك عطرك متعك نشره . من لم يصبر على صحبة مولاه ابتلاه الله بصحبة العبيد . من عرف نفسه لم يفتر بثناء الناس عليه . انكسار العاصي خير من صولة المطيع . حب العلو على الناس سبب الانتکاس . الطمع في الخلق شك في الخالق . بفساد العامة تظهر ولادة الجور وبفساد الخاصة تظهر الدجاجلة الفتانون في الدين . كل ظلماني نفساني هو ائن هو دجال . الحدث من لم يوافقك على طريقك او كان مبتدأ فيها ولو كان ابن سبعين سنة . لا يلتج الملوك من لم يولد مرتين . آفة الخلق سوء الظن . آفة الصوفية اتباع الهوى . لازم بابا واحداً تفتح لك الابواب واخضع لسيد واحد تخضع لك الرقاب . من حرم احترام المشايخ ابتلاه الله بالمقت بين خلقه . من اراد الصفا فليلزم الوفا . التلذذ بال بلا تحقيق للرضا . من شغل مشغولاً بربه ادركه المقت . بقاء الابد في فنائك عنك . ثمن التصوف تسليم كلك . من كان الاخذ احب اليه من الاخراج فليس بفقير . الخوف اذا سكن القلب اورثه المراقبة . المهمل من الاحوال والاعمال لا يصلح لبساط الحق . التعظيم ابتلاء القلب باجلال الرتب . من لم يكن بالاحد لم يكن بأحد . دليل التخلط صحبة المخلطين ودليل وحشتك انسك بالمستوحشين . كثرة الطعام والكلام والنمائم تقسى القلب . من كانت همته فيما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منها .. الحضرات الخمس الوجود والحياة والعلم والارادة والقدرة يشير الى ذلك الحديث (خلق الله آدم على صورته) . لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله - وهو الانسان الكامل ذكره مقام

ذكر السكل ولو غفلوا وتسكراره دليل على جواز ذكر الانفراد .
(سيدي أحمد بن ادريس) هل لنا الذكر بقولنا هو هو وذا ذا أو كا
كا أو نحو ذلك من أسماء الاشارة . نعم لنا ذلك بشرط المضمر
(حديث) من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة : الاحدية
حضرت الذات والواحدية حضرت الصفات الاحدية لا تطلب أحد
والواحدية تطلب . الامتحان يسد باب الجواب (السامري)
كان يتشبه بموسى عند فرعون ليضحكه استهزاء منه فبسبب
التشبيه نجاه الله من الفرق وهو مستهزئ فكيف اذا كان بحسن
نية . فتشبهوا الخ . لما قال سليمان عليه السلام يا ايها
الناس علمنا منطق الطير واوتيانا من كل شيء قابله الهدى بقوله
احطت بما لم تحط به . (الحديث) دعا ابو سعيد النبى صلى
الله عليه وسلم واصحابه فقال احدهم انى صائم فقال صلى الله
عليه وسلم دعوكم اخوكم وتتكلف لكم وتقول انى صائم افتر
واقض يوما مكانه . وفي مرة لم يأكل بلال لانه كان صائما فقال
صلى الله عليه وسلم نأكل رزقنا ورزق بلال في الجنة (الحديث)
اذيبو طعامكم بالذكر . نوم العالم عبادة ونفسه تسبيح .
الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر . ابدأ طعامك بالملح فان الملح
شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع
البطن ووجع الاضراس . احب الطعام الى الله تعالى ما كثرت
عليه اليدى . (روى حذيفة) قال كنا اذا حضرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم يضع احدنا يده حتى يبدأ
رسول الله عليه الصلاة والسلام ويأكل باليمين . (من الآداب)
في مثل النوى وضعه على ظهر الكف من فيه ويرميه . (الحديث)
اذا وضع الطعام فخذلوا من حاشيته وذرروا وسطه فان البركة
تنزل في وسطه . ما عاب صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان

اشتهاد اكله والا تركه . (حديث) اذا اكل احدكم الطعام فليمتص اصابعه فانه لا يدرى في اى طعامه تكون البركة . النفح في الطعام يذهب بالبركة . الصوفى صاحب ذوق والمتصوف صاحب علم والمتشبه صاحب على ايمان . الصوفى صاحب مشاهدة والمتصوف صاحب مراقبة والمتشبه صاحب مجاهدة . الصوفى سابق والمتصوف مقتصد والمتشبه ظالم لنفسه . (حديث) من تشبه بقوم فهو منهم . رباء العارفين افضل من اخلاص المریدين . ليس الخرقة للمرید اظهار تحكيم الشیخ في نفسه وهو احياء سنة المبايعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . الخرقة للمرید الصادق تعمل على ثوب يوسف مع يعقوب . قميص يوسف كان اصله قميصا اتى به جبريل للخليل عليه السلام عندما احترقت ثيابه بالنار التي القى فيها . الخرقة خرقتان خرقۃ تبرک وخرقة ارادۃ . قال تعالى (فما بكمت عليهم السماء والارض) . (حديث) من انقطع الى الله كفاه الله مؤنته ورزقه من حيث لا يحسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها . قال تعالى (وان كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه) وقال عز من قائل (تحسبهم جمیعا وقلوبهم شتی) . من لم ينفعك لحظه لا ينفعك لفظه . (قال النوری) التصوف ترك حفظ النفس . (قالت) عائشة كنت اجعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصیرا من الليف يصلى عليه من الليل (دليل السجادة) . (قالت) ميمونه زوج النبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسط له الحمرة في المسجد حتى يصلى عليها . (حديث) المؤمن يالف ويؤلف ولا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف (قال روي) لا تزال الصوفية

بخير ما تنافروا فاذا اصطلحوا هلكوا . (كان) عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول رحم الله امرا اهدي الى عيسوبي . قبلت الصحابة يد النبي صلى الله عليه وسلم وقبلوا يد عمر رضي الله عنه . من اعذر اليه اخوه معدرة فم يقبلها كان عليه مثل خطيئة صاحب المكوس . من سنة الصوفية المطالبة بالغراة لقول كعب بن مالك للنبي عليه الصلاة والسلام ان من توبتى ان انخلع من مالى كله وان اهجر دار قومى التى فيها اتيت الذنب فقال صلى الله عليه وسلم يجزيك من ذلك اثنتين

تضوع ارواح تجد من ثيابهم يوم القدوم لقرب العهد بالدار (حديث) اذا احب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه . اذا تم فجور العبد ملك عينيه فبكى بهما متى شاء . (من حديث) وكفى بالمرء فقيها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برائيه . الكتب المنزلة اربعة والصحف مائة ٥٠ على شيش و ٣٠ على ادريس و ١٠ على ابراهيم و ١٠ على موسى قبل التوراة وقد نظمت الصحف في هذا البيت

فسون ولام ثم ياء مكرر لشيش وادريس وموسى خليلهم ٥٠ ٣٠ ١٠ ١٠ ٥٠ ٣٠ ١٠ ١٠
 (حديث) خيركم من تعلم القرآن وعلمه . مما يدل لرؤيه النبي صلى الله عليه وسلم رؤيه الانبياء ليلة الاسراء . (حديث قدسي) الشيب نوري وانا استحي ان احرق نوري بناري . اول بقعة وضعت في الارض مو ضع البيت ثم مدت منها الارض فهى ام القرى او تكون الحجاج يقصدونها

ان كان من الحب خالي قلبك وعيشك لذيد

او عى تخوض بحاره دا الحب ما له عزيز

اهل المحبة حيارى لا يعرفون المنام

دائما تراهم سكارى في الحب من غير مدام

زار حبيب أقلب وزالت الاكدار

وجاد لى بالقرب وصحت الاحلام

فاكشف ظلام الحجب يا ايها الخمار
 انت علاجي وطبي بالروح والريحان
 يا معشر النسماء هيا بنا للساقى
 فقد جلا المدامه خمر القديم الباقي
 وفي سبيل الحب تهتك الاستار
 نعم وجمل بوزن سقم وسعدى بالضم كزلفى . (الضلال)
 الاندھاس في جمال المحبوب
 فشفلت عن رد السلام فكان شغلى عنك بك

سائلك ياروحى بحقك لا تطل مغيبك عن صب اليك مشوق
اذا غبت عنه ساعة صار اعيننا يلاحظ يامولاي كل طريق
ان صد عنى ولم ينظر لمسكتنى وضعفت في جيب فقرى رأس تسليمى

شمس ومطلعها ذاتى ومغربها بين السوادين من قلبي ومن بصرى
قلوب متى خلت منه فنفوس لاحرف أسماء وسواس اللعين طروس
ومن ملئت منه ومن نور ذكره فتلك بدور أشرقت وشـموس

قال الخلى الهوى محال فقلت لو ذقته عرفته
 فقال هل غير شغل قلب ان انت لم ترضه صرفته
 وهل سوى زفراة ودمع ان لم ترد جريه كفته
 فقلت من بعد كل وصف لم تعرف الحباذ وصفته

رحلتم وقلتم اقم او فسر فخير تمونى وحير تمونى
 الملکة واسعة تسع الطفيلي . (وتحسبوه هينا وهو عند الله عظيم)
 ترك الادب يورث الطرد . من خرج عن الادب رجع من حيث جاء
 برا ياخلى برا طريق العرب مره يطلع عليك الفجر تحمل بلاويهم
 تتفتح جراحاتك ما تعرف تداويهم

وقال رضي الله عنه

ساعات الاحباب مرا السحاب . متى رأت نفسك فيها العيوب فاعلم انك تحت أمرها مغلوب وبوصفها عن الله محجوب . فقير الارادة خارج عن حكم العادة لا ينفك عقده ولا ينقض عهده ولا تفتر همته ولا تشبط عزيمته شوقيه زائد وسيره دائم يرى في كل شيء عبرة ولا يضيع من وقته ذرة لا يخالط غير أهل التقوى يتجافي عن أهل الغرور والدعوى بعيد عن الدنيا ومن يطلبها يرى الآخرة أقرب اليه منها قد علاه السكينة والوقار وبدت عليه الذلة والانكسار لا تزحزحه عن مطليه الفتنة ولا تحول قلبه البلايا والمحن يرى الذل عزا والعز ذلا . الذكر والحضور خير من مطالعة لسطور . فليس بتدبر الكواكب ما ترى ولكن تدبر رب السكواكب أيها السائل عن وجدى بها أنه أعظم مما تزعمن - ظن خيرا بنا أو غيره فحببي تحلو فيه البهم يحرفه الباحث من جنسه وجميع الناس له منكر

(وقال نفعنا الله به)

أروض التهانى بالمنى قد اسفرا أم مجلس بالأنس أضحك نيرا
 روض به نور التهانى قد ظهر أم مجلس بالأنس عقلى قد بهر
 يا أحمد الاوصاف يامن قد سما فوق الجوار النيرات الكنس
 واذيتهمو المحسوب من دهر مضى وأخذتمو منا سمير المجلس
 بكتاب فاكهة تسمى وارتقي فوق القاوب محله في الانفس
 ووعدتمنا أن يرد فما اتى فأمنن علينا بالعزيز الانفس
 والمزح أحيانا جلاء العقل

اذا عرضت للفتى لحيته وطالت وصارت الى سرتة
 فقيد ضاق عقل الفتى عندنا مقدار ما زاد من لحيته

لیس مما قضاه الله راد
هل سلااچباب ذو وجدوساد
ان قلبی فی الھوی لو رد عاد
کلمـا قلت جفـاه زـال زـاد

شهدت بأنك لست تصفو مطلقاً أخوالك الممثلة المتقدمة

فرب الوف لا تعد واحد ورب فريد قد يهد الوفا

داء الصيابة ما له من رقى والموت دون لوعج الاشواق
واشد ما يلقى المحب من الهوى قرب الحبيب ولا يكون تلاقى

ملكتمونى رخيصاً ويحط قدرى لدك
فاغلق الله ببابا دخلت منه اليكم
وحقكم ما عرفتم قدر الذى في يديكم

لو صدقت في نفس لعمت بر كاته عليك الى آخر الدهر . من صبر علينا وصللينا . صحبة الفساق داء ودواؤها مفارقتهم . الكتب عيون نبعثت من ارض قلوب السالكين بعد المجاهدة ومطالعتها هي الشرب من تلك العيون فلاتزال تطالع الكتب وشرب من عيون الغير ولا عين لك نابعة فعليك بالمجاهدة حتى يتبع لك في قلبك عيناً شرب منها وتغريك عن كثير من العيون . (حدیث) من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر .

(الشيخنا الراضي أهدى الله في مدده)

اذا وصلت الى اليقين اطمأن قلبك بالله فصرت طريحا بين يديه
 فان احتجت أعطاك وان ضعفت قواك وأطعمك وسقاك . العلقة دم
 جامد يعلق بالرحم . المضفة قطعة لحم قدر ما يمضغ
 اذا كان ما فات لا يسترد وما خط في اللوح لا ينمحى
 فلا تقنطن ولا تيأسن ولا تحزن ولا تفرج
 تركت الهوى فمشيت على الهوى . (Hadith) ما أصر من استغفر
 ولو عاد في اليوم مائة مرة . اذا كانت الدنيا لا تساوى عند الله
 جناح بعوضة وقد ملا قلبك ذرة منها فما يكون قدرك عنده .

(زرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهم الأمل فسوف يعلمون) . «Hadith»
 من سعى في حاجة أخيه المسلم قضيت له او لم تقض غفر له ما
 تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب له براءتان براءة من النار وبراءة من
 النفاق . اذا أحب الله عبدا حماه عن الدنيا كما يظل احدكم يحمى
 سقيمه الماء . (السيدة عائشة) ان حسن الخلق وحسن الجوار
 وصلة الارحام تعم الديار وتزيد في الاعمار ولو كان القوم فجارا .
 لنا دولة في آخر الدهر تظهر فتظهر كالشمس لا تستتر
 فمن كان منا او يقول بقولنا فبشره بالدنيا والآخرى يبشر

فأبشر بمن سكن الجوانح منك يا انا قد ملأت مني عينا ويد
 عين هنا معنى الصفا سر الوفا نور الهدى بحر الندى جسد الرشد
 هو للصلة مع السلام المرتضى الجامع المخصوص ما دام الأبد
 هواى له فرضا تعطف ام جفا ومشربه عذب تقدر ام صفا
 وكلت الى المحبوب أمرى كلها فان شاء احيانى وان شاء اثلفا
ايها الراضى بأحكامك لابد ان تحمد عقبى الرضا

فوض الينا وابق مستسلما فالراحة العظمى لمن فوضا
لا ينعم المرء بمحبوبه حتى يرى الخيرة فيما قضى

لا تظن ان بالكتب مثلك ستصر
وللدجاجة ريش لكنها لا تطير

تأمل في رياض الارض وانظر الى آثار ما صنع الملك
عيون من لجين شخاص بأحداقي كما الذهب السبيك
على قصب الزبرجد شاهدات بأن الله ليس له شريك
وان محمدا خير البرايا الى الثقلين أرسله الملك

خلص الهوى لك واصطفاك مودتى انى أغار عليك من ملكيکا
فلو استطعت منعت لفظك غيره انى أراه مقبلا شفتيکا
وأراك تخطر في شمائلك التي هي فتنتى فأغار منك عليك
بيني وبينك انى ينazuنى فارفع بفضلك انى من البين

ويشكى ان نأوا شوقا اليهم ويشكى ان دنو خوف الفراق
من استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجز وخذلان
وما الوجه الا واحدا غير اذه اذا أنت أعددت المرايا تعذدا

أنى له عن دمى المسفوک معذر اقول حملته في سفكه تغب
ملكت قواد المستهام بنظرة ملكت القلوب العاشقين بأسرها
جلست على عرش الجمال فأشرت نور الجلال تضيء ساحة قصرها
من لي بأن أشكو الغرام وانى لأقل قدرا أن أموت بحبهما
انا عبدها مهما تحكم أمرها في كل حال عاجز عن شكرها

تكثير من العلم لتفهم وتقلل منه لحفظ . وداء الجهل ليس له
طبيب (حدیث) لا يقبل الله تعالى صدقة من أحد ذو رحمه خاشع.

الجود بذل الوجود . . اذا مدح الفاسق اهتز العرش وغضب
 الرب رأيت رجال العشق ان مال بعضهم بلفترة قلب باع بالطرد والهجر
 طه علي حسن وجابر بعدهم وسعید فتح ثم سعد سعیدهم
 مروانی بصری زین دین وشمسه وبتساجه وبنوره وبفخره
 بتقيیه زيارات مشيش على زروق فحام وصنهاجی اشتهر
 وصفا وفا يحيى وعقبة قد ظهر مجذوب یوسف عارف ذی النسب
 عمرانی درقاوی وحمزة قد ثبت فاسی ومدنی محمد قد اشرقت
 وبهم سلامه یرتجی من ربہ نیل المنی والفتح مع احبابه
 واذا جلست بمجلس فأجلس به حيث انتهیت فذاك صدر
 المجلس .

مثل حب العيون تحسبه الناس سوادا وانما هو نور

يارب سوداء تجلی بحسنها الظلمات ماذا یعیبون فيها وکله احسنات

لئن انت من یهواك غيرك فما احلی على الا فواه ذكرك
 فقل ما شئت واحكم في البرایا فكل الناس یمثّلون امرک

لكل امریء في العالمين وسیلة الى ربہ تنجیه عند سؤاله
 ومالی اذا فاز الانام بصدقهم سوی الصدق في حب النبي وآلہ

دع الاخوان ان لم تلق منهم صفاء واستعن واستعن بالله

اليس المرض من ماء وطین وای صفا لها تیک الجبله

ذقنا الفراق ووصلکم وداعکم فاذا الحلاوة بالمرارة لا تفی

انا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو

اذا صحيت أحدا فلاتسأل عن مودته لك ولكن انظر الى ما في قلبك له فأن عندك مثل ما عنده . اذا حدث الرجل ذنبه ولم يغفر له اخوه فمحبته لغير الله فلو كانت لله لغضب على من عصاه . يُؤتي بالعبد يوم القيمة فيقال هل أحببت لي ولها فاذهب لك له . مصادمة الفاسق قربة الى الله تعالى . ولها ريحان الله في الأرض فإذا شئه المریدون ووصلت رائحته الى قلوبهم اشتقوا الى ربهم . فان الاوزاعي يقول في قوله تعالى (لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها) الصغيرة الشيم والكبيرة القهقهة . كان انس بن مالك يقول مع كل ضحاك في مجلس شيطان . مرت معاذة العدوية على شبان يضحكون عليهم ثياب الصوف فقالت سبحان الله لباس الصالحين وضحك الغافلين . لما ظهر المزاح في الصحابة نزل قوله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله) فتركوا المزاح وخشوا . (انما نملى لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين) . من طلب السلامة احتمل الملامة . البلاء والفتنة ينشأ من العافية ولو ان فرعون ابتلى بالمرض يوما ما قال أنا ربكم الاعلى .

(وقال رضى الله عنه)

من اطمأن قلبه استراح بدنـه . من اوتـى اليقـين لم يخـش الا ربـ العالمـين . من قـنع بالقـسمـة خـرجـ عن حـظـ نفسه . من طـلبـ الـريـاسـة كـثـرـ حـزـنه . من طـلبـ الـريـاسـة عـلـى قـومـ كان هـمـهـ فعلـ ما يـرضـيـهمـ . من طـلبـ الـريـاسـة فقد طـلبـ أنـ يـعـبدـ . من طـلبـ الـريـاسـة كانت عـبـادـتـهـ لـلـخـلـقـ . اذا كـنـتـ اللهـ فـكـيفـ تـغـضـبـ اذا لمـ يـكـونـوا لكـ . اذا كـنـتـ اللهـ فـلاـ تـعـملـ الـاـلهـ . عـلـامـةـ المـخلـصـ انـ لاـ يـتـغـيرـ لنـفـسـهـ . عـلـامـةـ المـرأـىـ انـ يـتـكـدرـ عـنـ دـوـجـوـدـ منـ لاـ يـرـضـيـ عنـ حـالـهـ . منـ رـأـىـ

الفعل لله لم يغضب . من عرف نفسه هان عليه ذلها . من وقف عند حده استراح . من احب الدنيا كانت عبادته دنياه . من احب الله كان نومه عبادة . من احب الآخرة كان نومه ترقيا . من ذكر الله باسم فقد حرر قلبه تحت مizarب رحمة الله من حيث الاسم المذكور . الغضب طفيان النفس . الغضب يذهب الادب . الغضب علو النفس واحتقار السامع . الغضب عطب . الغضب اتصال القلب ببابليس فينفت فيه من نار جهنم فيحرق الاخلاق المحمودة . التشويف ليس من شأن أهل التصوف . الاسف حظ النفس وسخط القدر . الندم دليل على الرياء . البلا فرح أهل الصفا . الرياء سلم العارفين . الرياء فضيحة ولدت في النفس فإذا بلغت ظهرت . الرياء عبادة غير الله . (مولاي العربي الدرقاوى) عند تقلبات الاحوال تعرف مقادير الرجال . من طلب من شيخه شيئاً من الاسماء أو غيرها فليس هو بفقير . من ليس له أستاذ فهو بطال وحذق الوسائل اخلاقاً . ما زاد لك في الحسن نقص للك من المعنى . من ترك مالا يعنيه فأقل عمل يكفيه . من ذكر الله بقلبه وكليته فيكفيه ليلة أو أسبوع أو ثلاثة أسابيع فان تجاوز سبعة ولم يفتح له فإنه لا نية له ولا صدق ولا محبة ولا عزم . ذكره سبحانه وتعالى بسجين النفس عن الخوض في الحسن . قال مرید للقشیری القوت فقال الله فقال لا بد من القوت فقال الله من ذكر نفسه على الدوام نسى ربه على الدوام .

أدب العبيـد تذلل والعبد لا يدع الادب
فإذا تكامل ذلـه نـال الموـدة واقتـرب

(Hadith Qdsi) ياموسى اذا أصابتك مصيبة وانت على غير ضوء فلا تلوم من الا نفسك . (Hadith) بنى الدين على النظافة

والنظافة شطر الايمان . لو كشف عن حقيقة الولى لعبد من دون الله . كم من فقير صور الوهم له امور محالية قطعته عن ربه ودواؤها ان لا يلتفت اليها ويسلب الارادة لربه في نفسه يفعل بها ما يريد . شکی احمد ابن ابی الحواری للدرانی کثرة الوسواس فقال اذا أردت ان يقطع عنك اي وقت أخسست به فأفرح فائزك اذا فرحت انتقطع عنك لانه ليس شيء أبغض الى الشیطان من سرور المؤمن واذا حزنت به زادك .

سبل الضلالة والهدى اقسام

فلا تشرب بلا طرب فاني رأيت الخيل تشرب بالصفير
أراك بقيمة من قوم موسى
واني ليرضيني المر ببابها
لا خير في لذة من بعدها سقر
اذا كان القديم هو المضافي
من كان يتهم الهوى فيجرب
اقل الناس في الدنيا سرورا
هي النفس ما عودتها تعود

فهم لا يصبرون على طعام
وأقنع منها بالشتمة والزجر
نسيم لصبح بلغ سليمى رسائلى
وخان فكيف أئتمن الجديدا

* تمت *

صيغة التلقين

للعارف بالله
السیل سلامه الاضی
مؤسس طریقة الساده الحامدية الشاذلية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آلها وصحبه ومن اتبع هداه . وأشهد أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله . وبعد فيقول العبد الفقير « سلامة بن حسن الراضي الشاذلي » وفقه الله تعالى لما فيه رضاه . قد جرت عادة الصوفية سلفا وخلفا على انهم يباعون أصحابهم ويصافحونهم ويلقونهم الذكر كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . واتصل بهم عن اشياخهم فلذلك قد التزمنا هذا مع اخواننا الذين صحبونا . وهذه صفة العهد والمصافحة والتلقين والوصية .

(العهد) هو التزام قرية دينية كالتزام الانصار رضوان الله عليهم انهم يحمون النبي صلى الله عليه وسلم مما يحمون منه أولادهم ونساءهم وكيفيته . أن يأمر الشيخ التلميذ الذي يطلب المبادعة بالوضوء ثم يجلس الشيخ جلسته الصلاة ويأمر المريد أن يجلس مثله بحيث أن ركبة التلميذ تكون متصلة بركبة الشيخ ثم يشابكه أى يضع الشيخ كفه فوق كف التلميذ اليمنى ثم يغمض التلميذ عينيه ثم يقول كما يقول الشيخ - وهذا هو الذي يقوله الشيخ تلقينا للتلميذ :

استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحى القيوم واتوب إليه . تبت إلى الله ورجعت إلى الله وندمت على ما فعلت وعزمت على أنني لا أعود أنى ذنب أبدا وأقول بلسانى معتقدا بقلبي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله . آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره على مذهب أهل السنة والجماعة

على مراد الله ومراد رسول الله ثم يلقن الشيخ التلميذ العهد .
وهو اللهم انى اشهدك واشهد ملائكتك وحملة عرشك وأنبياءك
ورسلك وكافة خلقك وأنت خير الشاهدين على انى قد اتخذت
ورضيت وقبلت أخي هذا (يقصد التلميذ الشيخ) أخا في الله تعالى
ومرشدا اليه على طريقة ومشرب القطب الغوث الفرد الجامع سيدى
على بن عبدالله أبي الحسن الشاذلى رضى الله عنه وانى عاهدت الله
واعاهد الله وأعهد الى الله وأشهد له على نفسي بأننى قد التزمت على
نفسى السمع والطاعة لشيخى هذا فلا أخالفه بقلبى ولا بجوارحى ولا
بلسانى وقد جعلت هذا نذرا على الله تعالى وعهدا شرعيا صحيحا
صريحا جازما ناجزا بتا ظاهرا وباطنا ما دمت حيا وعلى نية
شيخى هذا ومطالبا به في الدنيا والآخرة ومسئولا عنه بين يدي الله
تعالى فإذا خالفت شيخى هذا أو أنكرت عليه أو اعترضت أو
غيرت او بدللت اكون خائنا وناكثا وناقضنا لعهود الله ومواثيقه أعاذنا
الله من ذلك ووفقنا للوفاء بما عاهدنا عليه وبما نذرنا لله تعالى
والله على ما نقول وكيل . ثم يسكت التلميذ ويقول الشيخ .
اللهم انى قد استخرت الله وأجبت أخي هذا وقبلته أخي في الله تعالى
على طريقة ومشرب سيدى على بن عبدالله أبي الحسن الشاذلى
رضى الله عنه وقبلت كل من قبل تلقيننا ممن حضرنا سواء اتصل
بنا او لم يتصل بنا (اي بيده) وقد انتظم وانتظمنا جميعا في
سلك الشاذلية وصرنا من أولادهم ودخلنا في دائتهم وفي حمامهم -
اللهم لا تطردننا من حضرتك ولا تقطعنا بعد ان وصلتنا والحمد لله
على ذلك . ثم يقول الشيخ اعلموا يا أخوانى ان النبي صلى
الله عليه وسلم قد لقن الامام عليا الذكر وقد وصل اليها بالسلسلة
المباركة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أشياخنا فأسمعوا

مني ثلاثة وانتم مغمضون اعينكم رافعون أصواتكم تتصل سلسلة التلقين بكم من الله جل شأنه الى ملائكته المقربين الى سيد الخلق أجمعين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين وتابع التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم تتصل بأشياخنا وساداتنا حتى تصل اليانا ثم تصل اليكم والله تعالى يأخذ بأيدينا وأيديكم - ثم يوصيهم بالسکوت حتى يذكر الله ثلاث مرات فيسكتون ثم يقول الشيخ رافعا صوته (لا اله الا الله) ثلاث مرات ثم يسكت فإذا سكت قاوا (لا اله الا الله) ثلاث مرات وبعد ذلك يقول الشيخ الحمد لله - ثم يقرأ الشيخ قوله تعالى - (وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتكم الله عليكم دفيلا) ثم يقرأ الشيخ أيضا قوله تعالى : (ان الذين يباعونك انما يباعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فأنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرًا عظيما) ثم يقول الشيخ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه - أما بعد - فاني أوصيكم واياي بتقوى الله العظيم وطاعته واحذركم واياي من عصيانه ومخالفته واعلموا انكم قد عاهدتم الله ورسوله وعاهدتم شيخكم عهدا صحيحا شرعا وجعلتموه نذرا على أنفسكم لا ينفك بعد ذلك أبدا فعليكم بالوفاء بما عاهدتم وبما نذرتم لله تعالى تفزوا وتفلحوا ويرضي الله عنكم واعلموا ان هذا عهد الله وميثاقه . هذا عهد الله وميثاقه . هذا عهد الله وميثاقه . هذه امانة الله في اعناقكم . هذه امانة الله في اعناقكم . يسألكم الله عنها بين يديه واعلموا أن للبيت رب احميته واعلموا أن للبيت ربها

يحميه واعلموا ان للبيت رب يحميه اعز الله من اعز طريق الله وأهان الله من أهانه . اعز الله من اعز طريق الله وأهان الله من أهانه . اعز الله من اعزها وأهان الله من اهانها . اللهم اجعلنا سبب العر لها ولأهلها يارب العالمين - ثم يقول الشيخ . أما ورد الطريق فهو أن تقولوا استغفراللهالعظيم (مائة مرة) ثم بليها . اللهم صلى على سيدنا محمد عبده ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم (مائة مرة) ثم بليها . لا إله إلا الله (مائة مرة) وختامها لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مرة واحدة - الاستغفار مائة مرة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مائةمرة ولا إله إلا الله مائةمرة كما سمعتموه صباحاً ومساءً وأن زدتم لا إله إلا الله إلى ألف مرة صباحاً ومساءً فلا بأس بذلك وإن اقتصرتم على المائةمرة فلا بأس بذلك أو فيما بين المائة والالف فلا بأس به أيضاً وقد أذنكم بهذا وبالوظيفة الشاذلية والجوهرة التي هي لنا وبالدعوات والاسماء والأوراد التي هي في طريق سيدى أبي الحسن الشاذلى رضى الله عنه . ثم يقول الشيخ . هل قبلتم ما عاهدناكم عليه واشتراكناه عليكم فيقولون قبلنا . ثم يقول الشيخ : هل رضيتم الفقير أخا ومرشداً في الله تعالى فيقاون قبلنا . فيقول الشيخ . اللهم انى اشهدك بأنى أجبتهم وقبلتهم جميعاً أخواناف الله تعالى وقبلت كل من قال قبلنا ومن قال قبلنا صار منا : وله ما لنا وعليه ما علينا فهل قبلتم فيقول الجميع قبلنا . فيقول الشيخ ونحن قبلنا ثم يقول الشيخ الفاتحة على ذلك فيقرؤون جميعاً الفاتحة . ثم يقول الشيخ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . ثم يقول الشيخ

لهم قولوا : لا إله إلا الله محمد رسول الله مرتاً واحدة معنـى
فيقولونها مع الشيخ مرتاً واحدة . ثم يقول الشيخ لهم بارك الله فيكم
وفتح الله عليكم وفقكم إلى الخير ثم يصافحون الشيخ وهذا هو
الختام فالمبادعة اقتداء برسول الله في مبادعته لاصحابه والمشابكة
باليدين مصافحة كما روى عن أنس أنه صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم والتلقيـن كما لقـن النبي صلى الله عليه وسلم علينا
بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه ولقـن الصحابة رضي الله
عنـهم .

والعهد قسمان : قسم تبرك وهذا يجوز تعدده وقسم سلوك
وهذا لا يصح بعدها الاخذـنـ شيخ آخر وشيخ السلوك له صفات
كثيرة ومن شرطـه أن يكون من أهل المعرفـة بالله فمن اتصل به ثم
أعرض عنه الى غيره كان أشبهـ بالمتلـاعـبـ وهو أجدرـ بأنـ يصرفـ
الشـيوـخـ قـلـوبـهـ عـنـهـ وـمـنـ كـذـلـكـ فـقـدـ سـقـطـ مـنـ عـيـنـ اللهـ .
نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الـطـرـدـ وـالـحرـمانـ . وـمـنـ وـفـيـ بـحـقـوقـ اـسـتـاذـهـ الـذـىـ يـصـحـ
الـاـنـتـمـاءـ الـىـ فـتـحـ اللهـ عـيـنـ بـصـيرـتـهـ وـبـارـكـ لـهـ .

وبدـ التـصـوـفـ مـداـواـةـ الـقـلـوبـ وـالـشـيـخـ طـبـيـبـ الـأـرـوـاحـ وـالـقـلـوبـ
فـمـنـ لـمـ يـكـنـ شـيـخـاـ يـصـحـ الـاـنـتـمـاءـ الـىـ كـانـ التـزـامـ التـلـمـيـذـلـهـ كـالتـزـامـ
الـمـرـيـضـ لـفـيـ طـبـيـبـ وـمـنـ كـانـ غـيرـ طـبـيـبـ يـضـرـ الـمـرـيـضـ وـهـذـاـ كـلـهـ فـيـ
سـيـرـهـ فـيـ نـفـسـهـ وـفـيـ الـمـرـاتـبـ فـمـاـبـالـكـ عـنـدـ ظـهـورـ فـجـرـ الـحـقـيقـةـ
وـتـوـالـيـ التـجـلـيـاتـ فـاـنـ ذـلـكـ الشـيـخـ يـكـونـ ضـرـرـاـ اـكـبـرـ وـفـيـهـ مـنـ الـخـطـرـ
مـاـ لـاـ يـعـبرـ عـنـهـ - وـفـقـنـاـ اللـهـ سـلـوكـ طـرـيقـ أـحـبـابـهـ فـيـ حـمـىـ كـتـابـ اللـهـ
وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ . وـأـلـحـمـ الدـلـلـ الـذـىـ بـنـعـمـتـهـ
تـنـمـ الصـالـحـاتـ .

كتبه خادم الفرقـاءـ

« سـلاـمـةـ بـنـ حـسـنـ الرـاـفـيـ الشـاذـلـيـ »
فيـ جـادـيـ الـأـوـلـيـ سـنـةـ ١٣٤٥ هـ

السلسلة الذهبيّة

للسارف بالله

السيد سلامه الى اخي

مؤسس طريقة السادة الحامدية الشاذلية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفق خواص احبابه واختارهم عبيدا مخلصين متذللين على بابه ، فعزوا بذلهم لولاهم واشرقت انوارهم فصلروا يعرفون بسمائهم ، وراثة محمدية وخصوصية الهاية وخلعة اسمائية فصحت لهم الخلافة الباطنية ليرشدو عباد الله للطريق القديمة المحمدية وثمرة الشريعة الاسلامية ، وأشد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله الذي جعله الله أول خلقه وعلى الجميع فضله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ووراته ومن اتبعه وانتمى له (وبعد) فيقول العبد الذليل (سلامة بن حسن الراضي الشاذلي المكنى بأبى حامد) وفقيه الله لما يحبه ويرضاه لما كانت طریق السلادة الصوفية هي زبدة الدين وخلاصة اليقين وأهلها خيرا المسلمين وصفوة المؤمنين قد صفى الله قلوبهم وصفاتهم واختارهم لمحبته وقربهم وتولاهم ، ومن أعلى الطرق إلى تعددت وإلى أذواق ومسارب تشعبت طریق السادة الشاذلية التي كانت عليها بواطن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ هي طریق الاجتماع والاستماع والاتباع والانتفاع ، لا طریق الانقطاع والعزلة وعدم الاجتماع ، يأمرون التلميذ بمحبة ساداتهم حتى يكون قلب التلميذ بمحاذة قلب استاذه حتى اذا افاض الله على قلب الاستاذ من رزق التلميذ سرى الى قلب التلميذ فلا يجري المدد الى ناحية اخرى ، نفعنا الله بهم في الدنيا والآخرى ، وجعلنا من المحسوبين عليهم ورضي الله عنهم وعنهم .

وقد تلقت هذه الطريقة الشاذلية السننية عن شيخ قطب
الزمان والحاصل في وقته لواء أهل العبادة ١ سيدى علي مرزوق ٢
عن سيدى محمد البهى ابن أحمد بن يوسف المصرى دفين طنطا ٣
عن خاتمة المحدثين عبد الدايم بن الشيخ سلام المرشيدى ٤ عن الامام
أبى الضياعلى بن ابراهيم ابو تيجى الصعیدى ٥ وهو صحب جماعة
من الشاذلية منهم الامام عبد الباقى والشهاب احمد العجمى والشيخ
الجزيرى ٦ ثلاثة عن أبى الارشاد على بن محمد الاجهورى العالم
الكبير المشهور ٧ عن بدر الدين بن يحيى الاذدى القرافى من ذرية الامام
أبى جمرة ٨ عن والده يحيى بن عمر بن يونس القرافى ٩ عن
شيخه محمد البكرى ١١ عن أبيه قطب الوجود ومرگز دائرة الشهود
أبى محمود محمد بن حسن البكرى الصديقى المشهور بالحنفى ١٠ سقانا
الله بكاسه الوفى، توفي يوم الخميس الخامس ربى الآخر سنة ٨٤٧
وُدفن في زاويته في القاهرة وقبره مشهور وعليه جلاة ومهابة
محرب لقضاء الحوائج وقد حصل له من العز والاحترام ما لم ينزله
غيره من الاولياء الكرام ١٢ وهو أخذ ولبس الخرقه عن الاستاذ
ناصر الدين المشهور بابن الميلق السكندرى ١٣ عن جده لامه
الشيخ احمد بن الميلق ١٤ عن سيدى ياقوت العرضى ١٥ عن
سيدى أبى العباس المرسى ١٦ عن أبى الاقطاب وكهف أمن الطلاب
أبى الحسن على بن عبد الله بن عبد الجبار الحسنى ، فحدث عنه
ولا عجب ، اذ هو الفرد في كل الرتب ١٧ وهو أخذ عن أبى محمد
مولاي عبد السلام بن بشيش الذى من رأى قبره حرمه الله على
النار المستشهد في جبل وازن من بلاد الغرب سنة (٦٢٢) ١٨ وهو
أخذ عن القطب أبى محمد عبد الرحمن المدنى العطار المشهور

باليزيات ١٩ عن القطب تقى الدين بن الفقير بالتصغير فيهما وهو من أرض العراق ٢٠ عن القطب فخر الدين ٢١ عن القطب ابى الحسن نور الدين ٢٢ عن القطب تاج الدين محمد ٢٣ عن شمس الدين القطب محمد بأرض الترك ٢٤ عن زين الدين محمود القزويني ٢٥ عن ابى اسحاق ابراهيم البصري ٢٦ عن ابى القاسم احمد المروانى ٢٧ عن ابى محمد فتح السعوٰد ٢٨ عن القطب سعيد القزويني ٢٩ عن ابى محمد جابر ٣٠ عن اول الاقطاب سيدنا الحسن بن على بن ابى طالب، عليه السلام ٣١ عن ابىه كرم الله وجهه ٣٢ عن سيد الكوئين والرحمة العامة للثقلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ٣٣ عن امين الوحي جبريل ٣٤ عن ميكائيل ٣٥ عن اسرافيل ٣٦ عن اللوح ٣٧ عن القلم - عن رب العزة جل جلاله وعم نواله ، وهذه سلسلة صحيحة معنونة بالاقطاب لاحت عليها انوار هؤلاء السادة الانجذاب نظمنا الله في سلوكهم واتحفنا بذلك الشراب نحن وجميع الآل والاصحاب

- ١ - وليس ابن بشيش من القطب ابى مدین الغوث التلمسانی عن سلطان الرجال سیدی عبدالقادر الحيلانی -
- ٢ - وليس ابن بشيش من المدنی جعفر بن عبد الله بن سید بونه الخزاعی من السلطان احمد الرفاعی .
- ٣ - وليس ابن بشيش عن سیدی حرازم عن ابى بکر الیعمری المشهور بابن العربی عن حجة لاسلام الفرزالی عن امام الحرمين عن عبد الملك لجوینی عن ابى طالب المکی عن ابى عثمان المغربی عن محمد ابن ابراهیم الزجاجی عن ابى القاسم الجنید البغدادی امام الطائفه .

- ٤ - وليس ابن بشيش من المدنی عن عبد الله التنائی عن ابى

بكر الشبلى عن ابى القاسم الجنيد عن خاله السرى السقاطى عن
معروف الكرخى عن داود الطائى عن حبيب العجمى عن الحسن
البصرى عن سيدنا الحسن وأبيه على بن ابى طالب عن سيد رسول
الله صلی الله علیہ وسلم .

٥ - وليس الجنيد من جعفر الحدار عن ابى العمرى والاصطخرى
عن شقيق البلخى عن سلطان الزاهدين ابراهيم بن ادھم و كان
من ملوك العجم ترك المملكة وطلق الدنيا وخرج هلئما مات بجبلة
مدينة على ساحل البحر من بلاد الشام من اعمال اللاذقية سنة
١٦١ و قبره مشهور عليه المهابة والجلال والنور وهو اخذ عن
موسى بن يزيد الراعى عن سيد التابعين اويس القرنى عن
الخلفيتين عمر بن الخطاب بجبل عرفات وعلى بن ابى طالب في
الكوفة وهما من رسول الله صلی الله علیہ وسلم .

لی سادة من عزهم أقدامهم فوق الجبال

ان لم اكن منهم فلى في جهنم عز وجاه
نم انى الفقير قد من الله على بتلقى الطرق العديدة من الطرق
المشهورة الاربعة وغيرها ولكن اراد الله لي ان لا يكون ظهوري
بالطريق الا شاذليا فكان اول اجتماعي بأشياخ الطريق الشاذلية
وغمهم اخذت واليهم انتسبت وبهم تلقيت واشتهرت بانى عبدهم
وخدمتهم وحبا لوالدهم قبلونى وكلب اهل الكهف لما تبعهم نال الاكرام
ونزيل الكرام لا يضام . وحضره الكرام ليس فيها ضيم والملكة
واسعة تسعم الطفيلي . وحسبى افتخارا بتهمتى بحبهم . وقد
تشرفت بالأخذ عن عدة اشياخ اجلاء من اكملهم سيدى واستاذى
(المو ما اليه في اول هذا النسب) من حاز الشريعة والطريقة
والحقيقة صاحب المؤلفات العديدة . والمصنفات المفيدة . العالم
العامل والولى الكامل . السيد على مرزوق رضى الله عنه ورحمه

وأحسن مثواه وقد تلقيت عنه الطريق الشاذلي مرات عديدة في مجالس متكررة جماعة وفرادى وتلقنت عنه الذكر وجرد العزم الله وسرت بأشارتة وارشاده . وتنت دائم الملازمة له في حال وجوده في الديار المصرية فلما انقطع عنه طرفة عين . سائرا الى الله بتلاوة أوراد الذكر الذى لقنتى اياته ولا زلت كذلك معه السنين الطوال حتى انتقل الى رحمة قربه بعد ان اجازنى بالطريق الشاذلى وغيره فرحمه الله رحمة واسعة وجمعنا معه تحت لواء النبى صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وهو من اجل اشيائى وكان على أيديه بدء الطريق وقد من الله على بالتمكيل على يد عشرين شيخا سواه ، جزى الله الجميع عننا خيرا . وقد مكثت زمانا طويلا اجد للارشاد فى هذا الزمان اهلا حتى اختارنى الله ان اكون خادما لاخوان فى الله تعالى ساقهم الى من غير طلب ولا تعلم فامتنعت واظهرت الاباء مدة طويلة ولكنى لم اجد لى خلاصا من هذا الامر واستخرت الله كثيرا فكنت اجد الاشارة بالامتناع فخفت ان اعارض الوقت فيدركتى الله بالملقت فعقدت العزم على قبول الاشارة وانى اسير مع اخوانى في طريق الله لعل الله يأخذ بيدي ومحبتيهم وانى احمد الله على هذا التوفيق اذ بفضل الله قد نشرنا الله الطريق ولاحت اعلام الهدایة لكل موفق وظهرت انوارها واقتبل اهلها بصدق العزم وحدة الارادة . فنالوا بذلك عند الله الحسن وزيادة وطريقنا هذا مبني على الكتاب والسنن ومجازية الاهواء والبدع والفرق الضالة كالمعتزلة والقدرية والجبرية والجسمية والباطنية وغيرها وخلوة الشاذلية قلوبهم فخلوتهم في جلوتهم وجلوتهم في خلوتهم ورياضتهم ليست التنزه عن

المأكل والمشرب وانما هي في تنزههم عن دنى الأخلاق ، وما كان صلى الله عليه وسلم يحبس نفسه على طعام واحد فانه مضر وقراءة الدعوات التي يستعملها بعض من ينتسب لطريق الله كالسباسبوخلخلة الهوى والريح والقمر من اكبر القواطع بل ربما كان فيها كفر ، فالحذر الحذر من ذلك ، وليس من شأن اهل الطريق علم خواص الحروف والاسماء فان الخواص لا يقفون مع الخواص بل يطيرون بجناحى الصدق والاشواق حتى يحلوا في حمى الخلاق في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

ومن اشار الى الحق وقلبه معلق بالخلق احوجه الله اليهم وجعل ذله على يديهم فتنفر منه القلوب وهو يزداد لهم طلبًا وهم يزدادون نفورا فيعيش متسرعاً مقطوعاً عن الله وذلك غاية الطرد والبعد بل عليه أن يخلص في عمله لله على قدر الاستطاعة ومتى علم الله منه الصدق في ترك شيء لا يرضاه الله ذهب الله باثر ذلك الشيء من قلبه .

ومن لطف الله وعناته بأحبابه أن يسلط الاعداء عليهم في بداياتهم حتى يخرج من قلوبهم محبة غيره من الخلق والركون اليهم حتى يكون القلب فارغاً لمحبة ربها وذكره فيكون عبداً خالصاً لله قد تخلص من رق الأغيار وحينئذ يكون صالح الدخول حضرة الله المقدسة التي لا تدخلها النفوس المدنسة ، ولا تدنيس أكبر من جنابة حب الأغيار الذين لا يورثون إلا ظلمة وحجاماً ، ثم في نهاية أمرهم تكون لهم المحبة في القلوب والاذعان ويكون الكل طوع اشارتهم في الاقبال على الله

وطريقنا هذه لاتصلاح الالاقوام كنست بآر واهم المقابل وعلى المريد ان لا يستغل بالجدل مع الناس فيما افضل الله

قُوْمًا بَعْدَ هَذِي كَانُوا عَلَيْهِ الْأَرْزَقُهُمُ الْجَمْدُ ، فَتَرَكَ الْجَدَالُ
وَالْمَرَاءُ وَدُمُّ الانتصارِ مِنْ شَعَارِ أَهْلِ طَرِيقِ اللَّهِ لَا سِيمَا مَعَ أَهْلِ
الْعِلْمِ الظَّاهِرِ فَإِنَّهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَسْتَحْقُونَ الْاَكْرَامَ وَجَدِيرُونَ
بِالاحْتِرَامِ وَمَا تَنَازَعَ صَوْفٌ وَفَقِيهٌ إِلَّا لِنَقْصٍ فِيهِمَا فَلَوْ كَانَ الصَّوْفُ
لِهِ عَيْنَانِ يَنْظَرُ بِأَحْدَاهُمَا إِلَى الشَّرِيعَةِ وَبِالثَّانِيَةِ إِلَى الْحَقِيقَةِ
مَا انْكَرَ عَلَى الْفَقِيهِ شَيْئًا لَا نَفْقِيَّهَ مَا أَتَى إِلَّا بِمَا وَرَدَ فِي
الْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ ، وَالصَّوْفُ لَا يَنْكِرُ شَيْئًا مِنْهُمَا ، وَذَلِكَ قَالُوا
الصَّوْفُ يَسْعُغُ غَيْرَهُ وَغَيْرَهُ لَا يَسْعُغُهُ لَا مَا عَنْدَ الصَّوْفِ مِنْ مَشْرُبٍ
الْقَوْمُ لَمْ يَكُنْ عَنْدَ الْفَقِيهِ وَإِنْ كَانَ عَنْدَهُ فَقَدْ تَلَقَّفَهُ مِنَ الْكِتَابِ ،
وَمَشْرُبُ الْقَوْمِ لَا يُؤْخَذُ مِنْ كِتَابٍ وَالنَّقْلِ مِنْ الْأَوْرَاقِ لَا يَفِيدُ إِلَّا
شَرَاسَةُ الْأَخْلَاقِ ، وَلَا يَقْنَعُ بِالْمَكَانِ إِلَّا مَنْ لَمْ يَعْرِفْ السُّكَانَ ، وَذَلِكَ
لَا مَشْرُبُ الْقَوْمِ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا ضَدَّ رَأْيِ صَدَرِهِ وَلَا يَصْلُحُ
الْإِنْسَانُ لِتَلَقِّيَهُ عَنْ شِيَخِهِ بِالْقِيلِ وَالْقَالِ بَلْ بِقَطْعِ الْمَأْلُوفِ وَذَبْحِ
النَّفْسِ بِسَيِّوفِ الْمُخَالَفَاتِ وَالْخَرُوجِ عَنْ حَسَنَاتِكُمُ الْعَادَاتِ
وَالطَّرِيقِ عَرُوسُ وَمَهْرَهَا بِذَلِكِ النَّفْوَسِ ، وَمِنْ كَلَامِ سَيِّدِي أَبِي
الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا جَالَتِ الْعُلَمَاءُ فِي جَالِسِهِمْ
بِالْعِلُومِ الْمُنْقَوِّلَةِ وَالرَّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ فَمَا أَنْ تَسْتَفِيدَ مِنْهُمْ
وَأَمَا أَنْ تَفِيدَهُمْ ، وَإِذَا جَالَتِ الْعِبَادُ وَالْزَّهَادُ فِي جَالِسِهِمْ عَلَى
بَسَاطِ الزَّهَدِ وَالْعِبَادَةِ وَأَذْقَهُمْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ مَا لَمْ يَذُوقُوهُ ، وَإِذَا
جَالَتِ الْعَارِفِينَ فَفَارِقُ مَا تَعْلَمُ تَظَفَّرُ بِالْعِلْمِ الْمَكْنُونِ فَعَلَى كُلِّ مُرِيدٍ
أَنْتَسِبَ إِلَيْنَا أَنْ يَتَخَلَّقَ بِهَذِهِ الْأَخْلَاقِ وَيَتَصَفَّ بِهَذِهِ الْمَزاِيَا
فَإِنَّهَا الْعُمَدةُ فِي طَرِيقِ الْقَوْمِ .

وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ
اللَّهُ عَنْ سَادَاتِنَا وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ نَابِهِمْ أَمِينٌ .

وهذه ارجوزة شريفة

(للنسب السامي الموما اليه)

نظم المحبوب الاديب سيدى ابى الوفا

محمود افندي دمزي نظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد النبي الطاهر الزكي وعلى

آلہ وصحبہ وسلم

مدد يامولانا يا أبا حامد

بسم الله ابدأ الكلام وأشكر العطاء والانعاما
ثم اصلى دائم الصلاة على النبي كامل الصفات
وهذه سلسلة الطريقة زكية طاهرة عريقة
تلقن السعيد عن سعد وغرقوا في لجة التوحيد
طريقة السادات اصحاب المدد قد نالها استاذنا الفرد السندي
الحسامى الشاذلى الراضى (سلامة بن حسن) الفياض
عن شيخه (على مزوق) عن (البهى) الورع الصدوق
عن (الرشيدى) عن (ابي الضياء) عن (الشهاب) وذوى الوفاء
فعن (ابي الارشاد) عن (على) عن سيدى (محمد) الولي
عن الامام الغوث (يحيى بن عمر) عن سيدى (البكري) محمود الائزر
عن (احمد بن الحنفى) وكفى عن بطل جل مقاما وصفا

(محمد ابن حسن البكري الحنفي) الطساهر الزكي
عن (ناصر الدين) عن (ابن ميلق) عن سيدى (ياقوت) الموفق
عن سيدى (المرسى ابى العباس) عن الامام ذى الندى والباس
(الشاذلى) سيدى (ابى الحسن) عن (ابن بشيش) الذى احيا السنن
عن سيدى القطب (تقى الدين) عن الامام الغوث (فخر الدين)
عن شيخه الامام (نور الدين) عن مرشد الطلاب (تاج الدين)
عن صاحب الامداد (شمس الدين) عن علم الاقطاب (زين الدين)
عن (ابن اسحق) عن (المروانى) وعن سيدى (فتح السعوڈ) الدانى
وعن (سعید) عن ابى (محمد) عن الامام ابن الامام الاوحد
سبط رسول الله مولانا (الحسن) بحسنه كل ولی افتتن
وعن (على) سيد الائمة عن الرسول روح هدى الامة
(محمد) من جاء بالشفاعة وذخرا حتى قيام الساعة
وقد تلقى عن امسين الوحى (جبريل) أسرار الطريق المحيى
عن (ميكائيل) ثم (اسرافيل) عن (لوح سر القدرة الجميل)
عن (قلم القدرة) عن (رب الورى) فانتظر الى قدرته فينا ترى
اخرجنا الى الوجود من عدم ثم اليه المنتهى والمختتم

تراب الاقدام

١٣٤١ شعبان سنة

الحامدى الشاذلى ابو الوفا

محمود رمزى نظيم

التحذير

من البحث في عویصات التوحید

للمعرف بالله

السيد سلامه الراضي

مؤسس طريقة السادة الحامدية الشاذلية

تحذير

قد اجتمعنا بقوم تفلغلت نفوسهم في عويسات التوحيد فأشفقنا عليهم وبدلنا لهم النصح لتجنب تلك العويسات فلم يفدهم النصح شيئاً وطلبوا منا أن نبين لهم أنهم على حق أو باطل حتى يكونوا على بصيرة من أمرهم ويكون الجواب مؤيداً بالشرع الشريف مع بيان النصوص وتوضيح المعقول فلم يسعنا إلا رفع الامر لفضيلتكم ملتمسين أن تفيضوا علينا من بحار علومكم النقلية والعقلية لنهتدى به إلى طريق الصواب ولكم من الله مرید الاجر والثواب ويتلخص بحث هؤلاء القوم فيما يأتي : -

واجب الوجود سبحانه ازل أبدى ، فهل الاول عين الثاني او هما متغيران عليه هل هما متصلان او منفصلان .

وهل يصدر عن القديم حادث وهو ضدّه لامثله ؛ وذا كان الحادث لا يصدر عنه الا حادث فهل يصدر عن الواجب جائراً ويلزم عليه توجيه القدرة القديمة على مالم يكن فيقول الحق كن لعدم ، وهل ذلك العدم قديم او حادث ، وعلى الاول لا يكون العدم الذي هو مادة الخلق مخلوقاً لأن الحق لا يخلق قديماً ، وعلى الثاني فهل الخلق موجود من عدم حادث مخلوق ، وكيف أحدث الله عندما فهل أحدث لاشيء ومعناه انه لم يحدث شيئاً ، ثم ان العدم لا يكون الا بعد وجود منعدم ، واذن يكون وجود الخلق من عدم بعد وجود والعدم والوجود ضدان لا ينقلب أحدهما للآخر .

واذا أحدث القديم حادثاً فاما تكون قدرته متوجهة على ذلك الحادث ازاً ووجد الحادث ازاً او توجهت ولم يطأ وعها حتى جاء زمانه او كانت القدرة ممعطلة او لم تكن متوجهة في الازل ثم توجهت وكل هذا محال . او يقال ان الخلق قديم بالنسبة

لعلم حادث في الظهور وهو قول بقدمها .

ثم ان خصصت الارادة حادثا بترجح أحد الطرفين المتساوين تساويا تماما وفي التساوى لا يتميز أحدهما عن الآخر ، فهل هما قد يمان أو حادثان ، ومن اعطاهما القدم أو الحدوث ، فان كان أحدهما قد يما والارادة رجحت الطرف الآخر فقد انتفى القدم بعدم استمراره . والقدرة لا تؤثر في قديم كذلك لو كانا قد يمين وان كان حادثا وضرورة كان قبل الترجح فمن الذى أحدهما ، وهل الترجح قديم ويلزم عليه قدم المتراجحين .

ثم اذا توجهت القدرة على الحادث فأحدثه فهل هو توجه قدرة او ذات ، وهل توجه القدرة عين توجه الذات ، وعليه تكون الذات صفة ، او غيره ، وعليه يكون الحق مركبا ، من ذات وصفات متعددة . وصفات المعانى لها وجود محقق وليس اعتبارية وعليه تتعدد القدماء ، او لاغيره ولا عينه فتناقض .

واذا كان توجه القدرة قد يما والحادث لم يكن شيئا واللاشيء عدم فهل انقلب العدم وجودا ، وعليه يلزم انقلاب العلم جهلا ، وان كانت مادة الخلق قديمة لذاتها تعدد القدماء ولم يكن الحق خالقا للمادة ، وان قيل انه خالق للاعراض تغيرت القدرة بتغيير الاعراض او هي حوادث لا اول لها قديمة بالنوع حادثة بالشخص واذا كان الكلى لا يتحقق الا بافراده ، والا فراد حادثة فكيف يكون الكلى قد يما وفي التعلق الصلوحي صلوحية القدر لل فعل لاتنجيزا والتعلق التنجيزى اذا كان مركبا من قديم وحدث فحدث ولا يعقل مركب منهم او ليس صفة لله ، واذن لا يكون لله صفة تنجيزا بل له الصلوحية ليس الا .

ثم ان خصصت الارادة شيئا وانكشف للعلم فاما ان يتخلل وفيه سبق الجهل وهو محال واما ان يجب وجوده وفيه نفي الاختيار

عن الله فيكون مجبوراً وهو محال أيضاً . وارادة الاجاد ان كانت لحكمة كانت الحكمة علة في الارادة والارادة معلولة للحكمة ، وان كان الحق موجباً لزم عليه ان لا يكون له اردة واذا لم يكن للارادة حكمة فهل خصصت عبئها ، وان كان موجباً فهل هو مجبور مقهور او غير مجيئ ، ومن اين يأتي العبر اذا لم يكن غيره او هو شأن ذاتي لا يوصف بقهر ولا اختيار .

ثم ان الله يعلم الاشياء وعامة بها كشفه لها ازلا لا انكشفها له الا يكشفه . وعليه يلزم قدمها لانه قد كشف ذاتها وصفاتها وعلمه بها قبل وجودها قبل علمه بها بعده .

ثم ان الحق اوجد الخلق ، فهل في مكان او لا في مكان ، فان كان المقدم فهل يتسلسل وهو محال ، او التالى لزم عليه وجود الشيء في لا شيء ، واللاشيء عدم ، وهل المكان عدم او وجود او ان الخلق موجود في الله تعالى وهو محال لانه سبحانه يتنزه عن ان يكون محلاً للحوادث جل شأنه وتعالى صفاته ، وله الحمد اولاً وآخر ، ونسأله اهدایة والتوفيق بمنه وكرمه .

الفهرس

« المنح الخامدية »

مقدمة الطبعة لخضرة الاستاذ السيد ابراهيم سلامه
الراضي شيخ الطريقة الخامدية الشاذلية

مقدمة الطبعة لأولى للمؤلف العارف باهه تعالى
السيد سلامة الراضي مؤسس الطريقة الخامدية
الشاذلية

حكم ومواعظ شاذلية

صيغة مباركة في الصلاة على النبي صل الله عليه وسلم

صوفيات

الصدق والاخلاص

الحياء - الحرية

فضائل الذاكرين

عون الاخ لاجيه - الفراسة

الفيرة في الله - شروط الولاية

الدعاء المستجاب

نصائح عامة

الرضا

آداب التلاوة

آداب محمدية

الاقبال على الله

الزاهد في الدنيا

حكم حامدية

مواعظ شاذلية

« صيغة التلقين » لما جاءت عن سند الطريقة

بالنص الكامل

« السلسلة الذهبية » كما وردت عن سند الطريقة

بالنص الكامل

« التحذير » من البحث في عویصات التوحید

رقم الصفحة

١ - ٢

٣ - ٤

٩ - ٣

١٠ - ١١

١١ - ١٤

١٤ - ١٦

١٦ - ١٤

١٦ - ١٦

١٧ - ١٧

١٨ - ١٨

١٩ - ١٩

٢٠ - ٢٠

٤٥

٣٥

٣٦

٣٧

٣٩

٤٠

٥٠

٥١

٥٨

٦٤

٧٥

الصحيحة

من فتح الله عين بصيرته فقر به وجعله من اهل محبته

بقلم المارف بالله تعالى امام الواصليين وعمدة المحققين

السید حسن الرضی

شیخ مسایح الطریقہ الحامدیہ الشاذلیہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلوة والسلام على مسيدهنا محمد رسول الله وعالي

آله وصحبه ومن والاه

وبعد - فانه وصانى منكم كتاب على يد أحد اخوانى تفعنا الله
وایام ولما تصفحت مبانيه وتأملت معانيه ووقفت على خوافيه
أفيفه قد اشتمل على بيت من الشعر أخبرتم أى كلام لكم في منزله
أحد الاخوان بحفظه وهو

قضى كل ذى دين فوق غريمه وعزه ممطول معى غريمها
وقلم ان هذا الـبيـتـ كأنـهـ اـشارـةـ الىـ ماـوـقـعـ لـكـمـ وـاـنـىـ قدـ
شمـتـ منـ هـذـاـ الـكـتـابـ انـ حـبـةـ اللـهـ وـلـهـ الـحـمـدـ وـالـمـنـةـ قدـ سـرـتـ
فـيـ قـوـادـكـ حـتـىـ وـاـنـ كـنـمـ قدـ تـبـاعـدـتـمـ فـيـ ظـاهـرـ الـاـمـرـ وـلـكـنـهاـ لـمـ
سـكـنـتـ فـيـ القـلـبـ كـانـ حـنـيـنـكـمـ أـبـداـ إـلـيـهاـ وـذـلـكـ اـنـ شـاءـ اللـهـ مـنـ
عـلـامـاتـ السـعـادـةـ وـأـمـارـاتـ القـبـولـ ·

كم منزل في الارض يا ألفه الفي وحنينه أبدا لاول منزل
وابدك يا أخي قد أصبت في ازداد هذا الـبيـتـ الذـيـ قالـهـ

كثير عزه الصادر عن قلب مشوق محترق بنار المرام والمحبة لم ين
عليه المحبوب بانجاز ما وعد وتركه معنى ماقفي في بحار الموسى الموان
مبعدا عن نيل المرام فهو في كل لحظة يبسط كف الابتها والتضرع
الى المحبوب ليرق له ويحن عليه ولكن سلطان الهوى قاهر
والمحبوب يفعل ما يهوى فان أئتم فمن فضلها وان سمع فمن عدله
وكل ما يفعل المحبوب محبوب

على كل حال ألم عمرو جميلة اذالبست خلقا نهاًأوجديدها
ونحن الموالي في القبائل كلها وفي حى ليلى نحن بعض عبيدها
والمحب يقضى عليه الهوى بالصبر وعدم الضجر ويرى الابتلاء
من المحبوب نعمة

وكل بلا في رضائم غنية وكل عذاب في محنتهم عذب
ويلاقى نفسه في حمى المحبوب لعله يرى فاقته فيرحم انكساره
وذاته وان أقاموه وتركوه على باهتم فقاية فخره أن يكون على
أعتابهم وان طردوه أبدى ذله ومرغ خده على الترى
وان طردوه كنت عبداً لعبدكم وان بعدوني زدت في الحب والود
ولي عندهم هجر كاحكم الهوى وهم أهل فضل لي ومنزلة عندى
وهو في كل هذه الاحوال راض بأحكامهم لا يرجح عن باهتم

يرى التذل عزًّا والقراغي بل يرى العذاب نعيمًا
ومن لم يذق حلو الفرام كره * فاذاق من طعم الغرام سوى الداعي
وانى كنت أراكم قد حسبتم في زمرة المحبين ودخلتم في
حمى المقربين وذقتم لذة الهوى واحترق فؤادكم بنار الجوى وانكم
قد بعثتم النفس ولانفيس في حب مولاكم ولا يتى عزمكم عنه شيء
من شواغل دنياكم اذ قالوا (ومن يخطب الحسناء يسعى بغيرها)
(والطريق عروس ومهرها بذل النفوس)

وقد أتى بعض الطالبين إلى أحد الأشياخ الصادقين قاصدًا أن يسمح
له بالصحبة حتى يسلك به طريق الحبة فخاطبه الشيخ بهذه الآيات.

أيها الطالب معنى حستنا مهرنا غالى لمن يخطبنا
جمد مفهنى وروح فى العنا وعيون لا تندوق الوسنا
وفؤاد ليس فيه غيرنا فإذا ما شئت أدى الشمنا
وعن الكونين كمنخلعا وأزل من بيننا ما بيننا
واخلع النعلين ان جئت الى ذلك الوادى ففيه قدستنا

كنت أرى منكم صدق الارادة وعزم الرجال حتى ازايا كنا نعدكم
من الاخوان في الله الصادقين في محبتهم وكنا نرى أن طريق أبي
الحسن الشاذلي رضي الله عنه فيها رجال لهم قدم صدق وعزم واقبال
قد تبدل صفاتهم ورقت كثائفهم أعرضوا عن الدنيا وزخرفها

ليس للشيطان عليهم مثيل لأنهم من عباد الله المخاصمين سمعوا
قول النبي صلى الله عليه وسلم (أعدني أعدائك نفسك التي يبن
جئيك) فاتخذوها عدواً رجال صدقوا ما عاهدوا (رجال لا تلهمهم
محازة ولا يبع عن ذكر الله) علموا أن الدنيا دار من لا دار له ومال
من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له فأعرضوا عنها وآثروا ما يبقي
على ما يفني يهبون نقوسهم في أحوالها وخواطر هالمتهم بانها
لا يخف عليها إلا الباطل فلا يرضون عنها لأن الرضى عنها عين
البعد والقطيعة وقد قالوا . أول موصلة الحق هجران نفسك : وذا
أحبها الإنسان ورضى عنها لا يرى لها عيبا .

وعين الرضى عن كل عيب كالية كما ان عين السخط تبدي المساوايا
وقد قال الله تعالى (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي المأوى) فالسائل كون لطريق الله هم
أهل الله وخاصته من خلقه تراهم في غاية الاستقامة من اتباع السنة
المحمدية والأخلاق الكريمة المرضية من الحنانة والشفقة والرأفة
والتجافى عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود الزهد في الدنيا
والفرار من أهالها والتحابب في الله والتباغض فيه والتزاور في الله
ي مجتمعون على ذكره ويفترقون عليه اذا جتموا لا يستغلون بعيوب

الناس . وانما يشتفلون بعيوب أنفسهم والبحث عنها لا يجتمعون الا على البر والتقوى والنصيحة في الله والآثار والمحبه فيما بينهم حتى ان الفقير يود أن لا يفارق اخوانه قلوبهم مجتمعة على ربهم يسارعون الى ما فيه رضاه يحافظون على اقامة الصلوات ويسارعون الى نوافل الخيرات ويتباحثون على السنن والمفروضات مجتنبين لما نهاهم الله عنه متسارعين الى ما أمرهم به لا يرون الفضل على بعضهم لذل تفوسهم عندهم الكبير يقبل النصيحة من الصغير ولا يرى الكبير له فضلا على الصغير الكبير يعظم صغيرهم ويراه في منزلة أستاذه وكل واحد منهم يتواضع لأخيه ويراه بعين الاجلال والتعظيم اذا أخطأ كبيرهم لا يتركونه من النصيحة مع عدم الاذداء به كل واحد منهم مشتغل بعيوب نفسه عن عيوب اخوانه لا يمخا طون المهام وان خالطوهם سلموا منهم لعلهم أن العوام سُم قاتل يقاطعون من واصلوه أيام الغفلة كما قال سلطان العاشقين .

وقطعاً لمن واصلت أيام غفلة فما وصل العذال إلا مقاطع
لأنهم يحلون عليه عقدته التي عقدها مع الله والرابطة التي
ربطها مع مرشدته إلى ربها لا يغفلون عن جلاء بواعظهم قلوبهم
متصلة بالله لا يرون في الدارين غير الله ولا يشهدون إلا آيات همهم

خلية ونقوسهم ذكية وعهودهم وفية وأقوالهم مرضية وبصائرهم
مجلوبة وأنوارهم سارية (أولئك حزب الله. ألا ان حزب الله هم
المفلحون) اذا ظهرت زلة على أحد من اخوانهم ستروه وان خالف
الشريعة والطريقه هجروه وان اقرف ذنبها واعترف سامحوه وان
رجع اليهم المسيئ، في حقهم قبلوه وان جهل عليهم من لا يعرفهم
عدزوه ليس لهم عدو الا أنفسهم ولا حبيب الا مولاهما ان صاحبهم
أحد بانكسار ارتفعت عنه الحجب والاستار وان بارزهم بعداوة
فقد أذن بحرب الجبار يعاملون أعداءهم بما يعاملون به أحبابهم من
مكارم الاخلاق وان بارزهم أحد بالعداوة لا يقابلوا بما يكره بل
يعاملوه معاملة الصدقاء ويظهرون له المحبة وتتجدد الالفة والمودة
حتى يتآلف بهم ويسكن اليهم لما يأخذونه به من الملاطفة وما يعالجونه به
من المسامحة لانهم قد تخلقو بالأخلاق الله ولا يقصدون بذلك غير وجهه
الكريم وأن يحببوا الله لعباده حتى تشرق عليهم أنوار القبول وأجرهم
في ذلك على الله وراثة محمدية فلا عيش إلا محب الدين الذين جعلهم
الله رحمة منشورة في أرضه بين خلقه يهملونه ويسبحونه ويحمدونه
ويكبرونه عرفوا ما خلقوا والأجله وهو عبادة الله والتعرض لنفحاته
فساروا في طريق العبودية تدرعوا بالذل والانكسار للعن يز الغفار فهم

عبد الله حقا وأحبابه صدقا
فلا عيش الا مع أناس قلوبهم تحن الى التقوى وترتاح في الذكر
وهذه بعض أوصافهم ونبذة من سني أخلاقهم وأحوالهم
فما يعرض عن مثاليم الا عبدوسم بالشقاوة وان علم ما عالم ولا يتقبل عليهم الا
من اختاره الله وقر به اليه وذلك بيد الله اذ هو سبحانه الفاعل المختار يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد (وربك خلق ما يشاء ويختار) وما كل ما يتمي الماء
بدركه بل هو أمر اختصاصي لمن أحبه مولاه واجتباه لمحبته ارتضاه
وليس جناب القدس الا لاهله وما كل انسان بوادييه يسرح
وقد قال سادتنا رضي الله عنهم الطريق لا تقبل الا وصفها.

ان الطيور على اشكالها تقع — فلا الفة إلا بمحاسبه
ولا يألف الانسان الا نظيره
وكل امرىء يصبو الى من يشاكله
فمن لم يكن على وصفهم وقلبه متشبث بأذىال غيرهم جره
ذلك الغير بمسارقة الطبع إذ الطياع لصوص وبعضها يسرق من بعض
وساعد على ذلك الميل النفسي والحاطر الشيطاني وانسان ضعيف ان
ينطليان قويان فيرجع القهري فخرج من الكفر بذل الخيمية
فنايته هو اتف الحقيقة وهو لا يسمع

فارقت من تهوى وعن الملتقي
وهناك يطرح في زوايا النسيان ويطرح عن حضرة الرحمن
وياخذ بنزمامه الشيطان ويلقي في جب الفلات وتراكم عليه الظلامات
فيقسو قلبه والعياذ بالله وما عاقب الله عبداً بشيء أشد من قسوة القلب
فيتلي باطنها ظلمة تسري من روحه إلى دمه وعروقه حتى تظهر
للرائي (وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة) وما ذلك إلا المخالط
للبساط (ان في ذلك آيات للمتوسمين) فتجد من هذه صفتة يتهاون
بالصلوة ويحرم من حلاوة ذكر الله بل يجوز أن عمر عليه الأيام وهو
 كما قال الله سبحانه (يرأون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً) وحينئذ
يري أن الاستغلال بالأقبال على الله عيب وان ذلك من سخف
العقل والجهل بالدين ويزين له سوء عمله فيراه حسناً ويستعلي
المقطوعة والجفا فكان كمن قال الله فيهم (قل هل تنبئكم بالأئمرين
أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون
صنيعاً)

يُوسوس له الشيطان من حيث لا يشعر فيلقى إليه أن الأفضل هو
السعي على المعاش ويقول لهم من الذنوب ذنو بالا يكفرها الحج ولَا
الصلوة ولَا الصيام ويُكفرها الجري على العيال ، على ان هؤلئك المسكون

لم يفهم المراد من ذلك ولم يعلم أن السمعي الواجب المطلوب هو
ما يكون لتحصيل القوت بحيث لو تركه لسكان تضييقاً للعيال
لا للسمى الذي يقصد به المباهاة والتكاثر الذي ذمه الشرع ، فلا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، يقول له الشيطان هل عبادة
الله لا تصح إلا في الزوايا مع الفقراء ؟ أعبد الله في يدتك ودع
هذا الأمر ، ومادرى المسكين أن الشيطان يريد أن يحل عليه عقدة قلبه
ويخرجه عن الوفاء بعهد الله وميائده ويوقه في عقوق شيخه الذي
هو مربى روحه الذي أشهد الله وملائكته وجميع خلقه أنه يأتى
يهديه في الدين ومتابعة سيد المرسلين وبایع شيخه على ذلك ويخرجه
بوسوسته من حجر تربية أستاذه إلى هوئ نفسه حتى إذا انفرد
الشيطان به يفترسه إذ الشيطان لا يفترس إلا الطريد الشارد وقد
قالوا : من فارق الجماعة قيد شبر مات ميتة جاهلية فباتيه الشيطان
في أول أمره ويحيثه على الذكر في البيت حتى إذا استوثق منه بأنه
قاطم شيخه وأخوانه وأنس بالقطيعة والجفاء وركن إلى ذلك سلط
عليه أهل الغلة عن الله الذين أمات الله قلوبهم ولم يذقها أنس محبته
في فهو منهم في الباطل والغفلة واضطاعه الوقت فيما هو لغير الله فلا
يصلى فريضة أن تيسر له ذلك إلا بشق الأنفس بحيث يجد لذلك

حقيقةً وفلا وتكلفاً قهاره فهو وليله زهو وكلمه لغو ، والعجب
من أنه غارق في كل هذه الأحوال يرى أنه هو المعرض عن طريق
أهل الله وأنه لا يعبأ بها ولا بأهلها أحياء وأمواتاً ، ولو أنصف
وأنعم النظر لعلم بقينا أن أهل الله هم الذين لم يختاروه لطريقهم
وان الله جل شأنه لم يجعله أهلاً لمحبته ولا لسلوك طريق السعادة
الكبرى .

أيها المعرض عنا إن اعراضك منا
لو أردناك جعلنا كل مافيك يردننا
وما يضر أهل الطريق لو أعرض الكون كله عنهم ومحى
لهم محبة الله أما سمعت قائلهم يقول .
وليتك تملأوا الحياة مريرة وليتك ترضي والآلام غضاب
وليتك الذي يبني وبينك عامر وبين العالمين خراب
لذا صح منك الود فالليل هي وكل الذي فوق التراب تراب
ونحن إن شاء الله على أثرهم ونرجو الله أن يجعلنا من
المحسوبين عليهم في الدنيا والآخرة إذ محبتهم هي السعادة العظمى
والنعمه الكبرى وقد قال ﷺ المتشبه بقوم فهو منهم ، فهم
لا يركون إلى إقبال الخلق ولا ادبارهم ولا مدحهم ولا ذمهم بل

همومهم انصرفت الى ما فيه رضى مولاهם و خالقهم وقد عاملوا أن
الخلق مفلسون لا يضرؤن ولا ينفعون و ان الصار والنافع هو الله
جل شأنه .

فكيف يرکنون الى الخلق وقد قال أستاذنا و ولی نعمتنا
سیدی علی بن محمد الله أبو الحسن الشاذلی رضی الله عنه وأرضاه وجعلنا
من أولاده والمنسوبيين اليه ولم يحمل بیننا و بینه : من أشار الى الحق
و قلبه معلق بالخلق أحوجه الله اليهم و جعل ذله على يديهم واسمع
يا أخي قول بعض الاشیا خ نفعنا الله بهم
قفنا بنا عن كل من لا يريدنا وان كملت أخلاقه ونحوته
ومن غاب عن احظه البين والعنا ومن فاتنا يكفيه انما نفوته
إذ لو تركوه انخلت عرى قلبه فرجع عن باب ربه ومن كان
كذلك فقد وقع في القفلة وأقبل على الدنيا والخلق بكليته وأظلم الله قلبه
و ختم عليه . وقال آخر من هؤلاء السادات لفاض الله عليه هو اعم غيوب
الرحمات .

إِنْ لَمْ يَنْلِهِ مِنَ الْعَذَابِ سُوْىٰ
فَذَاكَ ذَنْبٌ عَقَابٌ فِيهِ
وَأَصْدَقَ شَاهِدٌ وَأَعْظَمَ دَلِيلٍ عَلَىٰ مَا حَمَلَ بَنْيَانِ اِنْقِطَاعِ عَنْهُمْ

أَن ينظر إلَى نفْسِه بعيْنِ الْأَنْصَاف فَإِنْه يجُد حلاوة الطاعة قد ذهبت
وَقُلْبُه قساً عن ذكر ربه وأخلاقه تبدلت .

ذَهَبَ التَّوَاضُعُ لِلَّهِ مِنْ قُلْبِه ، وَسَكَنَتِ النَّفْسُ فِي مَسْكَتِه
يُرْكَنُ إِلَى الْخَلْقِ بِكُلِّهِ ، يُعْلَمُ إِلَى مَا فِيهِ هُوَاهُ وَشَهْوَاتِهِ الْفَضَانِيَّةِ ،
وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالْمُنْقَطِعُ إِمَّا أَنَّهُ كَانَ فِي خَيْرٍ أَوْ فِي شَرٍ فَإِنْ كَانَ فِي
خَيْرٍ وَتَرَكَهُ فَهُوَ الَّذِي تَرَكَ الْخَيْرَ وَحْرَمَ مِنْهُ ، وَلَوْ أَنْصَفَ لِتَأْسِفَ
عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي شَرٍ وَتَرَكَهُ فَنَحْنُ جَمِيعًا نَحْمِدُ اللَّهَ إِذْ تَرَكَ
الشَّرِّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُصْلَحَ مِنَ الْمُفْسَدِ .

فَأَهْلُ الطَّرِيقِ لَا سِيمَا سَادَاتُنَا الشَّاذِلِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَصْحَابُ
الْهَمِ الْعُلِيَّةِ ، وَلَهُمُ الْجَلْبُ وَالْدُّفُعُ فِي الْبَرِّيَّةِ ، تَسْرِي أَنْوَارُهُمْ فِي مِنَامِ
أَرَادُوهُ حِينَ أَوْجَدَ اللَّهُ فِيهِ الْقَابِلِيَّةَ ، فَيُجَذِّبُونَهُ إِلَيْهِ حَظِيرَةُ الْقُرْبَى
وَيُسْقُونَهُ بِكَوْسِ الْحُبُّ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَاكِنَتِهِمْ فَإِنَّهُ لَا يُثْبِتُ
فِي طَرِيقِهِمْ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنَ الْحَرْمَانِ

إِنَّ الرِّجَالَ إِذَا أَرَادُوا وَاحِدًا بَعْثُوا الرِّسَائِلَ لِلْقُلُوبِ بِخَاطِرِ
وَكَذَالِكَ هُمْ فِي الْمَكْسَبِ يَحْجِبُونَ عَنْهُمُ بِالْحَالِ سَرَّ كُلِّ غَرَّ فَاجِرٍ
وَمَنْ أَسْقَطَهُ اللَّهُ فَلَا يَرْفَعُهُ أَحَدٌ وَلَا يُنْصَعِهُ ، بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ
قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ، وَلَكِنْ مَنْ أَقِيمَ فِي مَقَامِ الْحَرْمَانِ وَأَخْذَلَانَ فَأَحْسَنَ

يُبَدِّه وحرماه . وتأسف على مافات ، وأسبيل الدموع على مافرط في جنب الله وتضرع اليه سبحانه و قال (لا إله إلا أنت سبحانك أني كنت من الظالمين) وتذلل لモلاه رب العالمين ، هنالك يرجى له الخير والفلاح وتفتح له أبواب القبول والنجاح وأما من استدرجه الحق . وحجبه عن معرفة حاله تراه قد لستحسن الاعراض وكثير منه العجاج والاعتراض ، وأطاع غنى نفسه ، ووافقها على ما تحب ، وغفل عن قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالكاره ، وحفت النار بالشهوات ، فهذا والعياذ بالله لا يرجى له الخير وكل يوم يزيد اعراضنا وجفاء ومن لم يكن في ذيادة فهو في تقصان فلا حول ولا قوة الا بالله .

(ألم يعلم بأن الله يري) ولكنها الاهواء عمت فأعمت أيعرض الانسان عن مولاه ، الذي صوره وأنشأه ، وأنم عليه نعما لا تحصى ، وجعله انسانا سويا ، واسمع هو اتف الحقيقة التي تنادي علي من أعرض عن ربه .

ألا يعبدني تجفوني وتنسى انني المنم
ومن يعظيك من دوني وهل أشركت بي غيري
أنا أرحم من الام بعدى ان أتى باي

ولكن عبدى يهجرنى ويدهب يرتجى خلقى
أما صدقت يا عبدى بانى ربك الوهاب
فيما مغور يا معروف ويامن قلبه أعمى
جيسع الخلق يرجونى وهم بالذل يأتونى
وانى الضار والنافع وكل الخلق عن أمري
وتطلب فضلى من غيرى ولم تشهد من المعطى
أتخشى الناس يامحجوب وربك أولى أن تخشاه
فليتك تستحي مني بقدر الناس يا عبدى
وانى دائماً أدعوك الى باي ولا تأتى
فاالاعراض عن الله إلا من علامات الشقاء ، والانجذاب الى
الشيطان والله غنى عن العالمين (ان أحسنتم أحسنتم لا تفسكم)
وسيعلم المتهاون باعراضه عن ربه غالباً عند القدوم على العزيز الجبار
ويرى نفسه متھساً متندماً على ما فعل (ومن أعرض عن ذكري
فإن له ميشة ضنك وخشوه يوم القيمة أعمى قال رب لم حشرتني
أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتيك آياتنا فنسقها وكذلك
اليوم تنسى) واعلم ان الشيطان قرين من أعرض عن ذكر الله إذ قال
سبحانه (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين)

وَقَالَ جَلَ ذِكْرُهُ فَوْيَلُ لِلْقَاسِيَةِ قَلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) ، أَمَا تَسْمَعُ الْقُرْآنَ أَمَا رَأَيْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ (إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) كَيْفَ يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَنِ الْاِقْبَالِ عَلَى الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ .

وَالصَّابِرُ بِحَمْدِهِ فِي الْمَوَاطِنِ كَلَّاهَا إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ
قَالَ تَعَالَى (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ
وَالْعَشَّى يَرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدِ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تَرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَلَا تَطْعُمْ مِنْ أَغْفَلَنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَأَتَبِعْ هُوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فَرْطًا)

وَقَدْ رَأَى بَعْضُهُمْ صَبِيًّا يَضْرِبُ وَجْهَ شَيْخٍ بِنَعْلِهِ ، فَقَالَ لَهُ إِلَّا سَتَحْسِنُ تَضْرِيبَ وَجْهِ شَيْخٍ مِثْلِ هَذَا فَقَالَ جَرْمَهُ عَظِيمٌ ، فَقَالَ لَهُ
وَمَا ذَلِكَ ، فَقَالَ إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ ادْعَى أَنَّهُ يَهْوَانِي وَلَهُ ثَلَاثَ مَارَآئِي
وَقَدْ قَالُوا مِنْ تَخْلُفِهِ عَنِ الْخُواْنَهِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَعُزُوهُ فِي مَحْبَبِهِ
فِي اللَّهِ وَلَا يَعْرِفُ قَدْرَ الْحَمْبَةِ فِي اللَّهِ ، وَالْأَخْوَةُ فِي اللَّهِ الْأَمْنُ وَفَقَهُ
الَّهُ وَاعْلَمُ عَلَى الْأَخْوَةِ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَخْبَارُ التَّابِعِينَ وَعَرَفَ
الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي فَضْلِ الْمُتَهَاجِينَ فِي اللَّهِ وَالْمُتَوَادِينَ وَالْمُتَزاورِينَ
فِيهِ وَمَنْ أَجْلَهُ لَا لَطْهَ أَخْرَى سُوَى مَحْبَبَةِ اللَّهِ
وَقَدْ أَتَيْتَ إِلَيْنَا يَا أَخِي راغِبًا فِي أَخْوَتَنَا وَعَاهَدْتَ اللَّهَ عَلَى

ذلك مزاراً على هذه الرابطة الشرعية فتارة أشهدت الله جعل
جلاله وهو خير الشاهدين وتارة جعلت ذلك نذراً مطالباً به بين
يدي الله والمذر واجب مطلوب في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم
والمرد كذلك أنت مسؤول عنه وقد سمعت آية المبایمة في قوله
تعالى (فمن نكث فاما ينكث على نفسه) ولا تنس قوله تعالى
(وازفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تتفضوا الاعيان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً)

أبعد ان أخذت على نفسك العهود والمواثيق تظر حها وتجعلها
كل شيء طاعة من لا ينفعك ولا يضرك

ثم بعد ان عاهدت القيمة نفسك وبين يدي مولاك لا تلويج
الا بذكره ولا تحن الا الى قره وقد ظهر عليك نور القبول فكان
كل من الاخوان يتمنى أن يكون في مثل اقبالك على ربك
ويعرفون بأنك قد صرت من الرجال الذين يرجى لهم الفتح
والقبول ولم نعلم بما خباء الله لك من القطعية والهجران فلم نشعر الا
والحال قد تحول وانقلب الامر وانعكس وزال كل ما نرى فانا له
وإنا اليه راجعون

اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك يا الله

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف مكر الله فقالت له
الصحابية رضي الله عنهم أو تخاف يا رسول الله فقال وكيف لا أخاف
وقل المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن أو كما قال عليه
الصلوة والسلام

فانقطعت وابعدت عن شيخات وأخوانك في الله ورضيت
بأن تكون مع الخوالف وقد قالوا اعقوق الاستاذ لاتوبة له وقالوا
من لم يحفظ قلوب المشائخ سلط الله عليه من يؤذيه ظاهراً أو باطناً
وكان مآلها إلى الطرد عن باب ربه
فيما سعادة من احسن الأدب مع استاذه ويما شقاوة من اساء
الأدب معه

على انى لم اعلم لي معك ذنباً استوجب به منك هذه القطيعة
حتى انك تباعدت عن تباعد الارض عن السماء وجفوتي كانك
لا تعرفني ولا كأنك قد نظرت في وجهي وحكمت في بغير ذنب
وهان عليك أن تهدد محبي في الله وتندى لها ظهرياً وتتخذها شيئاً
فريباً وتجعلها نسيماً منسياً حتى ان عمي (عبد الرحمن) قد انتقل الى
رحمه الله تعالى نسأل الله له الرحمة والقرآن وقد أتني الى القاصي
والداني من جهات قريبة وجهات بعيدة للعزاء عن هذا المصاب

فجزاهم الله أحسن الجزاء وكافأهم بخير على جبر خاطري حتى از
غير المسلمين قد أتوا الي وعزوني وأنت لم تعبأ بي ولم نكن نستحق
عندك أن تجبر لنا خاطراً أو لم ترع ودادي ولا حق صحبي ولا
واجب حمي عليك واظهرت المفروق دفعه واحدة

الله الله يا عباد الله أهكذا تكون الاخوان وهكذا تعامل طريق
الله فلا حول ولا قوة الا بالله وما توفيق الا بالله ورحم الله من قال
مالي مرضت فلم يعذني عائد * منكم ويرض عنكم فأعود
على ان الانسان مسئول عن وداد لحظة ومحبتنا كانت استغرقت
الستين الطوال وكانت الله خالصة ليست مشوبة بفرض من الأغراض
حتى كنت تجاذينا عليها بكل هذا الاعراض على انك لو بلفك
عن بعض الجيران انه قد توفي له قريب لكنك تسارع اليه جبراً^ا
خاطره ولحق الجوار ألم ترني استحق جبر الخاطر أو أقالس بالجار
فليتك ان لم ترع حق أبيتي * فعلت كما الجار المجاور يفعل

هل خطر لك انك اذا حضرت للعزاء تجبرك على صحبتنا
كلا فان الصحبة نتيجة المحبة والمحبة تأليف بين القلوب وذلك
يد الله ولو بذل الانسان ما في وسعه لتأليف قلبي لم يرد الله
تأليفيهما الذهب سعيه ادراج الرياح

وتأمل قوله تعالى (لَوْ أَنْفَقْتُ مَا فِي الْأَرْضِ جُهِّيًّا مَا أَنْفَلْتَ
بَيْنَ قَلُوبِهِمْ وَلَكِنَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِمْ) الآية وقد قال صلى الله عليه وسلم
الآرواح جنود مجنة فما تعارف منها اختلف وما ناك من ها
اختلف — ولا سيما انك قد علمت مذهبي وحالى واني غير حريص
على من لم يكن محباً للطريق الله ممظماً وامر مقبل على ربه متواضعًا له
أفبعد هذا كله ما عذرتك اذا سألك ربك بين يديه اذا الجتمعت
الخصوم ووقفت بين يدي الحقيقة وقال لم هجرت أخاك المسلم
الذى أحيايته لا جلي بغير ذنب فعلة معك ولم هجرت شيخ تربىتك
الذى عاهدتى على يديه (ان العهد كان مسئولاً)

فإن كنت تعذر بأن الشواغل قد كثرت عليك والامر قد
استحكم وصرت لا يتيسر لك مقابلتي فلا حول ولا قوة الا بالله
ويرحمنا الله وياكم

هل يعد هذا عذر وانت تذهب الى شفلك وتحبىء وانت
متمتع بصحتك وعافيتها تقلب في نعمة ربك مطلق اليدين
والرجلين — وانا هي فتنة امتحن الله بها قلبك لتنكشف حقيقة
ما كنت تدعيه إذ ان الله جل شأنه أجرى العادة بأن من ادعى من
الخلق محبة الله سلط عليه بعض ما يشفع له ، فان كان صادق العزيمة محبًا

للله حقاً وخرج من تار الفتنة والامتحان ذهباً ابريزاً خالصاً . ومن
كان مخت العزيمة كاذباً في دعواه قد سكن في قلبه حب ماسوى
الله رجم من حيث أتي ولسان الحال يناديه
من محل بغير ما هو فيه * فضحته شواهد الامتحان
وكل مدع ممتحن ولو لا الامتحان لكثر الصادقون . اما كان
يا أخي لهؤلاء القراء الى الله حق صحبة حتى انك الآن لا تعرفهم
ولا يعرفوك . هل القراء الى الله عار عليك أن تزورهم هل الفقر
الي الله قبيح حتى تعرض عنه
طمع الفقر مستغيثاً الى الله * ان بعض العباد قد ظلموني
ذعموا وحقك أني * لست اعرفهم ولا يعرفوني
فمن امتحن الله قلبه وكان صادقاً والصدق سيف الله في أرضه
ما وضع على شيء إلا قطع . فان سيف صدقه يقطع عنه ما يعترضه
من حجب الفتن والابلاء والامتحان . وهذا هو عبد الله حقاً
الذى من الله عليه بالصبر والرضى . وشهاد الاشياء من ربها وأدرك
دقائق تعرف الحق له في كل موطن
وخفف عنى ما ألاقي من البلا * بانك أنت المبتلي والمقدر
ومن لم يكن كذلك حجب بالاشياء عن ربها . وشهاد الضر

والنفع منها فرَكَنَ إِلَيْهَا فوكله الله إليها فصار يخاف غير الله ويرجو
سواء — وعلى كل حال فلا عذر لك في التخلف عنى اذ لم يظهر
لك ما يسوقك مني . ولو فرض انه قد بدت مني هفوة فان كنت
لا تشهد العيب فيك كما قالت مشائخنا
ولا تر العيب الا فيك معتقداً * عيماً بدا ظاهراً لكنه استرا
وححط رأسك واستغفر بلا سبب
وقم على قدم الأنصاف معتقداً
فعلى الأول كنت تخبرني بهذه المفهوة . والدين النصيحة
فإن تبين أنني لم أفعل هذه المفهوة تكون قد علمت الحقيقة بدلاً من
توهם مالم يقع
أهكذا تكون معاملة الأخوان . أهكذا ما كنت أتفرضه فيكم
أهكذا تلب بكم النفس والشيطان . أهكذا ترضون عنها . هل يصح
أن أصف لكم بعد ذلك بما لا تسمح به نفسى من معنى هذين البيتين
ذهب الوفاء ذهاب امس الذهاب
والناس بين خاتيل وموارب
يسلدون بينهم المودة في القتا
وقلوبهم محشوة بعقارب

ولكني أنزعك عن هذا الوصف وأشهد التقصير مني . فائز
الميثاق كما هو مأخوذ عليك . فكذلك علي أن أبذل مجاهدتي في
نصحك فانك الآن في أشد حاجة إلى النصيحة . وأنفع ما يكون
الأخ لأخيه عند الشدة . ولا شدة أكرمن القطيعة . وانت ادرى
عما يصيب المستخف بالطريق من المصائب إما في قلبه والعياذ بالله
وإما في جسمه لو في ماله

ولا يغرنك الأموال فان الله غيور على طريقة وهو سبحانه
وان أهل فلا يهم لا سيما ان المشايخ رضي الله عنهم قد قالوا ان
المريد اذا اساء الادب مع شيخه وأراد الله عقابه يأشد العقاب أخره
الى ما بعد وفاة شيخه لانه اذا عاقبه في حياة شيخه رب عارق له قلب
شيخه فيسأل الله له فيرحمه وقد شاهدنا كثيراً من هذا القبيل
نصحتك علماً بالمحوى والذى أرى * مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
فان شئت ان تحييا سعيدآ فافت به * شيداً والا فالفرام له أهل
وقال تعالى (فان يكفر بها هؤلاء فقد وکلنا بها قوماً ليسوا
بها بكافرين)

ولما كانت النصيحة للأخوان واجبة كنت كثيراً أحدث
نفسى بالقدوم اليكم لأبذل لكم نصيحتى وأنظر السبب في تخلفكم

(والنصح أغلى ما يباع ويذهب) ولكن كان يغلب على ظني أنها لا تفيدهما سالف من الأيام لأن الإنسان لا ينصح أخاه في ثورة النفس وهي جانها ولا سيما إذا أحاط بها شياطين الجن والأنس وتغلبوا على نفس الإنسان وسلطوا عليه بالوسوسة والقاء المواتم في طريقه إلى الله حتى يقطعوه عنه بما يزينوه من ترهاتهم وأباطيلهم وأكاذيبهم التي يشهد الله أنها لم تتجاوز حناجرهم وإنهم لم يقوموا الله بفروضه بل يتندرون بما لا يفعلون . فإذا أصعبيت بهم حسبت أنهم على يدمة من ربهم . وإن تبصرت في حالمهم وجدتهم معرضين عن ربهم لا يفهمون دينه . ولا تأدية حقوق الله بل لا هم لهم إلا الاقبال على الخلق والأعراض عن الحق ولا يجدون لذلك أملًا . ولا يبدون عليه أسفًا ولا ندمًا . فكلامهم وساوس . وأحوالهم رباء ونفاق . لم يذوقوا الإيمان ولا حلاوته . والبعض ينطق بما لم يعلم عن جهل بما يحب عليه لربه . ولا يشاره الشهوات وحب الدنيا على الآخرة خلوه من معرفة الدين الذي أتى به سيد المرسلين صلوات الله عليه وعلى آله واصحابه أجمعين

والبعض يتكلم بما غالب عليه من سابقة الشقام . فيتكلّم بالكذب والبهتان . ليفرق به بين المحبين . ويعلم الله انه لكاذب .

فَيُزِينُ مَا ذمَهُ اللَّهُ وَيَدْعُوا إِلَيْهِ — ثُمَّ أَنَّهُ لَا يُصْفِي إِلَى شَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ
إِلَّا قَلْبٌ تَدْنُسُ وَأَظْلَمُ فَوُجِدَتْ نَسْبَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَلْبِ مَنْ يُلْقِي إِلَيْهِ
ذَلِكَ مِنْ شَيَاطِينِ الْأَنْسَ وَالْجِنِّ فَتَجَانِسُ الْقُلُوبَانِ فَأَتَلَفَا وَتَكَاسَفَا
وَتَعَاصَدا عَلَى الْبَعْدِ عَنِ اللَّهِ وَعَمَّا يَقْرُبُ إِلَيْهِ

واني لاظن انه ربما يخطر لك انه ليس لي عليك حق احتجاجاً
بمن اجتمعت به من المشائخ قبلنا . فاعلم وفقك الله انك ما دمت قد
صحيتنا قاصداً بالصحبة الاسترشاد والتقرب من ربك سبحانه
لا نحصي ثناء عليه وبايتعنا على ذلك فقد ارتبطت بصحبتنا وصرت
في دائرة اخواتها وصحت لك النسبة والصحبة مع الاول والثاني
هذا إن وفيت بحق الاول والا فقد انقطعت الرابطة بينك وبينه
فإن كان قطع الرابطة مع الاول بالاحترام وعدم الفنية وعدم الا زدراه
به وما دعاك الى قطع الرابطة الا انك وجدت من يرشدك الى
ربك فذلك لا يخدم في الشريعة والطريقة

وأنت قد جئتنا مترشداً بنا . وعاهدتنا . وارتبطت بنا .
ولا نسبة لك بالاول الا إخاء اليمان فقط فالآن تحكم أنت على
نفسك أن الفقير شيخ تربتك وان الاول ما كان الا تبركاً فقط
وأشياخ البركة يجوز تعددهم لابنه لا يقصد بالانتساب اليهم الا

مفرد الترك فقط

وأما شيخ الارادة فلا يجوز لك بحال أن تحول عنهم ولا
يُحوز تعددهم ومن حاد عن شيخه ترثيته فقد استحق اللعنة والمقت
والطرد عن باب ربه والتعریج على مواطن الغفلة وانحلت عرى
قلبه وسدت في وجهه الطرق لانه أساء الادب مع أستاذه ومربيه
وقد قالوا من قال لشيخه لم يفلح أبداً . وإذا كان عقوق الاب
الجسماني الطيني من أعظم الذنوب واكبـر الكبائر ولا يقبل الله
من العاق صلاة ولا صياماً ويغضب الله عليه فما بالك بمن يبغـضـ شـيخـهـ
ويحتقرـهـ ولا يبالـيـ بهـ وربـعاـهـونـ الـاـمـرـ عـلـيـكـ منـ لاـ خـلـاقـ لهـ وـلـاحـظـ
لهـ فيـ الـدـيـنـ إـذـ قـالـ تـعـالـىـ (ـوـلـكـنـهاـ لـاتـعـمـيـ الـاـصـارـ وـلـكـنـ تـعـمـيـ
الـقـلـوبـ الـتـيـ فـيـ الصـدـورـ)ـ فـتـجـدـهـ يـحـطـ فـيـ قـدـرـ الشـيـوخـ اـغـرـارـاـ
مـنـهـ بـحـالـهـ وـاحـقـارـاـ بـالـطـرـيقـ وـأـهـلـهـ وـازـدـرـاءـهـمـ وـتـقـيـصـاـ لـكـرامـتـهـمـ
فـيـقـولـ هـلـ عـنـدـ هـؤـلـاءـ الجـهـلـاءـ شـيـءـ مـنـ الـدـيـنـ أوـ مـثـلـ هـؤـلـاءـ يـعـدـ
مـنـ جـمـلةـ الـمـقـرـيـنـ وـمـاهـيـ هـذـهـ الطـرـيقـ الـمـبـتـدـعـةـ وـالـاـضـالـيلـ الـمـسـتـحـدـةـ
يـوـمـ اـنـهـ قـدـ اـقـتـفـ آـثـارـ السـنـةـ الـمـحـمـدـيـةـ وـسـيـرـةـ السـلـفـ الصـالـحـ ثـمـ يـسـتـدـلـ
عـلـىـ ذـلـكـ بـأـسـانـيدـ يـرـاـهـاـ اـنـهـ تـشـهـدـ لـهـ
وـمـاـ عـلـمـ هـذـاـ المـفـرـورـ اـنـهـ قـدـ عـرـفـ شـيـئـاـ وـغـابـتـ عـنـهـ أـشـيـاءـ الـمـيـلـ عـلـمـ

ان الطريق التي يصد عنها هي على وفق السكتاب والسنة ولكن
المنافقين لا يعلمون

أي صد عن طريق بنيت على الاخذ بعزم الدين والاخلاص
لرب العالمين والسير على منهاج سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى
آله وصحبة أجمعين

وان كان لبعده وحرمانه يظن أنها قد احتوت على البدع
والصلالات فذلك لقصور نظره ولأن استعداده لم يساعدته على
تناولها من الكتاب والسنة . ولا يعرف الشوق إلا من يكابده .
والأمور مقاصدها – وأغا الاعمال بالنيات وإنما الكل أمرىء مانوى
وللقوم في سيرهم مقاصد شريفة وأحوال سنية يقصر عن ادراكها
غيرهم وان كان فقيها ولا يعرف ما تستند اليه من الشريعة سواهم
وان كان متفتنا لأن الصوفية أهل يدت لا يدخل معهم غيرهم لجهله
ما آتاهم الله من فضله . ومن لم يفقهه فهو في جهل
ولذلك قال شيخنا ومن تنسب اليه سيدى ابو الحسن الشاذلى رضى
الله عنه من لم يتفلل في علمنا هذامات مصراً على الكبائر وهو
لا يشعر . فهم قد عرفوا مكائد الشيطان ودسائس النقوس . وعرفوا
كيف الطريق للنجاة من كيد الشيطان وغروره . وكيف تكون

سياسة النّفوس حتّي ينقدُوها من جب القطيعة والفقلة والجفاء ان
سبقت لها السعادة وتداركها الله بلطّافه وعنايته

فالأشياخ رضى الله عنهم حرفةهم اصطياد المربيين من افواه
الشياطين فلذ المك تراهم عما آتاهم الله من حسن السياسة وقوة الفراسة
يهدي الله بهم ما لا يهتدي على يد علماء الرسوم ولعنة مداركهم
وغرابتها على عقول حججت بالقتلات وظلمة الجهالات اشتهر طوا
علي من أراد صحبتهم التسليم لهم في أحوالهم حتّي تظاهر له ذرّتها
وتشكشف له حقيقتها فانه لا ينبغي لهم أن يكتشفوا لشخص سر
سياستهم التي أرادوا أن يسلكونها معه لأن النفس اذا علمت العلة
التي في ذلك الفعل ربّما أقدمت حرصا على تحصيلها فكان خروجه
من العلة للي علة أعظم منها

وما يقول المنكر في قوم قد اجتمعوا على ذكر الله ومحبته
قد شمروا عن ساعده الجدى في خدمته لم يرضوا عن نفوسهم ولم
يكنوها من كثير من حظوظها قد آتاهوها في كل ما تلقىهم اليهم.
وأقبلوا مسرعين الى ذكر ربهم قد بدت عليهم علامة الذل لمولام
حتّي قال أحد أشياخنا. طريقنا هذه لا تصلح إلا لأقوام كنست
بأرواحهم المزابل. وأقل منقبة لهم أنهم قد هجروا الأحباب والاصحاب

حبايى رب الارباب. ففي كل ليلة تراهم يبادرون الى ذكره. وان وقوف
بيابنه. والمعكوف على عبادته. هل يعايبون بذلك. كلام والله. بل كل
من وفقه الله . وفتح عين بصيرته يرى أن ذلك غاية رضى الله عن
عبدة فلولا رضاه عنه ما وفقه الله الى طاعته وذكره فما قربوا الا
من أحبوا او ما أبعدوا إلا من أبعده الله . وكان من أهل الشقاء (أولئك
الذين لم يرد الله أن يظهر قلوبهم) . ولم يراهم اهلا للقرب من
جناب قدسه . ولا خداما لحضرته بل هم اخوان الشياطين . يشقى
الذى كر على ذواتهم . لأن الذكر نور والغفلة ظلمة واذا سرتظلمة
في الذات واستتحكمت فانها تتأذى بالذكر لانه من اضدادها .

فَلَذِكْ تُرِي مِنْ هَذَا حَالَه يَخْفَ عَلَيْهِ اللَّغْو فِي الْبَاطِلِ وَيَشْقُلُ
عَلَيْهِ ذَكْرُ اللَّهِ (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)
فَالْمُعْتَرِضُ الذِّي يَظْنُ أَنَّهُ عَلَى شَيْءٍ تَصْدِي لَامْرٍ لَا قَبْلَهُ لَهُ بِهِ وَلَيْسَ
هُوَ مِنْ أَهْلِهِ وَإِذْ لَمْ يَذْقُ طَهْرَ مُذْهَبِهِمْ فَكَيْفَ يَنْكِرُ عَلَيْهِمْ
فَقُلْ لِلَّذِي يَنْهَا عَنِ الْوَجْدِ أَهْلَهُ • إِذْ لَمْ تَذْقُ مِنْيَ شَرَابَ الْهَوَى دُعَنَا
إِذْ لَمْ تَذْقُ مَا ذَاقَتِ النَّاسُ فِي الْهَوَى * فَبِاللَّهِ يَا خَالِي الْحَسَنَ لَا تَعْنِنَا
وَلَوْ دَرِيَ الْمَنْكَرُ أَنَّهُ يَا زَكَارِهِ قَدْ صَدَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَقَطَعَ
طَرِيقَ السُّلُوكِ إِلَيْهِ وَذَلِكَ وَالْعِيَادَ بِاللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ الشَّقَاءِ

والحرمان لرجم عن انتكارة و لا كذبه قد مكر به فهو يعم في ضلالته
وقد اعتقد خلق الله وقد قالوا اعبد الله ربنا يار الله ومن نقدرهم مقتله
الله لاسيما اعتقد أهل لا اله إلا الله الذي ورد أن لحومهم مسمومة
والواقعة فيهم نورث سوء الخاتمة نعود بالله من ذلك

وقد قال بعض الاشياخ الاجلاء وهو سيدى شمس الدين
الحنفى رضى الله عنه ، اذا كان الفقراء رمادا فلا تطاهم تحرق -
والله غيور على خلقه لاسيما أهل طريقه وأهل ذكره والذين ينسبون اليه
الذين يعرفون به كما قال قائلهم

كفى شرفا انى مضاف اليكموا * وانى بكم ادعى وأرعى وأعرف
اذا بملوك الأرض قوم تشرفوا * فليشرف منكم أجل وأشرف
والله سبحانه عند المنكسرة قلوبهم من أجله كما ورد في الحديث
القدسى وهو لاء القوم ما كان ازيد كسارهم الا الله .

فليحذر المترض على هذه الطائفة ، فان قالو بهم متعلقة بالله
متعرضة اليه ، ومن ظلمهم ووقع فيهم وهم متطلعون بقلوبهم إلى
ربهم أنزل الله المقت عليه إن الله يدافع عن الذين آمنوا وللحق
في خلقه شؤون سبحانه لأن حصى ثناء عليه .

وحب أن هؤلاء الفقراء قد أحدثوا شيئا لم يره المنكر في

سيرة السلف الصالحة أليس النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن
سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الحديث ولا سبباً إذا كان
الحدث على سبيل القرابة إلى الله كما نص على ذلك في حول العلماء
وال أولياء كالأمام الشعراي رضي الله عنه وغيره من أمم الدين .

واذا كان المنكر يعيّب على الفقراء لانه علم لهم سيدنات فلن
ذى الذى ماساء قط ، وباب التوبة مفتوح ؛ والرضى يلوح
«إن الله يقبل التوبة عن عباده» ولا يزال المؤمن يذنب ويتوب
ومن أراد أن لا يعصي الله فقد أراد أن لا تظهر لربه مغفرة ولا
لتبية صلى الله عليه وسلم شفاعة ، وقد ورد في الحديث شفاعتي
لأهل الكبار من أمتي .

ورب قطيعة جلبت وصالاً، ورب معصية أورثت ذلاً
وانكساراً خيراً من طاعة أورثت عزاً واستكباراً، والله تعالى يقول
«ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك» الآية وانكسار
ال العاصي خيراً من صولة المطيم، وهل الفقراء أنبياء حتى يكونوا
معصومين من الذنب أو يرد المنكر ان جميع الفقراء يكونون
على وصف واحد من الطاعة والاقبال على الله، وقد كان المنافقون
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهم يؤذونه، ومع ذلك كان يتغافل

عنهم ويحتمل أذاهم ويتألف قلوبهم ، ويقبل عليهم ولا يقابل أحداً بما يكره صلى الله عليه وسلم ، فلقد نصح الأمة وبلغ رسالته ربه وكل هدى النبي قد رجح ولو طلب الإنسان أخواناً لاعيب طلب الحال ، وقد قالوا العاقل من عدت هفواته ولم يقولوا من ليس له هفوة .

ترى مهذب الاعيب فيه * وهل عود يفوح بلا دخان
فلا ينبغي للإنسان أن يطلب أخواناً لاعيب فيهم بل يطلب
الأخوان ويعلم أنه لا بد أن يصادف منهم هفوة . فإذا صادفه ذلك
تخلق بالفتوة والكرم . والصفح عن زلات الأخوان وعثراتهم .
وأحتمل كل ما يأتي منهم بعين المحبة والرضا حتى يتعلموا منه . كارم
الأخلاق ولقد أنصف من قال وأجاد بقوله .

أحب من الأخوان كل موالي * وكل غضيض الطرف عن هفواتي
يوافقني في كل أمر أريده * ويحفظني حيا وبعد امماتي
فمن لي بهذا ليت أني وجدته * فقادسته مالي من الحسنات
فرضي الله عن قوم جعلوا نقوسهم أرضاً يطأها البار والفاجر
وتقطعم البار والفاجر ومن كانت نفسه تراباً بذلت منها الحكمة وظهر
على أصحابها علامات القبول ، جعلنا الله منهم بمنه وكرمه . ولو انصف

المنكر واراد الله به خيرا لبصره بعيوب نفسه واشتغل بها عن عيوب
 الناس . وقد قال صلي الله عليه وسلم . من حسن اسلام المرء تركه
 مالا يغطيه : وقال الامام الشافعى رضى الله عنه
 فعيوب على الانسان ينسى عيوبه * ويدرك عيوباً في أخيه قد اختفى
 ولو كان ذا عقل لما عاب غيره * وفيه عيوب لورآها بها أكتفى
 ولو سلمنا أن أهل الطريق اليوم ليس فيهم أحد قربه الله إليه
 ولا اصطفاه وحكمنا من عندنا نفسينا ولا قائل به . إذ إن الفضل بيد الله
 يؤتى به من يشاء . والخير في أمة النبي صلي الله عليه وسلم إلى يوم القيمة
 أفالا يجمل بنا أن نتأمل ما هم عليه من التحاب في الله وكثرة
 ذكره . والتزام طريقه . والانتساب لحضرته . قد أخذوا في أسباب
 تطهير نفوسهم إذ ليس كل من ثبت تخصيصه . كمل تخلصه . وما
 لا يدرك كله لا يترك كله . ويكتفى انهم على الباب . ومن كان كذلك
 ليس يعب . وما يمنعنا ان نقول انهم أخوان في الله قد توافقوا على
 محبتة وطاعته والاجماع على ذكره . يتعاونون على البر والتقوى .
 فمن غفل ذكره . ومن ذكر أغازوه . ومن جهل عاصوه ، ومن
 قصر طالبواه ، ومن أذنب الى التوبة أرشدوه . ومن بدانه وصف
 ذميم طهروه . توافقوا بالحق وتواصوا بالصبر . طريقة اسلامية محمدية ،
 ظاهرة ندية ، ليس عليها أغبار ، فها داموا على هذه الاوصاف كان الخير

لهم مرجواً وقد قال تعالى (إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا)
وأما من أراد الله حرمانه ولم يجعل له نصيب ولا حظ في
القرب منه ماذا يقفه (وما أنت بسمع من في القبور)
فسبحان من قسم الحظوظ ، فلا عتاب ولا ملاماة ، وذلك
من حكم القبضتين ، (فريق في الجنة وفريق في السعير)
حكم حارت البرية فيها » وحقيقة بأنها تختار
ومزايم من الميمين دلت * بأن الله قادر على اختيار
فسبحانه لا يسأل عما يفعل ، ولا يظلم فيما يحكم ، إذ قد
حكم فيما له . ليس لفعله علة ، بل هي حكم ، بعضها ظهر ، وبعضها
استأثر الله به ، والله أعظم من أن يبلغ أحد أمره كله
وكل قبيح از نسبت لفعله * أتتك معانى الحسن فيه تشارع
فمن اجتمع بهؤلاء القوم ونخلق بأخلاقهم وزاجهم على
ما يقربه إلى ربه ونخل عن حفظ وظائفه ، متذللار به ، متواضعًا
عاملًا بالسنة الحمدية على قدر ما استطاع فان الله يقربه ويسعده
ويكون عبدًا مخلصًا لله ، ومن كان على غير وصفهم وقلبه مع غيرهم
فلا بد له من فراقهم شاء أم أدى ، والطريق مثل الكبير ينفي الخبث
عن الحديد فكذلك هي تنفي الخبث خارجًا إذ ليس هو من
وصفها ولا من نعم أهلها

واعلم أن الجدل ليس من شأن الفقير ولكن قد سطرت هذه الكلمات في هذه الرسالة لا أقصد بها سوى وجه الله وبذل النصيحة لمن يستحقها ومن من المستوجبين فقد ظلم ، وقد قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ، وقال عليه الصلاة والسلام أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، ونمرة الظالم أن ترده عن ظالمه ، ومن سكت عن الحق فهو شيطان آخر ، ومن رأى أخيه في أمر يستحق النصيحة وتركه طالبه أخيه يوم القيمة بين يدي الله ويقضى له عليه وأنى أرجو من الله تعالى أن يزيل بطالعة هذه الرسالة التلبيس عن قلوب الطالبين ، ولست أقصدك يا أخي وحدك بل كنت أنت السبب في كتابة هذه السطور ، وإنما أخاطب بها نفسي أو لا ثم أخاطبك أنت وأخوانى خاصة ثم إخوان المسلمين عامة ولذلك أتيت فيها بما وقع منك وبما وقع أى يقع من أحد من إخوانى ومن علامات الإيمان أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك .

فلعل شخصاً شارداً عن باب ريه يطلع على هذه الرسالة فيتبهه من سنة الغفلة ويدرك أنه قد مكر به وهو لا يشعر وتنجلي عنه ظلمات الاوهام والشكوك والظنون الساترة للقلوب . عن مطالعة الغيوب . ولقاء المحبوب ويقبل على ربه ويitarك بالتوبة والنندم ما جنته يداه فيكون لي بذلك عند الله ان شاء الله أجر فقد قال صلى الله عليه

وسلم لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم
وانى في كل ذلك أعلم أن المهدایة والتوفیق يید الله وانما هي
أسباب وطرق نسلكها كما أمرنا قال تعالى (من يهدي الله فهو
المهتد و من يضلله فلن تجد له ولیاً مرشداً) وقال تعالى لنبیه صلی الله علیه
وسلم (إنك لاتهدي من أحببت) فعلينا النصیحة وما علينا أن تقبل
على المرء أن يسعى إلى الخیرجهده * وليس عليه أن تم المطالب
فإن أثمرت النصیحة كان لنا أجر وإن لم تتم كان لنا أجر النصیحة
والنية - ومم ذلك فاني لو أني صفت لا بدأت بنصح نفسي حتى
اذا فرغت منها نصحت غيري كما قيل
ألا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء الذي السقام وذى الضنى كما يصح به وأنت سقيم
ابداً بنفسك فأنهها عن غيها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويقتدى بالقول منك وينفع التعليم
لاتنه عن خلق وتألق مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وقد قال سبحانه (أتاهمون الناس بالبر وتنسون أنفسكم)
الآية واسمع قول من أني صفت في مقاله
وغير تقي يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو مریض
وانى وان كنت كذلك ولكن قد علمت أن الاعراض

عن الله شدید فأحببت لاخوانی ما أحببت لنفسی فأنابذلك أنصح
لنفسی ولهم لعل الله يأخذ بيدي وياهم ويوفقنا الى ما يحب ويرضى
عنه وكرمه — واني لا أقصد بذلك حيلة ولا احبولة نصيتها الا صطياد
الناس حبما في اظهار التمشيخ عليهم فاني لم أعد في نفسی أني اصلاح
لان اكون مریداً بل والله ولا ربم يد فكيف أدعى التمشيخ ومن ادعى
الولاية باطل اختم له بسوء العاقبة والعياذ بالله من مكره وغضبه وعقابه —
غاية ما في الامر أن طائفۃ من الناس حسنو ظنهم بي ولو اطلعوا
على ما يعلمونه الله مني لم يقتوني ولم يجتمعوا بي وسبحان الستار
يظن الناس بي خيراً واني لشر الناس ان لم تعرف عنی
فأنا معهم أخ في الله أرجو سبحانه وتعالى أن ينفعني بهم .
وأن يأخذ بيدي بركتهم . وقد قال صلى الله عليه وسلم استكثروا
من الاخوان فان لكل أخ شفاعة يوم القيمة او كما قال . ومن كثروا
سوداد قوم فهو منهم والمحسوب منسوب ومحسوب الكرام يكرم
اسأل الله ان يصلح حالي وحال اخوانی المسلمين — واني
لازلت على الباب ارجو من الله القبول وان شاء الله لا ابرح عنه
حتى يجروا كسری
لا ابرح الباب حتى تصلحوا عوجى وتقبلونى على عيبي وتقضى
فان رضيتم فیاعزی ویاشرفي وان أبیتم فمن ارجو لعصیانی

واني قد هجرت أحبائي واصحابي . ورضيت بالخمول والذل
في حب مولاي فصرت بين الناس وضعيفاً مهولاً . ورضيت بأن
يحتقرني الأطفال ويهزؤوني

كل هذا هين في حبكم ان رضيتم فالملام كلهم يهون
فلعل مولاي يقبلني انه كريم حليم لا يريد عبده عن بابه بكرة
الخائب الخاسر . وأسائل الله أن يشرح صدورنا لتحمل الاذى من
الخلق حتى نكون في الارض رحمة لا نعنة على عباده وأن يرزقنا
نقوساً مطمئنة بذكره . وقلوا بما مستيرة بمحبته وأن لا يطردنا عن
بابه . وأن يجعلنا من أحبابه . وأن لا يردننا بفتنة ما يقاينا به من
لا يخاف الله من اللوم والتعنيف والغيبة فيما
وانا لو أخلصنا الله حقاً وطهرت نقوسنا لما كانت الناس
تفعل بنا ما فعلت . اذ قد قالوا لا يسلم لك خصم الجنس حتى يسلم
لك خصم النفس واذا كانت النفس موصوفة بالزعاع لربها غارقة في
بحار الشهوات والمخالفات ولا يقدر الانسان على كبح جماحها وهي
نفسه التي بين جنبيه . فكيف يطلب من الخلق أن يرضوا عنه
فما نطقوا إلا بما في باطنهم . ثم ان الانسان لا ينبغي له أن يطلب
رضى الناس فان رضا الناس ادراكه محال
وما أحدم من ألسن الناس سالمًا ولو أنه ذاك النبي المطهور

فما علينا الا أن نسير في طريقة ونحسن الظن بالله وان صاءت حالنا
ظننت بك الجميل وأنت أهل محقنك لا تخيب حسن ظني
ولا سيما قد نسبنا الى قوم كرام. ونزل القوم حاشا أن يضام. وهم
القوم لا يشقى بهم جليس. ولنا البشرى ان شاء الله بانصال نسبتنا
لهم. وقال سيدى ابو العباس المرسى افاض الله علينا من مدده القدسى
لي سادة من عزهم أقدامهم فوق الجبار
ان لم اكن منهم فلي في جهنم عز وجاه
فعزنا ونصرنا بالله وبرسوله وبهم وليس لنا جاه تفتخر به ولا منصب نظير به
نجن بالله عزنا وبالحبيب المقرب
بهم عز نصرنا لا مجاه ومنصب
ومن أراد ذلنا من قريب واجنبي
سيفنا فيه قولنا حسبنا الله والنبي
والجيت رب يحميه . وللطريق رجال واي رجال . لهم عزم
يفل الحديد ويزعزع الرجال . والله غيور على طريقه ، وهو يجهل ولا
يجهل - ان الله ليملئ للظلم حتى اذا اخذهم يفلته - (فلم انسوا
ما ذكر وابه فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذ فاهم
بنعنة فاذاهم مبلسون) اذا اخذهم الله فانه يأخذهم اخذ عزيز
مقتدر (اي محسب الانسان ان يترك سدى) كلام والله كيف يتعرض

العبد لنقد غليظ المواقف والمعهود ويستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير. ويبيع آخرته بدنياه. ويطبع نفسه وهو انه. ويقيم على حقوق شيخه ومقاطعته . وهو اقرب اليه في النسب من ابيه الجساني .

قال سيدی عمر بن الفارض رضي الله عنه

نسب أقرب في شرع الهوى * من نسب الى من أبوى

وقال بعض السادات نفعنا الله بهم

أفضل أستاذی على فضل والدى * وان كان من أهل المودة والشرف
فهذا مربى الروح والروح جوهر * وهذا مربى الجسم والجسم كالصدق
وقالوا رضي الله عنهم .

من علم الناس فهو خير أب * ذاك أب الروح لأب النطف
فإذا كان الله سبحانه قد قدر عليك الانقطاع عن الذكر فما
كان يعنك من زيارتي ولو في كل أسبوع مرة كأنك قد عرفتنا ساعة
من الزمان أو جاري رعي حق الجوار .

ولكن ما أقول وقد سبق القضا . ولا راد لما قضاه الله . فهو يقرب
من يشاء ويبعد من يشاء . ولو عبد الله آناء الليل وأطراف النهار .

كم عابد قد صفت أقدامه في الليل يبكي بالدموع السجاجم
وما له حظ سوى أنه أشقاء مولاه بطول القيام
وكم بعد نال ما يرجى وحاز في عقباه أعلى مقام

أططىء فينا عذل عاذل . وهو نفسي أططىء قول المجاهلين
والمتكبرين المبعدين الذين ينفرون على الله الكذب ، أما آن علمت
أن الإنسان ينبغي له أن يتسم بركته الذاكرين ويطلب رضاهم
أما علمت أن الاعراض عن المعرض أول وصية كنا نوصيك بها .
أما تدرى أن المعرض لو اتصف للزم الأدب مع الذاكرين الله
أولى من الاعراض عليهم . لأن الأدب معهم في الحقيقة أدب مع الله
تمالي والاعتراض يرجع وباله على صاحبه في الدنيا والآخرة بالمقت
والطرد كما هو مشاهد في كثير من أهل الانكار على أهل الطريق .
ومن كلام بنى الوفاء رضي الله عنهم . أولاد القراء كشجرة
الزيتون . الكبيرة فيها زيت . والصغرى فيها زيت وهي لا تخلي
من زيت طيب . ومن كلام سيدى الشيخ أبي العباس الفمرى
رضي الله عنه لحوم أولاد القراء مسمومة فمن تعرض لهم عجل
هلاكه باسم ساعته . وقال الشيخ اللقانى رضي الله عنه . يخشى على
من تكلم فيهم أى في أهل الطريق سواء الخاتمة .

وكان الشيخ أبو المواهب الشاذلى رضي الله عنه يقول
سمعت شيخنا أبا عثمان رضي الله عنه يقول في الدرس على رؤوس
الاشهاد . لعن الله من انكر على هذا الطريق . ومن كان يؤمن بالله
وال يوم الآخر فليلقل لعنة الله عليه . وكان يقول من اعترض على

هذه الطريق لا يفلح أبدا ولو كان على عبادة الشقين .

والاعتراض نزعة شيطانية . وكذب وزور . وعدوان منتخب من مذهب المعتزلة . وأهل الاعتراض بالمعنى اسودت قلوبهم من أكل لحوم الناس وسكن النفاق في أحشائهم حتى تقوت فيهم مادة الاعتراض . وظن السوء بعباد الله .

وقال الإمام الشعراوي رضي الله عنه . التسليم للفقراء عبادة . وكل من بغضهم وتعصب عليهم لا ينفع أبدا . وقال أيضا . الذي يتعمت على الفقراء الصوفية مسلوب من العلم والدين . وقد قال سيدى الشيخ ابن عجيبة رضي الله عنه الانكار سنة ماضية (ولن تجد لسنة الله تبديلا) قال تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين) ورحم الله من قال .
وكم عائب ليلى ولم ير وجهها * فقال له الحرمان حظك فوتها
ثم ان الفقراء ما اجتمعوا إلا للذكر والذكرة . والنصححة في الله
والتحاب في الله . والتعاون على البر والتقوى . فلو فرض أن المفترض
رأى فيهم عيبا من مخالفة سنة . أو إقامة على ضلاله أيجوز له أن يفرق
جمعهم . ويأكل لحومهم بالواقع في اعتراضهم بغيرتهم وشتمهم وقد قال
صلوات الله عليه وسلم أربى الربا شتم الاعراض

أم كان الأولى بالمعترض حيث رأهم محبين للذكر والطاعة أن يفرح
باجتماعهم . ويتوضأ الخير فيهم وأنهم أقرب إلى قبول النصححة من غيرهم
ثم يذهب إليهم ويشاهد بعيني رأسه ما بلغه عنهم من المخالفة والإقامة
على الضلالات حتى يكون من أمره على يقين . وبين الخبر والمعاينة
إلا قدر أربعة أصابع . فان وجدتهم على الشرع حمد الله . واستغفر لما
ظنه فيهم وطلب منهم السماح وان وجدتهم على خلاف الشرع لا يبادر
بالانكار عليهم بل يسألهم عمما يستندون اليه من الشريعة الحمدية في هذا
الفعل فربما كان لهم سند قوى في الشرع ولذلك قد غاب عنه أو انه يجهله
لان هذا الطريق جاء من أكابر الرجال والاقطاب الواصلين وقد حكوا
مساشه على الشريعة المظهرة . ولا يدرك غيرهم من لم يكن منهم

ما ادركوه فيه فان أجابوه نظر في الدليل الذي أتوه به بالانصاف والتأني وتجنب التعنت والتعسف والاعجاب برأيه فان وجد الامر حقا وانه على وفق الكتاب والسنة فليستغفر الله مما خطر له . ويرجع عن سوء ظنه . وان أجابوه بجواب ولم يجده مقنعالله فليثبت وليعلم انه ما احاط بالعلم كله (وما أورتكم من العلم الا قليلا) وليسأل من هو اغزر منه مادة في العلم . ويشرط فيمن يسأل منه ان يكون رجلا صالحأ عالما عاملا ذاتقوى ودين وصلاح لا ينفع بهواه فان افتاه بما يوافق ما عليه هذه الطائفة رجع الى الله ولا ينكرون عليهم . وان افتاه بغير ما هم عليه فليسأل آخر ليضم هذه الفتوى الى تلك . فاما ان تزداد قوته واما ان يستفيد من الاخير فتوى تبيح للفقراء ما هم عليه . فان وجد كل فتوى من اهل الدين وعلمائه العاملين ارباب الصلاح واليقين تخالف ما عليه الفقراء . فليذهب اليهم وينصحهم برفق . ولا يظهر الجدال والتصب عليهم . ولا يقصد بذلك اظهار جهلهم . ولا ازدراء بهم كما شاهده كثيرا من المعارضين . فانه اذا نصحهم برفق . ولو جعل نفسه مستفهما على سبيل التعلم منهم . ونشأ عن ذلك قبول النصيحة اتابه الله على ذلك وما دخل الرفق في شيء الا زانه . وما دخل الخرق في شيء الا دسانه وخض الجناح للمؤمنين والشفقة عليهم من اخلاق الانبياء والصالحين وأمر يحبه رب العالمين . فيكون بذلك ميسرا لا معسرا ومصلحا لا منفعا . وهذا بخلاف ما لو ذهب المنكر الى الفقراء بنفس ملئت كبراء وحدداً وعتواً وحسداً وتكلم معهم بالعنف والقصوة والشدة . وانه على عليهم الكبriاء والجبروت قاصدا بذلك ازدراءهم واحتقارهم بحسب مثلة سمعها من احد الفقهاء الذين لم يمارسوا اهل الطريق . ولا وقفوا على مقاصد هؤلئة . فان الفقراء يعرضون وجوههم عنه . ولهم الحق في ذلك عملا بقوله ﷺ اذا رأيت شيئاً مطاعاً وهو متبناً واعجب كل ذي رأى برأيه فعليك بخاصة نفسك .

— ومن كان هذا حاله كيف يؤخذ عنه الدين . بل الاولى للفقراء السكوت والاعراض عنه . وبعد هذا لا يكون للمنكر حق في الانكار

على اهل الطريق لانه ماسلك الطريق الحمدي . ولا اتى البيوت من ابوابها . ولم يعمل بقوله تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والوعظة الحسنة) ولا بقوله تعالى (ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي يدينك ويبينه عداوة كأنه ولی حريم) ثم قال الله تعالى (ولا تجادلوا اهل الكتاب إلا بالتي هي احسن) وما علينا من الكلام في النسخ ولكن اذا كان اهل الكتاب يجادلون بالتي هي احسن أليس اهل الطريق أولى بذلك واذا علمت حال المعرض انه كما وصفنا حكمت عليه قطعاً انه جاهل غبي متعنت يستحق على جرأته على خلق الله ولا سيما الذاكرین المسلمين أن ينفعه الله وبطرده ويختتم له بالكفر والعياذ بالله — فتراه في حياته غير موفق لعمل صالح وان وفق للعمل فانه يسلب حلاوة العمل والامان ونزع الله سيف الصالحين من وجهه حتى يعرفه كل من يراه . فتجد عليه آثار الجمود والقسوة وسوء الاخلاق . وسرعة الغضب والواقعة في المسلمين . وما أراد الله بقوم من عباده الشيء بعد هدمي كانوا على اولئكهم الجدل . واذا أراد الله ببعدهم خيراً فتح لهم باب العمل وسد عنهم باب الجدل . واذا أراد الله ببعده شرآً فتح لهم باب الجدل وسد عنهم باب العمل . على أن المعرض لوحاسب نفسه لو جد أنه محسو من الحالات والمعاصي الظاهرة والباطنة . فلو كان مقصدك النصيحة لله ورسوله وأن ينكر على الفقراء غيره على دين الله لكان الأولى أن ينظر في الخالفة التي هو متلبس بها فان فرغ من تطهير نفسه بعد الانكار عليها حتى تقلع عما هي فيه ثم ينكر على غيره والاقربون أولى بالمعروف ولكنك كافيل ان النفوس التي بالغل قد شحنت * لو قطعت بهم بباب النار مارجعت وذلك لأن نفسه لما اعرضت عن الله واظلمت واتحدت مع الشياطين صار طبعها اذى السائرین الى رب العالمين .

نفوس الاراذل من طبعها * تصد الافضل عن نفسها
ورد العقارب عن لسعها * تکاليف ما ليس في وسعها
وما فعل المنكرون ذلك الا يشار للعاجلة على الآخرة واعر اضاع عن الله ورسوله .
قال الله تعالى (ان هؤلاء يحبون العاجلة ويدرون وراءهم يوماً ثقيلاً)

ثم العجب منهم انهم لم يشعروا باعراضهم عن ربهم حتى أو قعهم ذلك في كونهم سخروا من اهل الطريق . وقد قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخِرُ قومٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ) وقال جل شأنه (اَنَّ الَّذِينَ اَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الظَّالِمِينَ) آمَنُوا يَضْحَكُونَ ، وَإِذَا مَرُوا بِهِمْ يَتَفَامِزُونَ ، وَإِذَا اتَّقْلِبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ اتَّقْلِبُوا فَاقْتَبِسُونَ ، وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا اَن هُؤُلَاءِ لِضَالُوْنَ ، وَمَا ارْسَلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ) الآية . ولو تأمل الانسان لوجد أن هذا المعرض أعظم الاعداء له لأنه يصد عنه سبيل الله وينفعه من قبول الهدى

أَرَى كُلُّ مَنْ أَهْلَكَ عَنْ كَسْبِ طَاعَةَ * عَدُوًّا وَانْ كَانَ الصَّدِيقُ الْمَصَافِيَا
وَانْتَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَعْلَمُ أَنْ تَحْمِلُ الْأَذْى مِنَ الْخَلْقِ هُوَ الرَّبُّ وَهُوَ عَنْوَانُ
عَلَى الْفَضْلِ . فَلَيَقُولُوا كَيْفَ شاءَ وَاقَالَ تَعَالَى (قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ
يَلْمِبُونَ) وَقَالَ تَعَالَى (فَاعْرُضْ عَمَّنْ تَوَلَّ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يَرِدِ الْأَخْيَاهُ
الْدُّنْيَا) وَقَالَ بَعْضُ سَادَاتِنَا

اَذَا عَلِمَ اللَّهُ الْكَرِيمُ سَرِيرِي * فَلَسْتُ أَبَالِي مِنْ سُوَاهِ اَذَا سَخَطَ
فَنْ كَانَ مِنَا قَلِيلٌ تَحْمِلُ الْأَذْى ، وَيُعَرَّضُ عَمَّنْ جَهَلَ وَأَنْكَرَ وَلَا يَصْغِي
إِلَيْهِ فَإِنِ الْاسْتِمَاعُ لِلْبَاطِلِ يَذْهَبُ حَلاوةُ الطَّاعَةِ وَيَطْفَئُ نُورَهَا مِنَ الْقَلْبِ
وَنَافِعُ الْكَبِيرُ اَنْ لَمْ يُحْرِقْ بَنَارَهُ آذَالُكَ بَشَرَارُهُ .

وَشَانْ هُؤُلَاءِ الْمُنْكَرِينَ الْلَّغُو فِي الْبَاطِلِ فَتَرَى أَحَدُهُمْ يَقُولُ لَا طَرِيقُ
وَالآخَرُ يَقُولُ لَا شِيخُ الْيَوْمِ ، وَقَدْ أَخْطَأَ كُلَّ مِنْهُمْ وَمَا أَصَابَ لِجَهَلِهِ
بِأَوْصَافِ الرِّجَالِ وَرَؤْيَتِهِ النَّقْصُ فِي عَيْنِ الْكَمالِ . لَانَهُ لَا يَبْيَهُ لَهُ وَلَا
اَخْلَاصُ وَلَا تَرِيهِ نَفْسُهُ اَلَا عَيْوَبُ فَلَا يَتَقْلِبُ اَلَا فِي الْاعْتِرَاضِ
وَلَا يَسْرِحُ نَظَرُهُ اَلَا فِي الْاِنْكَارِ . وَكَمَا اَنَّ لِلطَّاعَةِ حَلاوةً عِنْدَ اَهْلِهِ
فَكَذَلِكَ لِلْضَّلَالِةِ حَلاوةً عِنْدَ اَهْلِهَا (وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقَّ اَهْوَاءِهِمْ لَفَسَدَتِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ)

وَاعْلَمُ يَا أَخِي اَنِي قَدْ بَذَلتُ النَّصِيحةَ وَانْ كَانَتْ عِنْدَهُ لَا يُرِيدُهَا
قَبِيحةً لَاسِيَا اَنِي قَدْ عَاهَدْتُكَ عَلَى الْاخْوَةِ فِي اللَّهِ ، وَالْاِرْشَادِ إِلَى طَرِيقِ
اللهِ . فَإِذَا كَتَمْتَ النَّصِيحةَ عَنْكَ كَنْتَ غَاشِاً لَكَ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

والسلام . من غش أمنى فليس مني ، فان أدركك الله بلطفه وأراد بك خيراً ورزقك الخوف من الاقامة على هذا الحال ، والخوف سوط الله الذي يقوم به الشاردين عن بابه ، وما فارق الخوف قلبا الا خرب ، فتعرف حينئذ أن مخالفة النفس رأس العبادة . وأن أنفاس الانسان تفاني ، ونفس واحد لاثمن له فتتحرى على أن يكون لك لا عليمك ، وقد قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَمْهِيدُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا أُولَادَكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ) قال سيدنا علي رضي الله عنه وقوله عليه السلام ذكر الله واحترم اسماءه رضي الله عنه وقر به اليه .

وقد وقع من بعض المشايخ درهم في بئر قد امتلا بالقادورات فاكتفى عليه بثلاثة عشر دينارا حتى اخر جهه فقيل له في ذلك ؟ فقال ان عليه اصم الله تعالى فانظر رحمة الله الى شدة تعظيم اسماء الله واحترامهم لها ، وما ذلك الا لما رزقهم من ذكره ومراقبته . والخوف منه فلذلك ذهبوا بصفو الدنيا والآخرة لسكنون قلوبهم اليه تعالى ، فوجدو بذلك الروح والراحة . قد فاقوا على غيرهم باطمئنانهم وسكنونهم اليه . فاقام قلوبهم على منهاجه فما تقلبو على ساط الرضى والطائفة ومن سواهم من الخلق في تعب ومشقة من أنفسهم حيث اختاروها وتكلوا عليها او ورثتهم لهم والغموم واما اهل العبودية فهم الذين قلدوه . امورهم وخرجوا عن طباع العاد لماتين من خطأ من اختار نفسه على عجزها وضعفها

من خط تقل همومه في باب مولاه استراح

ان السلامة كلها حصلت لمن القى السلاح

ومن كان الله همه . فقد كفاه ما اهمه . اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمتنا . وانا عاهدت فيك الذكاء والعقل . وهذا أمر لا تتجاهله بل كنت قد اكرنا به فسبحان مقلب القلوب . ألم تقرأ القرآن أما بلغتك شيء من أحاديث رسول الله ﷺ ألم يبلغك قوله المشايخ . أما سألت علماء الدين . هل يفتيك أحد بما بلغنى به من الجفاء والقطيعة والاعراض عن ذكر ربك وتعرضك لنقض المواثيق والعقود . وان قلت أن الحبة والحمد لله باقية وقبلنا ذلك هنك فأين هي علامات الحبة أرأيت محباً يهجر محبوبه

هل عودتنا ذلك . لا والله بل ما عودتمنا الا الموافقة لا القطيعة
ما عودتني اصحابي مقاطعة بل عودتني اذا قاطعهم وصلوا
واعلم يا اخي ان رأي مالك قلبك ووقتك وقد شغلت قلبك به واجس
الطفون وضييعت اوقاتك باشتغالك بما لا يعنيك ، فتى يربح من خسر
رأس ماله — ولو أقبل صادق على الله ألف سنة ثم أعرض عنه لحظة
كان ما فاته اكثر مما ناله

ومن اعظم الاغترار واكبر الاستدراج أن يسيء الانسان فيحسن
اليه فيترك التوبه والانابة ظنناً منه ان يسامح في المفوات ويرى أن
ذلك من بسط الحق له — وليس شيء على الانسان أشد من مسامحة
النفس . وقد كتب بعضهم الى الجنيد وهو سيد الظائف يقول له لا
أزاقك الله طعم نفسك فانك ان ذقتها لم تذق بعدها خيراً أبداً . وقد
قال من نور الله سره

توك نفسك لا تأمن دسائسها فالنفس أخبث من سبعين شيطاناً
ورحم الله بعض ساداتنا حيث يقول . عهدى بالصوفية يسخرون
من الشيطان والآن الشيطان يستخر منهم

فاستمع لنصيحتي ولا تكون من قال الله فيهم (أفن زين له سوء عمله
فرأاه حسناً) وقد اختارك أهل الطريق لامر عظيم فيه سعادة الدارين
فاحرص على ما اختاروك له ولا تسقط من قلوبهم فتسقط من عين الله
قد رشحوك لامر ان فطنت له فارفق بنفسك ان ترعنى مع المهمل
ومن لم يستمعن على نفسه بالله صرعته . وانظر قول الله تعالى حكاية
عن الصديق عليه السلام (وما أبرىء نفسى إن النفس لا مارة بالسوء)
الآية ومن لم يصر على صحبة مولاه ابتلاه الله بصحبة العميد . ومن
لم يعبد الله اختياراً عبد الخلق اضطراراً والدليل على التخليل صحبة
المخلطين . والدليل على الوحشة الانس بالمستوحشين

فانتهض الى الاقبال على الله وأنت متمنع بصحبتك قبل مماتك لثلاثة ندم
بحيث لا ينفع الندم . اذ المفرط أشد ما يكون اندماً عند القدوم على ربه ويتمنى
أن لو كان قد عمل صالحاً . ولا تصح الى نفسك والى من يزين لك مفارقة الطريق

وبغيته تفرق المسلمين المجتمعين على محبة الله قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته) الى (ولا تفرقوا) الآية وقال بعض الأشياخ ما نالت النفس على بغية الـَّذِي مَنْ وَدَ صَدِيقَ أَمِينٍ من قاته وَدَأْخَ صَالِحٍ فَذَلِكَ الْمُقْطُوعُ مِنْهُ الْوَتِينَ وقد أوحى الله تعالى إلى داود . كن يقطان مرتادًا نفسك أخوانا فكل خدن لا يوافقك على مشربك فلا تصحبه فإنه عدو ويقسى قلبك ويماعدك مني وهذه نصيحة لك من أخي مشفق لا يقصد به سوى حب الخير لك ولا خواري المسلمين . فإن كنت من أراد الله به خيراً شرح الله صدرك لقبول هذه النصيحة المباركة الصادرة من قلب أخي صادق في نصحك ومعاتبة الصديق خير من فقده . ولا يمنحك ما وقع منه . واسمع قول من قال

يا من أسا فيها مضى ثم اعترف كن محسناً فيما بقى فلق الشرف قد قال رب الخلق في تزييه إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإنما كان حظ نصيحتي منك الاعراض عنهم ولم تسمع لقول الله ولا أقول رسوله ولا لاقول المشايخ . ولم تعبأ بالطريق ولا بأهلها ولا بالعهود والمواثيق واتخذتها هزوا ولعيباً وسخرياً فأجرنا وأجرك على الله رب العالمين وبرحمنا الله واياك وافي ما بذلتها إلا الله خالصة . ولعلها قد برزت لنفع أحد غير من كتبت له . وقلبنا وقلبكم بيد مقلب القلوب والاصمار ولكنني على كل حال ما عهدت، فيكم إلا الوفا والصفا . وما وقع كان في الكتاب مسطوراً . وما قدره الله فهو كائن — وكل شيء بقضاء وقدر — والله يأخذ بيدنا واياك . ويوفقنا لما فيه رضاه ويتولانا بغير العناية والرعاية ويكشفنا شرور أنفسنا . ويزيل التقوى واليقين . بمحاجة سيد المرسلين . حصل الله عليه وعلى آله واصحابه أجمعين . والحمد لله رب العالمين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتبه الفقير إلى الله تعالى — خادم نعال القراء الشاذليـة
سلامه بن حسن الراضـى — الشاذلى ان شاء الله فى الدنيا والآخرة